

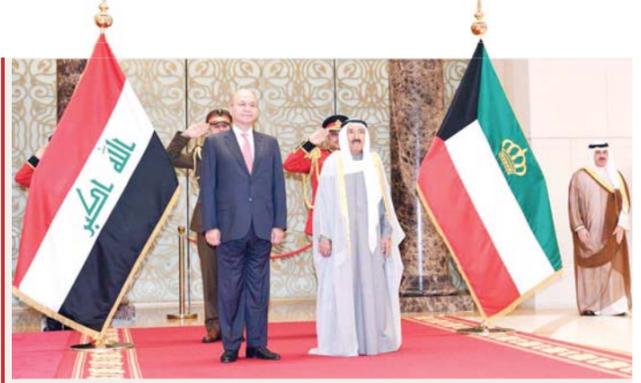


كونتي في بنغازي لحت حفر على حضور مؤتمر باليرمو



«فتوى» تانيت قرطاج السينمائي

14ص



برهم صالح: لا نريد تحمل وزر العقوبات على إيران

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 12/11/2018
04 ربيع الأول 1440
السنة 41 العدد 11167
Monday 12/11/2018
41st Year, Issue 11167

العرب

وزير الإعلام المنشق: القيادة الحوثية تتصدع



وأضاف "الوضع في اليمن كان من الممكن أن يتغير إلى الأسوأ، لولا تدخل القوات المشتركة لتحالف دعم الشرعية في اليمن".
واعترف جابر بأنه "كان أحد راسمي سياسات التضليل، خلال الفترة التي أجبر فيها على العمل مع جماعة لا تمت بصلة إلى عادات وتقاليد اليمن العربية".
فيما بثت فضائية "الحدث" السعودية، مقطع فيديو يشير إلى إلقاء حذاء في وجه جابر، أثناء حديثه قبل أن يرتبك، دون توضيح تفاصيل أكثر حول الواقعة.

الرياض - كشف وزير إعلام الحوثيين المنشق عبدالسلام جابر، عن وجود العديد من الخلافات والصراعات داخل القيادات الحوثية في اليمن، متوقفاً أن الأيام المقبلة ستشهد المزيد من الانشقاقات ما ينعكس على الأداء في ميدان المواجهات العسكرية.
وأكد على أن "الحوثيين أضحو في النفس والنزع الأخير".
وأشار جابر، في المؤتمر الصحافي الذي عقد بالعاصمة السعودية الرياض، وحضره قادة عسكريين بالتحالف العربي، إلى أن "الميليشيات الحوثية يائسة، تحاول تنفيذ مشروع وأجندة خارجية غريبين عن اليمن وشعبه وارتكبت جرائم شنيعة".

أخبار
3ص

القوات اليمنية تعدل تكتيكاتها لتناسب حرب الشوارع في الحديدة

الرياض تناور بنصف مليون برميل للمحافظ على استقرار سوق النفط

السعودية تختبر نوايا العراق بعد إعادة فرض العقوبات على إيران

بهدف مواصلة التعاون لتحقيق استقرار السوق".

وتابع رداً على سؤال حول خفض الإنتاج "إذا صدرت قرارات في هذا الشأن، وهذا يصب في صالح روسيا، فإننا سنكون قادرين على الوفاء بالتزاماتنا".

وقالت حليمة كروفت، كبيرة الخبراء الاستراتيجيين لدى مؤسسة "أر.بي.سي كابيتال ماركت"، لبرومبرغ "اعتقد أن الأمر كله يعود إلى روسيا... يبدو أن الروس مترددون بشكل واضح بشأن خفض الإنتاج".

كما تضغط إدارة ترامب على المنتجين من أجل زيادة الإنتاج للمحافظ على أسعار الخام عند مستويات منخفضة، وفي الوقت نفسه تعويض حصة إيران في السوق.

ويقول محللون إن قرار السعودية بخفض الإنتاج بمثابة مناورة تهدف من خلالها إلى الحفاظ على استقرار السوق وتجنبها التعرض لتراجع حاد في الأسعار مرة أخرى.

وحذر وزير النفط العماني محمد الرمحي من أن "هناك تخمة في السوق، وإن لم تكن حذرين فسنعود مرة أخرى لما كنا عليه"، في إشارة إلى الانهيار في الأسعار.

ولا نجد السعودية صعوبة في التخلي عن نصف مليون برميل يوميا، وتمثل هذه الكمية نسبة مناورة ضئيلة بالنسبة للمملكة، كما لا تدخل ضمن الإنتاج الأساسي للنفط السعودي، وإنما تظل جزءاً من هامش الزيادة في الإنتاج، الذي زاد مع تخلي الرياض عن سياسة خفض الإنتاج، ضمن توافق أوسع ضم أعضاء أوبك والمنتجين الآخرين في وقت سابق من هذا العام.

ورأى فؤاد رزاق زادة المحلل في "فوربيس.كوم" أن المسؤولين ناقشوا على الأرجح "ضرورة العودة إلى احترام الاتفاق بنسبة مئة في المئة"، بعد قرار واشنطن إعفاء ثمان دول من الالتزام بالعقوبات.

وأوضح أن "الأسعار في تراجع بينما إنتاج كبار المنتجين مثل السعودية وروسيا والولايات المتحدة يواصل ارتفاعه، متجاوزاً كميات البراميل الإيرانية" التي خسرتها السوق.

اقتصاد
11ص

حقوق كركوك ورقة واشنطن الاستراتيجية لعزل الاقتصاد الإيراني

ويقول خبراء إن السوق أثبتت أنها ما زالت تعاني من هشاشة جعلتها غير قادرة على تحمل الزيادة في المعروض. وأدت التخمة إلى تراجع الأسعار لأول مرة منذ ستة أشهر وبصورة مفاجئة لما تحت حاجز 70 دولارا للبرميل.

وقالت مصادر سياسية لـ "العرب" إن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح عبر في بغداد، التي قام بزيارتها، السبت، حيث التقى رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، عن تخوفه من أن يلعب العراق دوراً في مساعدة إيران الساعية للالتفاف على العقوبات الأميركية، عبر توفير تسهيلات تمكنها من تهريب أكبر كمية ممكنة من النفط في السوق السوداء، أو كجزء من الصادرات العراقية.

كما تحاول السعودية إقناع العراق بالإبطاء في سياسته الساعية لزيادة الإنتاج بشكل سريع، وتسعى بغداد للوصول إلى إنتاج يقدر بـ 5 ملايين برميل يوميا العام المقبل، كما تريد رفع طاقة تصديرها إلى 3.8 مليون برميل.

ويتطلع العراق لبدء التصدير من حقول كركوك نحو تركيا، في وقت تضغط فيه الولايات المتحدة على العراق لتعليق جميع شحنات النفط من إيران.

وإذا مضت أوبك وشركاؤها قدما وقامت بتحديد التخفيضات في عام 2019، فسيتمتعين على السعودية أن تقنع زملاءها من أعضاء المجموعة، مثل العراق، الذين يحاولون تعزيز الإنتاج، وكذلك روسيا المهمة وحليفها منذ عام 2016، والتي لم تظهر حتى الآن الكثير من الحماس لخفض الإنتاج.

وينظر منتجون كبار آخرون إلى قرار السعودية بخفض إنتاجها بمقدار نصف مليون برميل يوميا بريبة، وروسيا، التي تنتج 11.4 مليون برميل يوميا، من بين الدول التي لا تحتاج إلى استقرار الأسعار عند مستويات مرتفعة.

وأبلغ وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك الصحفيين، الأحد، بأن السوق ربما تواجه تخمة معروض محسنة ترجع إلى عوامل موسمية في الأشهر القليلة المقبلة، لكنها ستكون متوازنة بحلول 2019 بل وقد يتجاوز الطلب العرض.

وقال نوفاك على هامش اجتماع أبوظبي "علينا أن نحلل السوق بعمق، ونحلل إلى أي مدى تم تطبيق الاتفاق (خفض الإنتاج) وأن نقرر بحذر ما الذي يتوجب علينا أن نفعله".

أبوظبي - تتجه السعودية إلى خفض إنتاجها النفطي بمقدار 500 ألف برميل يوميا في شهر ديسمبر في خطوة تحاول من خلالها إنقاذ الأسعار من الانهيار، وتختبر فيها نوايا العراق بعد دخول العقوبات الأميركية على إيران حيز التنفيذ، وما إذا كان العراق سيستفيد من تراجع حصة إيران في السوق، أم سيتحول إلى نافذة لبيع النفط الإيراني عبر التهريب.

ويعتقد المنتجون الكبار للنفط أن الإعفاءات من العقوبات، التي منحتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لثمان دول، لم تغير الواقع السائد في سوق يعاني من تخمة في المعروض تهدد بالعودة مرة أخرى إلى مرحلة انهيار الأسعار التي كانت سائدة منذ عام 2014.

وتحسبا للعقوبات الأميركية، قامت موسكو والرياض، وهما اثنتان من أكبر ثلاث دول منتجة للنفط في العالم، بتعديل الاتفاق حول الحد من الإنتاج لتتمكن من استخراج كميات أكبر والتعويض عن خفض الصادرات النفطية الإيرانية.

وأوضح وزير النفط السعودي خالد الفالح أن "المملكة ستخفض صادراتها في ديسمبر مقارنة بنوفمبر"، مشيرا إلى أن المملكة تنتج منذ أكتوبر الماضي 10.7 مليون برميل نفط في اليوم.

وجاء ذلك بعدما قال الفالح إنه لم يتم التوصل بعد إلى توافق بين الدول الكبرى المنتجة للنفط على "خفض إنتاج" الخام.
وذكر الفالح ردا على سؤال حول إمكانية الحد من الإنتاج النفطي لوقف تراجع الأسعار "من المبكر الحديث عن تحرك محدد"، متحدثا قبل اجتماع عقد في أبوظبي ويضم الدول الكبرى المنتجة للنفط من أوبك وخارجها، ومن بينها روسيا.

ومنذ أن قرر أعضاء منظمة الدول المصدرة للخام (أوبك) إنهاء سياسة خفض الإنتاج في مايو الماضي، وضع المسؤولون عن النفط في الدول الكبرى المصدرة السوق تحت الاختبار.

محمد الرمحي
التخمة في السوق قد
تعيدنا لما كنا عليه سابقا
إن لم تكن حذرين



كما استغل إسقاط الطائرة الروسية للتحالف مع بوتين، أردوغان يوظف اغتيال خاشقجي للتقرب من ترامب

قبل أردوغان، أفضى إلى انفراجة سريعة في العلاقات مع إدارة ترامب. وكان أردوغان يتحدث، قبل أن يغادر إلى باريس، التي يزورها بدعوة من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون للمشاركة في احتفالات الذكرى المئوية لانتهاء الحرب العالمية الأولى.

وستكون زيارته إلى باريس فرصة لأردوغان الأخيرة لحشد الدعم الغربي خلف جهوده الهادفة إلى تصعيد الحملة ضد السعودية، بعدما انتهت مرحلة تسريب الأدلة تدريجيا، وردا على سؤال حول هذا الموضوع، اكتفى أردوغان بالقول إن تركيا "ليست لديها أي وثيقة أو أي مادة أخرى بخصوص الراحل خاشقجي".

استراتيجية لبوتين في سبيل استغلال الأزمة، التي دفعت موسكو إلى فرض عقوبات على أنقرة، وتحويلها إلى "حلف ضرورة" خصوصا حول خطط مشتركة لخفض التصيد تلورت لاحقا في سوريا. وكان آخر هذه الخطط اتفاق إدلب الذي توصل إليه الجانبان هذا العام.

وكرر أردوغان لاحقا هذا الخيار ضمن مساعيه لكسر الجمود مع الولايات المتحدة، عبر اتباع سياسة "حافة الهاوية" في القضية المتعلقة باعتقال القس الأميركي أندرو برانسون، الذي اتهمته تركيا بالتجسس وأبقته في المعتقل طوال عامين. والشهر الماضي أفرجت هيئة قضائية تركية عن برانسون، وهو ما بدا كأنه تنازل كبير من

وصرح أردوغان في مؤتمر صحافي متلفز "لقد أعطينا التسجيلات إلى السعودية وأعطيناها إلى واشنطن وإلى الألمان والفرنسيين والبريطانيين".

وأوضحت الرئاسة التركية لاحقا أنه تم الاستماع إلى التسجيلات، لكن لم يتم تقاسم أي وثيقة مكتوبة.

وتابع أردوغان "لقد استمعوا إلى المحادثات التي جرت هنا، إنهم يعلمون"، من دون إعطاء تفاصيل حول مضمون هذه التسجيلات.

وبعد إسقاط مقارنات تركية قاذفة روسية من طراز سو-24، كانت تناور في الأجواء السورية بعدما اخترقت المجال الجوي التركي لبضع فوان، قدم أردوغان تنازلات

صادرات الصلب والألومنيوم التركية، وزيادة الدعم للمقاتلين الأكراد على الحدود السورية مع تركيا.

ويشعر أردوغان أنه كلما استطاع إبقاء قضية خاشقجي تحت الأضواء لأطول فترة ممكنة، كلما مكنه ذلك من حصد أكبر قدر من المكاسب السياسية والدبلوماسية مع الولايات المتحدة، ودول أوروبية لعبت دورا محوريا في السابق في عزل تركيا تحت حكمه القمعي.

وأكد الرئيس التركي مجددا وجود تسجيلات تتعلق بقتل خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول في الثاني من أكتوبر، مشيرا إلى أنه أطلع الرياض وواشنطن وباريس عليها.

أنقرة - يحاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان توظيف قضية الصحافي السعودي المقتول جمال خاشقجي بشكل متناقض يفضي إلى إعادة التقارب مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، متبعا نفس الاستراتيجية التي قادته إلى إعادة العلاقات إلى طبيعتها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية على الحدود التركية السورية عام 2015.

ويحاول أردوغان تحويل أزمة خاشقجي إلى فرصة يمكنه من خلالها القفز على مرحلة صعبة في علاقات أنقرة وواشنطن، تمثلت في فرض الإدارة الأميركية عقوبات على وزراء أترك ومضاعفة التعريفات الجمركية على



«من يضع المعايير ويقوم بالاستشارات وينسق مع رئيس الجمهورية ميشال عون لإصدار التشكيلة الحكومية هو الرئيس المكلف سعد الحريري ولا يجوز التدخل في صلاحياته».

انطوان زهرا
نائب سابق في البرلمان اللبناني



«هناك ترتيب يجري للمؤسسات الاقتصادية لإغلاق الباب أمام الفساد واللعب بموارد الدولة، وسنسلط سيوفنا لإنهاء كل الظواهر المضرة بالاقتصاد».

صلاح قوش
المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات السوداني

نتنياهو يدافع عن قرار السماح بدخول أموال قطرية إلى غزة

استغنائياً أن تسمح إسرائيل -التي تسيطر على كل معابر القطاع ما عدا معبر رفح- بتمرير الأموال التي نقلت على شكل أوراق نقدية في حقائب، وفق ما أفاد به مصدر في الجانب الفلسطيني من المعبر. وواجه نتنياهو ضغوطاً سياسية داخل إسرائيل ولا سيما من زعيمة المعارضة تسيبي ليفني التي اعتبرت ذلك «رضوخاً لحماس» سيعزز نفوذها. ومن المقرر أن تجرى الانتخابات العامة في إسرائيل العام المقبل لكن قد يُستلزم إجراؤها في وقت أبكر إذا عجزت الحكومة عن الصمود أمام التحديات، وينظر إلى نتنياهو على نطاق واسع على أنه يود تجنب حرب في غزة قد تحمل مخاطر لا يمكن توقعها قبل الانتخابات. لكن مسألة السماح بدخول الأموال إلى غزة يتم استخدامها ضده من خصومه في اليمين واليسار. ووصف وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بينيت الأموال بأنها «أموال حماية» مدفوعة لمجرمين.



نفتالي بينيت:

الأموال القطرية المرسلة لقطاع غزة أموال حماية مدفوعة لمجرمين

وأفاد الوزير بينيت عضو الحكومة الأمنية المصغرة الإذاعة العامة الأحد قائلاً «بما تشتري هدوءاً قصير الأجل، لكنك تجعل الجانب الآخر يعتاد على تطبيق العنف بطريقة لدفع مصالحه إلى الأمام»، فيما أكد وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور لبيرمان أنه عارض «نقل الأموال إلى حماس» وفي رام الله، انتقد مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية دخول أموال قطرية إلى قطاع غزة دون التنسيق مع السلطة برئاسة محمود عباس، مؤكداً أن القيادة لم توافق عليها. ويعد دخول الأموال القطرية إلى غزة آخر مساعده قطرية توافق عليها الحكومة الإسرائيلية في الأسابيع الأخيرة. وتمول قطر، برعاية الأمم المتحدة وبموافقة إسرائيل، منذ أكتوبر وعلى مدى 6 أشهر بقيمة 60 مليون دولار ضمن العقود الإضافية اللازمة لتشغيل محطة الكهرباء الوحيدة في غزة مما سمح بتخفيض ساعات انقطاع الكهرباء إلى أدنى مستوى. وفي حين لم يعلق المسؤولون الإسرائيليون على الأمر، ولم تكن عملية تمويل رواتب الموظفين تحت رعاية الأمم المتحدة، بدأ أن إدخال الأموال يندرج في إطار الجهود الأوسع التي تبذلها مصر مع الأمم المتحدة عبر رعاية مفاوضات غير مباشرة بهدف إقرار تهدئة طويلة الأمد بين حماس وإسرائيل اللتين خاضتا ثلاث حروب منذ عام 2008.

وتريد قطر أن يكون لها دور في الترتيبات التي تراها أساساً القاهرة، بيد أن هذا الدور لا يتعدى ضخ الأموال للقطاع.

غزة - دافع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن قراره السماح لقطر بنقل 15 مليون دولار نقداً إلى قطاع غزة لدفع رواتب موظفي الدوائر الحكومية فيه، رغم وجود معارضة داخل حكومته، موضحاً أن هذه الدفعات ستخفض من حدة التوتر وتحول دون وقوع أزمة إنسانية في القطاع. ويبدو أن تقديم الأموال القطرية جزء من محادثات أشمل منخرطة فيها بقوة مصر والأمم المتحدة، للتوصل إلى تهدئة بين إسرائيل وحركة حماس في غزة. وفي مؤشر آخر على نجاح جهود التهدئة، أقله في الوقت الراهن، شهد السياح الأمني الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل تراجعاً في موجة الاحتجاجات للجمعة الثانية على التوالي. ولا تزال حماس تريد أن تبقى هذه الورقة قائمة إلى حين تنفيذ بنود الاتفاق الذي يقوم أساساً على تخفيف الحصار عن القطاع، دون رفعه كلياً.

وتعد التصريحات التي أدلى بها نتنياهو مساء السبت أول تعليق له على سماح إسرائيل بإدخال أموال قطرية إلى القطاع الفقير الخاضع لسيطرة حركة حماس التي تصنفها إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حركة «إرهابية». وقال نتنياهو «إنني أقوم بما في وسعي بالتنسيق مع العناصر الأمنية لإعادة الهدوء إلى بلدات الجنوب، إنما كذلك لمنع وقوع أزمة إنسانية»، في إشارة إلى البلدات الإسرائيلية القريبة من غزة وإلى تدهور الأوضاع المعيشية في القطاع. وأكد نتنياهو أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تؤيد هذه الخطوة المناسبة». عليها وزراء الحكومة الأمنية.

وقال قبل أن يتوجه إلى باريس للمشاركة مع قادة دول العالم في مراسم إحياء الذكرى المئوية لنهاية الحرب العالمية الأولى «أجرينا مناقشات جديّة في المسألة. اعتقد أننا نتصرف بطريقة مسؤولة وحكيمة. (...) في الطرف الحالي، إنها الخطوة المناسبة». ووقف موظفو الدوائر الحكومية في قطاع غزة في طوابير طويلة الجمعة لاستلام رواتبهم المتأخرة بعد التمويل القطري في إطار جهود جديدة للتهدئة بعد أشهر من الاحتجاجات والصدامات التي خلفت أكثر من مئتي قتيل في الجانب الفلسطيني. وسيتم توزيع ما مجموعه 90 مليون دولار على ست دفعات شهرية وفقاً لسلطات القطاع، وذلك أساساً لتغطية جزء من رواتب عشرات الآلاف من الموظفين الذين يعملون تحت إدارة حركة حماس في القطاع الذي يعاني من الفقر وانقطاع الكهرباء. وتوقف الموظفون عن قبض رواتبهم بانتظام منذ عدة أشهر. ويعمل هؤلاء في مؤسسات السلطة التي سيطرت عليها حماس في العام 2007.

وقال مصدر في حماس في غزة إنّ سفير قطر لدى غزة محمد العمادي جلب الأموال عبر معبر إيريز مساء الخميس. ويعد حدثاً



هل يمهد «لقاء باريس» لعودة التنسيق الروسي الإسرائيلي في سوريا

سوريا، الأمر الذي ترفضه تل أبيب بشدة لأن ذلك سيمكّن الأطراف المستهدفة -وهي إيران ومليشياتها- من التحرك وتجنب الضربات. ومنذ إخراجها المباشر في سوريا عام 2015 حرصت روسيا على التنسيق مع إسرائيل لتفادي أي حوادث بينهما. وتقوم إسرائيل منذ عام 2013 بتوجيه ضربات تستهدف أساساً مواقع لإيران ونزاعها الأبرز حزب الله اللبناني في مناطق عدة في سوريا، حيث أنها ترى في الوجود الإيراني هناك تهديداً خطيراً لأمنها القومي. وقد أدت حادثة «إيل 20» إلى إعادة خلط الأوراق مجدداً بالنسبة لإسرائيل، خاصة وأن الكرملين لم يبد أي نية لتليين موقفه لجهة عودة التنسيق فضلاً عن تعاطيه ببرود مع طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عقد لقاء بينه وبين بوتين لحل الأزمة. وكان نتنياهو قد صرح قبيل مغادرته باريس بعدم نيته إجراء أي محادثات مع الرئيس بوتين على هامش مراسم الذكرى المئوية لانتهاج الحرب العالمية الأولى. وعزاً نتنياهو الأمر إلى احترامه طلب الجانب الفرنسي عدم عقد أي مباحثات جانبية خلال احتفالات باريس، لتفادي التقليل من أهمية الحدث، بيد أن وسائل إعلام إسرائيلية شككت في رواية نتنياهو. ويرجح مراقبون أن يكون لقاء باريس قد كسر الجليد الذي أحاط بالعلاقة بين الطرفين، في الفترة الأخيرة بيد أنه لا يمكن الجزم بما إذا كانت روسيا ستقبل عودة الضربات الإسرائيلية في سوريا حسب الاتفاق السابق.

اللقاء الذي جمع بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في باريس قد يفضي إلى كسر الجليد الذي أحاط بالعلاقة بين الجانبين بسبب حادثة «إيل 20»، لكن من المبكر التكهن بما إذا كانت روسيا ستسمح لإسرائيل باستئناف عملياتها في سوريا وفق الشروط السابقة. مضادات دفاع سورية طائرة استطلاع روسية من نوع «إيل 20» إثر تصديها لغارات جوية إسرائيلية قبالة السواحل السورية فوق البحر المتوسط. وأدى الحادث إلى مقتل 15 عسكرياً روسياً، وألقت موسكو بالمسؤولية على سلاح الجو الإسرائيلي، الذي قالت إنه تعمد اتخاذ الطائرة غطاءً لتجنب الضربات السورية، فضلاً عن كون وزارة الدفاع الإسرائيلية لم تبلغ غرفة التنسيق بالغايات إلا قبل دقيقة واحدة، الأمر الذي حال دون تفادي الحادثة. ونفت إسرائيل أن يكون لها أي شأن في ما حصل مؤكدة أن سقوط الطائرة جاء بعد عودة الطائرات الإسرائيلية إلى قواعدها. وأفضت الحادثة إلى تعليق روسيا التنسيق مع إسرائيل في سوريا، كما قامت بتزويد الجيش السوري بمضادات دفاع متطورة «أس 300». ومنذ ذلك الحين تجنبت إسرائيل توجيه أي ضربات إلى الداخل السوري، في ما بدا محاولة لعدم زيادة التوتر مع موسكو. وسربت وسائل إعلام إسرائيلية الأيام الماضية معلومات مفادها أن المحادثات الروسية الإسرائيلية تشهد تعثراً، لجهة فرض روسيا شروطاً جديدة من بينها إعلانها قبل وقت طويل نسبياً باي غارة على أي موقع في

باريس - التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في العاصمة الفرنسية باريس الأحد، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد شكوك في أن يتم اللقاء على خلفية موقف روسيا من حادث إسقاط إحدى طائراتها في سوريا في سبتمبر الماضي، والذي حملت مسؤوليته للجانب الإسرائيلي. ووصف نتنياهو اللقاء الذي جرى على هامش الاحتفال بالذكرى المئوية لانتهاج الحرب العالمية الأولى بـ«المهم للغاية».

بنيامين نتنياهو:

الحديث مع الرئيس بوتين كان جيداً وعملياً. بل أنه مهم للغاية



وقال للصحافيين بعد الاحتفال «الحديث مع الرئيس بوتين كان جيداً وعملياً. بل قد أصفه بأنه مهم للغاية». ويرجح مراقبون أن يكون اللقاء قد ركز على إزالة التوتر الذي برز على خلفية إسقاط الطائرة الروسية، وقد يفتح المجال أمام عودة التنسيق بين روسيا وإسرائيل في سوريا، وهو ما يسعى إليه نتنياهو. وشهدت العلاقة بين روسيا وإسرائيل توتراً بعد إسقاط

السيول تفضح واقع البنية التحتية في عدد من الدول العربية

● استنفار في السعودية والبحرين لمواجهة تداعيات التقلبات الجوية ● الحكومة الأردنية في مرمى الانتقادات مجدداً

حالة احتمالية وصولها إلى داخل المنزل. وقبل أيام نقلت الوكالة أن حالة الطقس غير المستقر ستبلغ ذروتها الأحد والإثنين. وكان شخص في الكويت لقي حتفه السبت بعدما جرفته السيول الناجمة عن سقوط أمطار غزيرة تسببت بأضرار في الطرق والجسور والمنازل، وأدت إلى إعلان حالة الطوارئ في عدد من الوزارات والشركات. وجرفت السيول عشرات السيارات في عدد من مناطق الكويت، خصوصاً المناطق السكنية الجديدة، وتسببت بغرق العديد من الجسور.

ودفع سوء الأحوال الجوية وزارة النفط والكهرباء ومختلف الشركات النفطية التي إعلان حالة الطوارئ، فيما بادرت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل إلى فتح صالات حفلات الزفاف لإيواء المتضررين. وطالب عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بإقالة الحكومة متهمين إياها بالتقصير في معالجة الخلل الحاصل في البنية التحتية. وكان وزير الأشغال العامة وزير الدولة لشؤون البلدية الكويتي حسام الرومي، قد تقدم باستقالته إثر الأضرار التي لحقت بالمواطنين جراء الأحداث الأخيرة. وعادة ما يشهد هذا الوقت من السنة تقلبات جوية في منطقة الخليج والشرق الأوسط بيد أن هذه الأيام كانت أكثر حدة، الأمر الذي ربطه مختصون بالتغير المناخي.

وفي وقت سابق صباح الأحد، حثت البحرين مواطنيها على عدم الخروج من منازلهم، إلا في حالة الضرورة القصوى نظراً إلى ما يتعرض له البلاد من أمطار غزيرة وانعدام في حالة الرؤية بالشوارع، وفق بيان للداخلية نشرته وكالة الأنباء البحرينية. ووجهت الداخلية تعليمات للمواطنين بشأن التعامل مع الطقس غير المستقر بينها كيفية التعامل مع السيول الغزيرة



جهود أردنية تعوزها الإمكانيات

دون إصابات. وأوضح أنه «تم إخلاء وإيواء 140 أسرة مكونة من 1028 شخصاً تضررت منازلهم من مياه الأمطار إلى أن تعود الأوضاع إلى طبيعتها بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة». وحذر المتحدث السعودي من مخاطر السيول والأمطار، مشدداً على ضرورة تعاون المواطنين والمقيمين واتباع تحذيرات الدفاع المدني وعدم المجازفة أثناء هطول الأمطار وجريان السيول.

وكان النواب قد طالبوا الحكومة بالقيام «بثورة بيضاء»، في البنية التحتية، تلافياً لأي حوادث جديدة جراء الأمطار. وشهد الأردن قبل أيام حادثة أخرى في البحر الميت بعدما لقي 21 شخصاً معظمهم من الطلاب حتفهم، فضلاً عن عشرات الإصابات، بعد أن داهمتهم سيول الأمطار، الأمر الذي دفع وزير السياحة والتعليم إلى الاستقالة، تحت الضغوط الشعبية والنيابية. ويرى مراقبون أن تحميل حكومة الرزاق المسؤولية عن الخسائر الناتجة عن التقلبات الجوية ينطوي على الكثير من المبالغة لجهة أن الحكومات السابقة هي من تتحمل المسؤولية الأكبر عن هذه الخسائر، حيث أنها لطالما تعاطت مع هذا الملف بطريقة غير جديّة، رغم الخسائر التي تتكبدها المملكة سنوياً جراء التقلبات المناخية. وطالبت التقلبات الجوية إلى جانب الأردن دولاً أخرى مثل السعودية والبحرين والكويت، وأعلن متحدث سعودي الأحد عن قرار إخلاء قرى شمالي المملكة، جرى إيواء سكانها نتيجة الطقس السيء بالبلاد. وقال المتحدث باسم مديرية الدفاع المدني بمنطقة الجوف (شمال غرب)، النقيب عبدالرحمن الضويحي إنه تم إخلاء 3 قرى شمالي البلاد وإيواءهم نتيجة نزول كميات كبيرة من الأمطار. وأشار الضويحي إلى أن فرق الدفاع المدني أنقذت 41 محتجزاً بإحدى هذه القرى

عمان - يشهد عدد من الدول العربية على غرار الأردن والسعودية والبحرين والكويت تقلبات جوية، مصحوبة بأمطار غزيرة أدت إلى تشكل سيول جارفة في عدد من المدن والمناطق، تسببت في وفاة وإصابة وفقدان العشرات، فضلاً عن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية. وسجل الأردن أكبر حصيلة من الخسائر منذ الجمعة حيث توفي نحو 12 شخصاً وأصيب 9 أشخاص، فيما يجري البحث عن طفلة مفقودة. وأثارت الخسائر البشرية والأضرار المادية جراء السيول المستمرة احتقان الشارع الأردني الذي اتهم الحكومات المتعاقبة بالتقصير عبر التركيز على العاصمة عمان وإهمال باقي المحافظات وخصوصاً المحافظات الجنوبية. وأقر رئيس الوزراء عمر الرزاق، في مداخلة له في البرلمان، صباح الأحد بوجود مشاكل في البنية التحتية والخدمات التي ستكون لها أولوية في موازنة عام 2019، خصوصاً في المناطق التي تعرضت للسيول. وأشار الرزاق إلى أن الحكومة تعاملت مع الحالة الجوية عبر مركز الأزمات وبالتنسيق مع مختلف أجهزة الدولة المدنية والعسكرية. وأكد على أن ما تعرض له الأردن نتيجة الظروف الجوية يحدث في كل الدول وتنتج عنه خسائر، مشيراً إلى أن الحكومة تعاملت بكل طاقتها مع هذه الظروف.



«الحكومة المالية هي حكومة محاصصة ولا تختلف عن سابقتها، ولا يوجد بها تكتونقراط أو غيره، وكل حزب يعرف حصته داخل الكابينة الوزارية وما هي الوزارات التابعة له».

عبدالهادي السعداوي
نائب بالبرلمان العراقي

«رغم فقاغتنا بأن أي حكومة بالعالم لا تسأل عن الظواهر الطبيعية كالعواصف والفيضانات، إلا انها حتماً تسأل عن استعداداتها للكوارث».

أحمد الفضل
نائب كويتي



القوات اليمنية تعدل تكتيكاتها لتناسب حرب الشوارع في الحديدة

● تقليل الاعتماد على القوة النارية والتركيز على محاصرة الحوثيين وعزلهم



إلى صنعاء بعد الحديدة

معركة الحديدة وصلت إلى نقطة اللأعودة بعيد تداول مناطق تواجد القوات اليمنية المشتركة وتلاشي أي فرصة للفصل بينها وتوغّل المارك إلى داخل أحياء المدينة، الأمر الذي لا يترك مجالاً سوى للحسم الميداني من قبل القوّة الأكثر تنظيماً والأفضل تسليحاً، وهي هنا القوات الموالية للحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي.

صالح البيضاني

كبيرة داخل المدينة وهي مازالت في مرحلة الانتشار والتطويق وقطع خطوط إمداد الطرف الآخر.

وأشار الخبير العسكري العقيد يحيى أبوحاتم في تصريح لـ «العرب» إلى أن جنوب المدينة يشهد معارك عنيفة وخصوصاً في شارع صنعاء وباتجاه جامعة الحديدة ومستشفى الفورة وهي المحاور التي قال أبوحاتم إنها تهدف للضغط على الميليشيات الحوثية وتشيت قواتها، لافتاً إلى أن الجهود الحربية الرئيسية يتركز في شمال شرق الحديدة، بهدف الوصول إلى شارع التسعين ومن ثم نقطة الشام وقطع آخر طريق رئيسي يربط الحديدة بكافة المناطق المجاورة لها ومن ثم البدء في إدارة عمليات نوعية داخل المدينة. ونوّه أبوحاتم بأن الميليشيات الحوثية تتحصن داخل المدينة وتوسع لجبر القوات المشتركة لخوض معارك بداخلها وهو الأمر الذي تتحاشاه القوات بهدف التقليل من الخسائر المادية والبشرية، وتجنب العوائق التي نصبتها الميليشيات مثل السواتر والخنادق وفرق القناصة، مضيفاً أن تطويق المدينة كفيلاً في نهاية المطاف بانتهاء الحوثيين بداخلها.

وقال أبوحاتم إن كافة المعطيات تصب في صالح القوات المشتركة ومن بينها الكثافة النارية والتغطية الجوية وحتى أعداد المقاتلين التي تفوق ميليشيات الحوثي التي حاولت التعويض عن ذلك من خلال تحويل المدنيين والمنشآت العامة إلى دروع بشرية.

ووفقاً لمصادر عسكرية تسعى الميليشيات الحوثية لاستنزاف القوات المشتركة من خلال الشروع في عمليات تسلل للمناطق المحررة وهي ذات الاستراتيجية التي لجأت إليها الميليشيات على طول الساحل الغربي، غير أن خبراء عسكريين أكدوا أن تلك العمليات باتت مكشوفة وأنها تتسبب في خسائر هائلة في صفوف المهاجمين ولا تؤدي لأي نتائج ملموسة.

ووصلت معركة الحديدة بحسب خبراء إلى نقطة اللأعودة بعد تداول مناطق تواجد القوات وتلاشي أي فرصة للفصل بينها، الأمر الذي يعزز من حظوظ الشرعية عسكرياً وسياسياً للمضي قدماً نحو حسم المعركة التي باتت السبيل الوحيد لإنهاء معاناة المدنيين.

□ عدن (اليمن) - تواصل المقاومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي توغّلها في الأجزاء الجنوبية والشرقية من مدينة الحديدة على الساحل الغربي اليمني، مع لجوء الميليشيات الحوثية لتكثيف قصفها المدفعي من بين الأحياء السكنية على مواقع القوات المشتركة، التي شرعت في نزع الألغام والعبوات الناسفة التي زرعتها الحوثيون بشكل واسع في مختلف مناطق الحديدة.

وعن التطورات الميدانية في الحديدة قال الصحافي اليمني سيف الغرابي إن قوات المقاومة المشتركة، مسنودة بالتحالف العربي، وصلت إلى آخر نقطة في شارع الدريهيم، المدخل الجنوبي للمدينة، باتجاه شارع الميناء. ولفت الغرابي في تصريح لـ «العرب» إلى أن المقاومة المشتركة استخدمت تكتيكاً جديداً يتمثل في تقطيع أوصال وعزل مجاميع الحوثي عن بعضها في أحياء منفصلة في الجزء الجنوبي من مدينة الحديدة، كما قامت بتطويق ميليشيا الحوثي، في حي الربصة جنوب المدينة، من محورين، وتقدمت باتجاه اللسان البحري جنوبي المدينة، وياشرت الفرق الهندسية بمرسح ونزع الألغام، مع استمرار عمليات التمشيط.

وأكد الغرابي أن الميليشيات في حي الربصة حيث توجد العديد من المنشآت الحكومية التي حولتها الميليشيا إلى تكناات عسكرية، «وجدت نفسها داخل كماشة دائرية، وقطعت خطوط إمداد مواقع المدفعية من وسط وشمال المدينة إلى هذا المربع»، مضيفاً «معركة الحديدة، تكتيك بالدرجة الأساس، إذ أن تحصن الحوثيين داخل الأحياء ذات الكثافة السكانية المكتظة، استدعى خطة عسكرية مختلفة تقوم على تقليل حجم الاعتماد على القوّة النارية والتركيز على الإنقافات والتطويق والعزل، خاصة وأن الحوثي يراهن على الكلفة البشرية والإنسانية للمعركة في الحديدة، وقد بنى خطته على هذا الأساس بدءاً من التحصن داخل الأحياء السكنية والمنشآت، وصولاً إلى تفخيخ المباني والشوارع وحتى حرم ومحيط ميناء الحديدة، وقياساً إلى المعطيات الميدانية على الأرض، فإن المقاومة المشتركة استطاعت فرض صورها للمعركة، وانتزع مساحات

ارتفاع نسق المساعدات الإماراتية لسكان الساحل الغربي اليمني

وتضمنت قائمة المشاريع المعلن عنها صرف وإعادة تأهيل الطريق الساحلي الدولي بطول 143 كيلومتراً وصيانة وتأهيل 43 مدرسة وتأهيل 13 من العيادات الطبية ومراكز بالطاقة الشمسية لآلاف من المنازل وحفر 58 بئراً بمضخاتها.

كما أعلن الهلال الأحمر الإماراتي عزمه على تأهيل تسعة مراسي للصيد البحري وإنشاء سوق لبيع الأسماك وإنشاء مشاريع إنتاجية صغيرة لدعم الأسر الضعيفة تتضمن 24 مخبزاً يستفيد من إنتاجها 4 ملايين و320 ألف شخص.

وتتضمن مشاريع الهلال الأحمر الإماراتي لإعمار الساحل الغربي في اليمن تأهيل 50 مزرعة وإنارة الطرق الرئيسية بالطاقة الشمسية وتنفيذ 29 مبادرة في مجال المشاريع الإنتاجية الصغيرة وتمليكها للأسر.

ممولة بالكامل من دولة الإمارات تتضمن إعادة تأهيل الطرق وصيانة المدارس وتأهيل المنشآت الصحية وتعزيز قطاع الكهرباء.

وباشرت الهيئة توزيع دفعات من المكملات الغذائية للسكان ضمن حملة واسعة تتضمن توزيع 200 طن من المكملات.

وزودت الهيئة صيادي الساحل الغربي بالمعدات والأدوات اللازمة لمواصلة نشاطهم إضافة إلى إنشاء سوق للأسماك ومكاتب إدارية وتأهيل أماكن التخزين، فيما افتتحت الهيئة مستشفى المظفر بمحافظة تعز بعد تأهيله ورفده بالمعدات والأجهزة الطبية الحديثة والأدوية.

وشهدت الأسابيع الماضية تدشين العديد من المشاريع التي شملت قطاعات الصحة والتعليم والبنية التحتية، إلى جانب استمرار حملات توزيع المواد الغذائية والمعونات الإغاثية على سكان المناطق المحررة حديثاً.

□ الحديدة (اليمن) - سجّل خلال الفترة الأخيرة ارتفاع ملحوظ في نسق المساعدات الإماراتية بشقيها الإغاثي والتنموي لسكان مناطق الساحل الغربي اليمني بالتوازي مع التقدّم في جهود تحرير تلك المناطق من ميليشيا الحوثي الموالية لإيران.

وبين تقرير لوكالة الأنباء الإماراتية «وام» رفع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي لنسق مساعداتها العاجلة لأهالي الساحل الغربي في اليمن استجابة للأوضاع الإنسانية التي خلفتها الميليشيا في المناطق المحررة من سيطرتها.

وأشار التقرير إلى شمول جهود الهيئة قطاعات التعليم والصحة والطاقة والإغاثة العاجلة إضافة لمشاريع ترميم وتحسين البنى التحتية.

وكانت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أعلنت عن خطة متكاملة لإعادة إعمار الساحل الغربي

الرئيس العراقي يرفض تحميل بلاده وزر العقوبات على إيران

● برهم صالح: لا نتوسط بين طهران وواشنطن.. والعراق أولا

وقال صحافيون مرافقون للرئيس العراقي في جولته الدولية لـ «العرب»، إن «الرئيس برهم صالح تلقى إيضاحاً، وهو على متن الطائرة، بأن أمير الكويت سيكون في استقباله شخصياً».

واعتبر مراقبون أن هذا الاستقبال مؤشراً ثقة في الرئيس العراقي الجديد وإمكانية استثمار ذلك في تعزيز الوضع السياسي والدبلوماسي الإقليمي والدولي للعراق، والمترجع بشدة خلال السنوات الماضية.

ويراهن برهم صالح على شبكة علاقاته لموازنة النفوذ الإيراني المستحكم في بلاده، لكن بطريقة هادئة وحرص على عدم استفزاز طهران التي يعلم أن فاعلين كباراً في السياسة العراقية وفي مواقع صنع القرار، يقومون على حماية نفوذها وتأمين مصالحها في العراق.

ولدى لقائه الرئيس العراقي، أكد أمير الكويت أن بلاده «لن تدخر جهداً في مساعدة العراق والوقوف إلى جانبه في مرحلة إعادة الإعمار بعد القضاء على تنظيم داعش».

وقال وزير الديوان الأميري علي الجراح الصباح إن «المباحثات تناولت العلاقات الثنائية التي تربط البلدين وتعزيزها وتنميتها في مختلف المجالات وسبل دعم أمن واستقرار العراق لتحقيق وحدة وسلامة أراضيه».

وأضاف أن الطرفين بحثا «القضايا ذات الاهتمام المشترك وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وسط أجواء ودية تعكس روح الأخوة».

ومن جانبه دعا الرئيس العراقي إلى «أن يكون للعراق والكويت موقف موحد في المحافل الدولية والإقليمية».

وشدد صالح على «ضرورة تكاتف البلدين معاً لتحقيق الاستقرار الكامل في المنطقة كي تتوفر فرص العمل للشباب وتتم إعادة الإعمار»، مشيراً إلى أن «شعوب المنطقة عانت كثيراً من آثار الخلاف، ووجب النظر للمستقبل والعمل عليه».

في مواجهة الإهاب والتطرف». ويذكر مراقبون بالمهمة الشاقة، والضرورية في الوقت ذاته، التي تنتظر طاقم الحكم الجديد في العراق، والمتمثلة بتجاوز مخلفات الحرب على تنظيم داعش، وإعادة إعمار المناطق المدمرة فضلاً عن إعادة تنشيط الاقتصاد وتحسين ظروف عيش المواطنين في عموم مناطق البلاد.

ويرى محللون أن برهم صالح لا يمتلك قدرات خارقة لتغيير مسار السياسات الخارجية للعراق بشكل جذري، خصوصاً مع تراجع أهمية منصب رئيس الجمهورية في النظام العراقي القائم بعد سنة 2003، لكنهم يلمسون حماسه لإعادة ترميم علاقات العراق مع بلدان الإقليم. واستقبل صالح الأحد في مطار الكويت من قبل أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الأمر الذي عكس الأهمية التي توليها السلطة الكويتية للزيارة.

لا يمتلك الرئيس العراقي الجديد برهم صالح قدرات خارقة لإحداث تحوّل جذري في وجهة السياسات الخارجية للعراق، لكنه يبدو مؤهلاً بما لديه من خبرة ومن شبكة علاقات إقليمية ودولية، للحدّ من اختلال التوازن في تلك العلاقات ورجوح الكفة فيها لمصلحة إيران على حساب علاقات حيوية للبلد مع محيطه العربي والخليجي الذي يمكن أن يقوم بدور كبير في مساعدة العراق على تجاوز مخلفات حقبة داعش وإعادة إعمار مناطقه المدمرة وتنشيط اقتصاده.

□ الكويت - قال الرئيس العراقي برهم صالح إنه لا يريد لبلده «أن يكون محملاً بوزر العقوبات الأميركية على إيران».

وأشار خلال حديثه للصحافيين في الكويت «نحن في حوار مستمر مع الولايات المتحدة ويجب مراعاة خصوصية العراق بشأن تلك العقوبات».

كما نفى صالح أن تكون بغداد بصدد القيام بوساطة بين طهران وواشنطن، مؤكداً قوله «لا نريد أن ندخل في محاور ومصطلحاتنا أن يكون العراق أولاً».

وبدأ برهم صالح، الأحد من الكويت، أول جولة خارجية له منذ اختياريه في أكتوبر الماضي رئيساً للعراق وما رافق ذلك من حديث عن توجّه نحو تصحيح مسار العلاقات الخارجية للبلد لا سيما مع جواره الإقليمي، والاستفادة في ذلك من شبكة علاقات السياسي الكردي المخضرم داخل الإقليم وخارجه.

وقال مكتب الرئيس العراقي إن زيارة الكويت «تأتي ضمن جولة خليجية.. تلبية لدعوات رسمية»، مشيراً إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة ضمن جدول الجولة، ومؤكداً سعي العراق إلى بناء علاقات قوية مع عمقها العربي والخليجي، والتعاون في «إرساء قواعد حسن الجوار والتكامل الاقتصادي والإنمائي». وعلى مدى السنوات الـ15 السابقة اتبع العراق سياسات خارجية-إقليمية على وجه التحديد- توصف بغير المتوازنة، في إشارة إلى ربطه علاقات واسعة مع إيران على حساب بلدان جواره العربي، وخصوصاً مع بلدان الخليج، متأثراً بتوجّه الأحزاب والشخصيات



خطوات أولى في طريق طويل

الرياض ولندن تواصلان

التشااور بعيدا عن ضجة مقتل خاشقجي

□ الرياض - لم يمنع الضجيج المثار حول مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول، السعودية وبريطانيا من الحفاظ على وتيرة التواصل القائمة بينهما منذ عقود بالاستثناء إلى كم كبير من المصالح التي تربطهما ويصعب التراجع عنها، تحت تأثير الأحداث العابرة.

وأوقدت لندن، الأحد، إلى الرياض الدبلوماسية سايمون ماك دونالد المبعوث الخاص لرئيسة الوزراء تريزا ماي، حيث كان له لقاء مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز تمّ التطرق خلاله إلى العلاقات الثنائية بين السعودية والمملكة المتحدة.

كما عقد ماك دونالد اجتماعاً مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بحثاً خلاله «العلاقات الثنائية التاريخية بين البلدين الصديقين، والمستجدات الإقليمية والدولية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك»، وفق بيان رسمي نشرته وكالة الأنباء السعودية «واس».

وزيارة ماك دونالد هي الأولى التي يقوم بها مسؤول بريطاني إلى السعودية منذ قول وزير الخارجية جيريمي هانت الشهر الماضي إن رد بلاده على السعودية، في ما يتعلق بمقتل خاشقجي، «يجب أن يكون مدروساً بسبب المصالح التجارية والمخاوف من عواقب غير مقصودة».

ورغم انخراط بعض الجهات السياسية والإعلامية البريطانية في الحملة على السعودية لحسابات ومصالح تخصّها، إلا أن مراقبين يفللون من إمكانية حدوث أي تأثيرات جدية لمقتل خاشقجي على العلاقات السعودية البريطانية، خصوصاً في المرحلة الحالية التي تبحث فيها لندن عن المزيد من الشركاء الاقتصاديين لمواجهة تبعات الخروج من الاتحاد الأوروبي والتعويض عن الخسائر التي يتوقّع أن تنجرّ عنه.

«المصادقة المنتظرة على التعديل الوزاري، هي إعلان عن انتهاء حكومة الوحدة الوطنية والائتلاف الوطني الجديد الذين طالما سوقت لهما حركة النهضة».

عصام الشابي
الأمين العام للحزب الجمهوري التونسي



«يجب أن يرتكز المسار الانتقالي الليبيا نحو الديمقراطية على تكريس مبدأ الشفافية في المجال الاقتصادي، نظرا إلى كونها الضامن الوحيد للتوزيع العادل لعائدات النفط».

مصطفى صنع الله
رئيس المؤسسة الليبية للنفط

موغيريني تبحث في الجزائر رفع الحظر عن الواردات الأوروبية

صابر بلبيدي

□ الجزائر - تصل الإثنين، المفوضة الأوروبية للشؤون الخارجية والأمنية فيديريكا موغيريني، في زيارة غير مخططة لها إلى الجزائر، وينتظر أن تكون ملفات الاقتصاد والهجرة السرية والأمن، على رأس اشغالات الدبلوماسية الأوروبية، خلال لقاءاتها المنتظرة مع وزير الخارجية الجزائري عبد القادر مساهل ورئيس الوزراء أحمد أويحيى.

وسبق للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي، أن افتكا اتفاقا من الحكومة الجزائرية، على استقبال رعاياها المقيمين بطريقة غير شرعية على الأراضي الألمانية والإيطالية.

ويرى مراقبون أن المفوضة الأوروبية تستهدف من وراء زيارتها للجزائر، إبلاغ المسؤولين انزعاج الاتحاد الأوروبي، مما بات يوصف هناك بـ "نقض الحكومة الجزائرية لبنود اتفاق الشراكة المبرم بين الطرفين في العام 2005"، بعد الإجراءات التي أدرجتها الجزائر على الواردات الأوروبية بدعوى الحد من تزييف العملة الصعبة في ظل ظروف الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

وكانت العديد من الحكومات الأوروبية كإسبانيا وفرنسا وإيطاليا، قد اشنت كهيبة الاتحاد الأوروبي مما أسمته بـ "التضيقات التجارية التي تمارسها الجزائر على البضائع الأوروبية، رغم تنافي ذلك مع بنود اتفاق الشراكة المبرم بين الطرفين، وهو الأمر الذي الحق أضرارا ببعض المؤسسات والفلاحين خاصة في فرنسا وإسبانيا".

ورغم مساعي الدبلوماسية الجزائرية لإقناع الجانب الأوروبي بظرفية الإجراءات المتخذة والظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، إلا أن مسؤولي الاتحاد الأوروبي في بروكسل ابلغوا سفير الجزائر بلجيكا امتعاض الاتحاد من أساليب احتكار التجارة الخارجية، وبلغوه باتخاذ تدابير مماثلة. وسبق لأحمد أويحيى، أن انتقد المفاوضات الجزائرية في اتفاق الشراكة مع الاتحاد، قياسا بالنتائج، والتي عادت كلياً إلى صالح الشركاء الأوروبي، الذي استفاد من نتائج التفكيك الجمركي على البضائع التي تمون الجزائر، بينما لم تجن الجزائر أي شيء بسبب محدودية صادراتها إلى الطرف الآخر. ورغم تراجع الحكومة الجزائرية في قانون الموازنة العامة الجديد، عن مسألة حظر الواردات، وتوجهها إلى إقرار ضرائب تصل إلى 200 بالمئة على ما تصفه بالمواد "غير الضرورية"، إلا أن مسؤولين في الاتحاد اعتبروا القرار "وجهاً آخر للتضييق".

إيطاليا لا تريد تنظيم مؤتمر بشأن ليبيا دون حفر

● جوزيبي كونتي يصل بنغازي قبل ساعات من مؤتمر باليرمو لإقناع حفر بالحضور



هل تنجح روما في جمعهم

تجنب التفاعل كثيرا مع المؤتمر، وربما يذهب، احتراما لزيارة رئيس وزراء إيطاليا، ويمتنع عن لقاء السراج على طاولة واحدة.

وأشارت إلى أن حفر بات يفكر جدبا في اتخاذ خطوة كبيرة، تقلب الطاولة على السراج وتنتهي العيث الراهن، وتعيق الترتيبات التي يتبناها مع غسان سلامة، لأنها معيبة في جوهرها، وتؤدي إلى انتكاسة جديدة لتسوية الأزمة.

كما أن سيناريو إجراء انتخابات في أوائل العام المقبل، حسب رغبة سلامة التي أعلنتها في إفادته أمام مجلس الأمن، الخسيس، يرمي إلى الحفاظ على السراج، ويعزز مكانة الكتائب المسلحة وجماعة الإخوان، ما يضاعف من صعوبة اقتلاعهما في المستقبل. ولم تستبعد المصادر أن يكون حفر قد بدأ يفكر جدبا في القيام بخطوة اقتحام طرابلس من خلال قواته مباشرة، أو قوات عسكرية موالية له في غرب ليبيا، لكنه ينتظر التوقيت الملائم، واتخاذ الترتيبات اللازمة لتأييد الخطوة من قوى إقليمية ودولية مؤثرة.

سيراعي مصالح الشعب الليبي، ولن ينساق وراء رغبات السراج، وإن حفر قوة وازنة من الصعوبة تجاهلها في الوقت الراهن.

وأضافت أن مسألة الترتيبات الأمنية في طرابلس ستكون من نصيب قوات نظامية، لا دخل للمليشيات بها، وسيتم التركيز على ضرورة توحيد الجيش، واستمرارها في مسارها الحالي، أي في عهد القاهرة، التي حققت تقدما كبيرا في هذا المسار. ويملك حفر قوة عسكرية تصل إلى نحو مئة ألف ضابط وجندي في شرق وجنوب ليبيا، وحرص على تنويع علاقاته السياسية، واكتسب دما من فرنسا وإيطاليا على حد سواء.

وجاءت زيارة حفر لموسكو الأسبوع الماضي، لتقلب بعض الحسابات، لأنها حملت رسالة تؤكد أن قدرته العسكرية قابلة للتطوير، وأصبحت تراقها قوة سياسية لا يستهان بها، ما يجعل دوائر كثيرة تتعامل معه باعتبارها الرجل الأقوى في ليبيا حاليا. وألحت المصادر لـ "العرب"، إلى أن حفر قد يحضر مؤتمر باليرمو، لكنه سيحاول

تحمل دلالات على وضع عراقيل أمام مخرجات المؤتمر.

ونجحت بعض الجهود العربية في إلغاء حضور عدد كبير من رموز المجتمع المدني، وإلغاء عملية دمجها ضمن جدول أعمال المؤتمر الرسمي، ثم إلغاء فكرة عقدها لقاء مقترح، قبل يوم من انعقاد المؤتمر وعلى هامشه، وهو ما يمثل ضربة قوية لجهود تركيا وقطر، حيث راهننا على حضور عدد من الرموز الإسلامية في صفوف المجتمع المدني. وتشير استجابة روما لهذا الطلب إلى قراءتها الجيدة للواقع، ورغبتها في خروج مؤتمرها بصورة جيدة، والابتعاد عن الأجدات الخفية.

ولم يجد جوزيبي كونتي وسيلة سوى الذهاب إلى حفر في شرق ليبيا، وتقديم ضمانات سياسية بمرعاة جميع هواجسه السابقة، ووعد بأن يكون البيان الختامي منصفا وغير منحاز للسراج. وقالت مصادر قريبة من أجواء مؤتمر باليرمو لـ "العرب"، إن البيان الختامي

تحرص إيطاليا منذ إعلانها عن نيتها عقد مؤتمر بشأن ليبيا على ضرورة حضور جميع الأطراف الفاعلة في المشهد وفي المقدمة المشير خليفة حفر القائد العام للجيش الذي فاجأها في اللحظات الأخيرة بنبته عدم حضور المؤتمر.

□ القاهرة - تحاول روما إنقاذ مؤتمر باليرمو بشأن الأزمة الليبية المقرر انعقاده يومي، الإثنين والثلاثاء، في صقلية بشنتي الطرق، وقد التقى جوزيبي كونتي رئيس وزراء إيطاليا في بنغازي، الأحد، المشير خليفة حفر قائد الجيش الوطني الليبي. وكشفت مصادر مطلعة لـ "العرب" أن زهاب كونتي إلى حفر في مقر إقامته، وفي هذا التوقيت، جاء لإقناعه بعدم التخلف عن المؤتمر، ومحاولة منع انهياره قبل انعقاده، لأن غياب سيمثل ضربة قوية للجهود الإيطالية الساعية للخروج بحزمة قرارات مؤثرة تساهم في تسوية الأزمة الليبية.

وقالت المصادر، إن كونتي ذهب لإقناع حفر وثنيه عن رغبة راودته في عدم الحضور، اعتراضا على الخطوات التي اتخذها غريمه، فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي مؤخرا، وأبرزها زيارة إسطنبول، الجمعة، ولقاؤه مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في إشارة تنطوي على انحياز لجماعة الإخوان في ليبيا، التي تدعمها أنقرة، ويقدم عدد كبير من رموزها في إسطنبول، ويتلقون دعما ماديا وسياسيا من أردوغان.

واستقبل السراج وزير الدفاع التركي خلوصي أكار في طرابلس، الإثنين الماضي، على رأس وفد حزبي وعسكري عالي المستوى، ناقش التعاون بين السراج وأنقرة، ومحاولة تطويره وتوسيع نطاقه، وطلب قيام تركيا بدور عسكري أكبر على الساحة الليبية، في إشارة تنطوي على تحد لقوة المشير حفر.

خليفة حفر يرفض حضور مؤتمر باليرمو اعتراضا على الخطوات التي اتخذها فايز السراج بزيارة إسطنبول ولقاء أردوغان

وأكدت المصادر لـ "العرب" أن حفر تساع كيف يلتقي في باليرمو السراج وهو يتسلح بدعم تركيا له، وميوله الظاهرة في الاستئثار بالسلطة لأطول فترة ممكنة، كما أن انحيازه للمليشيات المسلحة وجماعة الإخوان وعناصر من النظام القديم، كلها علامات

البرلمان التونسي يحسم الأزمة الحكومية لصالح يوسف الشاهد

● التعديل الوزاري مدعوم من النهضة وكتلة الائتلاف الوطني ● نداء تونس يواجه المزيد من الاهتزازات الداخلية

تعكس القلق المتنامي من التدايعات التي أفرزتها المعركة السياسية. وتزيد من حدة ذلك القلق الأنباء التي تواترت حول تزايد الخلافات داخل حركة نداء تونس بعد أن خسرت الطعن القانوني والدستوري الذي تقدمت به لمنع عقد جلسة برلمانية عامة لمناقشة منح الثقة للفريق الحكومي الجديد.

مصطفى بن أحمد:
الجلسة البرلمانية لمنح الثقة لحكومة الشاهد تشكل بداية نهاية الأزمة الراهنة

وتتوازي مع تلك الاستقالة والقلق المرافق لها، تسريبات أخرى بدأت تخرج من نطاق الهمس إلى العلن، مفادها أن استقالات أخرى من الكتلة النيابية لحركة نداء تونس (51 نائبا)، سيتم الإعلان عنها خلال الفاصل الزمني الذي يسبق بدء الجلسة البرلمانية العامة.

ومع ذلك، لا يبدو أن حركة نداء تونس، ستسحب من هذه المعركة التي فرضها التعديل الوزاري الجديد، حيث جددت التأكيد على ضرورة استقالة وزرائها من الفريق الحكومي ليوسف الشاهد، وذلك في الوقت الذي يُنتظر فيه إقدام الكتلة النيابية لهذه الحركة على مقاطعة الجلسة البرلمانية العامة. واعتبر مصطفى بن أحمد في تصريحه لـ "العرب"، أن "الاهتزازات العنيفة داخل حركة نداء تونس تجعلها لن تتوقف عن التشويش على سير عمل المؤسسة التشريعية، وأن مقاطعة الجلسة العامة إن تمت، ستكون خطوة خبيثة، لكنها لن تؤثر في نتيجة التصويت".

عليه يوسف الشاهد سيمتخ بلادنا جرعة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وتوفير المناخات الملائمة للانتخابات القادمة".

ولم يستبعد بن أحمد حصول مفاجات أخرى خلال العملية التصويت، منها انضمام عدد من النواب الآخرين إلى دائرة دعم الحكومة، وربط ذلك بـ "حالة التخبط والارتباك" التي دخلتها حركة نداء تونس التي سبق لها أن وصفت التعديل الوزاري المذكور بأنه "انقلاب على الدستور والديمقراطية في البلاد".

وأستند في ذلك، إلى استقالة منجي الحياوي، القيادي في حركة نداء تونس قبل أقل من 48 ساعة على بدء الجلسة البرلمانية العامة، قائلا لـ "العرب"، إن تلك الاستقالة هي علامة على تخبط وارتباك حركة نداء تونس، وتؤشر إلى أن الأزمة التي تعصف بهذه الحركة ستستفحل أكثر فأكثر في قادم الأيام".

وكان الحياوي، فاجأ المتابعين لتطورات هذه المعركة السياسية، بإعلان استقالته من حركة نداء تونس، وذلك في خطوة لافتة في توقيتها الذي جاء قبل نحو 48 ساعة من بدء البرلمان في مناقشة منح الثقة للوزراء الجدد في التشكيلة الجديدة للفريق الحكومي ليوسف الشاهد، البالغ عددهم 13 وزيرا. وفي تدوينة نشرها ليلة السبت- الأحد، في صفحته الرسمية على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، أعلن الحياوي عن انسحابه من حركة نداء تونس، حيث كتب "النداء لم يعد النداء، وأصبح ضجيجا وصراخا ونشازا".

ولم يوضح أسباب هذا الانسحاب، واكتفى بالقول "انتهى الحلم... توقف النداء عن النداء فبنا... لن نكون غير أنا"، لتشكل هذه الاستقالة بمضامينها السياسية في هذا التوقيت المشحون بالتجاذبات الحادة، رسالة

برئاسة يوسف الشاهد، "هو بداية نهاية الأزمة الراهنة، من خلال ترسيخ المسار الدستوري، عبر تكريس الممارسة الديمقراطية التي من شأنها صيانة الانتقال الديمقراطي في البلاد".

وأكد أن المؤشرات الموضوعية تدفع كلها باتجاه حسم مسألة منح الثقة للفريق الحكومي الجديد الذي جاء به التعديل الوزاري والذي أعلنه يوسف الشاهد، حيث يُنتظر أن يُصوت لصالحه ما بين 115 و120 نائبا، من إجمالي 217 نائب.

وتلتقي حركة النهضة الإسلامية (68 نائبا) مع هذا الطرح، حيث اعتبر عماد الخميري، الناطق الرسمي باسمها، أن التعديل الوزاري المذكور "يحمل في طياته مصلحة وطنية عليا، واستقرارا سياسيا واجتماعيا، وأن ما أقدم

من المتوقع أن يحسم البرلمان التونسي الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد على مدى الأشهر الماضية، لصالح رئيس الحكومة يوسف الشاهد الذي أصر حزبه نداء تونس على رحيله وحكومته، بينما يواجه الحزب المزيد من التصدعات.

غير أن مصطفى بن أحمد، رئيس كتلة "الائتلاف الوطني" (40 نائبا) المحسوبة على يوسف الشاهد، يرى عكس ذلك، حيث لم يتردد في التقليل من حجم تلك المخاوف، التي ترافقت مع إدراك عام بخطورة الغايات والأهداف السياسية الكامنة وراء خلفيات ودوافع هذا الصراع الذي يدفع بالأوضاع في البلاد إلى درجة عالية من التوتر الذي قد يجعل تفاؤل البعض بامكانية إنهاء هذه الأزمة مجرد سراب خادع.

وقال لـ "العرب"، إن عقد الجلسة البرلمانية العامة لمنح الثقة للتشكيلة الحكومية الجديدة



انتهت اللعبة

الجمعي قاسمي

□ تونس - يعقد مجلس النواب التونسي، الإثنين، جلسة عامة ستخصص لمنح الثقة لتشكيلة الفريق الحكومي الجديد والتي أعلنتها الأسبوع الماضي، رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وسط مخاضات معركة سياسية وقانونية صعبة ومُعقدة، تنذر بأجواء تصعيدية باتت تُخيم على البلاد التي تمر بمرحلة هي الأكثر خطورة ومدعاة للقلق. وتتطلع الأوساط السياسية التونسية إلى أن تساهم نتائج هذه الجلسة البرلمانية في تسهيل تلك المخاضات، عبر تفكيك عناصر الأزمة، أو على الأقل تحديد الاتجاهات العامة لمسار الأزمة الراهنة، التي تعصف بالبلاد منذ أكثر من سبعة أشهر.

وفرضت رهانات الاستحقاقات الانتخابية للعام 2019، التي أصبحت من أولويات جمع أطراف المشهد السياسي، على هذه الأزمة ضغوطا إضافية أملتھا الحسابات المتباينة، تجعل من تلك التطلعات صعبة التحقيق، خاصة وأن أطراف الصراع في هذه المعركة استنفرت كافة الأدوات والوسائل لخوضها، حتى بات المشهد وكأنه يتحرك وسط متاهة البحث عن حل مقفود.

كما لقي تعدد المقاربات، بسلسلة من الإلغام السياسية التي جعلت البلاد لا تكاد تخرج من أزمة حتى تقع في أخرى، ومع ذلك يندفع رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، واثقا نحو البرلمان لخوض هذه المعركة، مدعوما بحركة النهضة الإسلامية، وكتلة الائتلاف الوطني، وبعض المستقلين.



«ستكون خطوة مهمة نحو الأمام إذا تسنى لرومانيا تنفيذ توصياتنا بشأن سيادة القانون ومكافحة الفساد».

توريبيورن ياجلان
الأمين العام لمجلس أوروبا

«التحالف بين الليبراليين في أوروبا والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يعد مؤشرا على تحديث أوروبا دعما للديمقراطية».

كريستيان ليندندر
زعيم الحزب الليبرالي الألماني



أخبار

محافظون يهددون بإسقاط بريكست في البرلمان

● تيريذا ماي تتعهد بضمان اتفاق لا يقسم المملكة المتحدة ● بروكسل ترفض خطة لندن بشأن الحدود الأيرلندية



مأزق تلو الآخر

وكان بارنبييه أخبر محطة "آر.تي.بي.أف." البلجيكية أنه في الوقت الراهن تبقى القضية الأيرلندية "نقطة خلاف حقيقية"، فيما أشارت مصادر حكومية متعددة إلى أنها تريد التوصل لاتفاق قبل قمة حاسمة في بروكسل نهاية نوفمبر الجاري.

التوصل لاتفاق وأنها تود ذلك في أقرب وقت ممكن، لكنها أكدت أن ذلك "لن يتم بأي ثمن"، على ما قال المتحدث باسمها، لكن كبير مفاوضي بريكست في الاتحاد الأوروبي ميشال بارنبييه قال في تصريحات في سلوفاكيا "لم نصل بعد" لاتفاق.

الشمالية. وكُفّفت لندن وبروكسل المفاوضات من أجل التوصل لاتفاق طلاق خلال أسابيع، ما يتيح الوقت لتميره من قبل البرلمان قبل حلول موعد بريكست في 29 مارس 2019. وفي اجتماع أسبوعي للحكومة الثلاثاء، أبلغت ماي أعضاء حكومتها أنها تتوقع

تعرضت رئيسة الوزراء البريطانية تيريذا ماي لضغوط متنامية الأحد، لتغيير خطتها للخروج من الاتحاد الأوروبي، قبل قمة حاسمة في بروكسل أواخر نوفمبر الجاري، حتى تتجنب مواجهة الفشل في اقتراع عليها في البرلمان، فيما ذكرت تقارير إعلامية أن أربعة وزراء يهددون بالاستقالة ما لم يتم التراجع عن الخطة.

لندن - زاد محافظون بريطانيون بارزون من ضغوطهم على رئيسة وزراء بريطانيا المحاصرة بالمشكلات، تيريذا ماي الأحد، بإصدار إنذار مشترك مع الحزب الديمقراطي الوحدوي في أيرلندا الشمالية، مطالبين بإيها بتغيير خطتها للخروج من الاتحاد الأوروبي أو التصويت ضدها في البرلمان البريطاني.

ووجدت ماي، التي حضرت الاحتفال بالذكرى المئوية لتوقيع اتفاق الهدنة الذي أنهى الحرب العالمية الأولى، بعض الدعم من وزراء في حكومتها لكن سيكون من الصعب عليها تجاهل الدعوات المتزايدة لتغيير أساليبها بعد استقالة وزير وتهديد الحزب الديمقراطي الوحدوي في أيرلندا الشمالية بالتمرد.

وحذر ستيف باكر، نائب رئيس مجموعة تضم حوالي 80 من المشرعين المشككين من الاتحاد الأوروبي من حزب المحافظين بزعماء ماي من أن مجموعته ستصوت ضد خطة ماي في البرلمان، إذا رفضت تغيير الخطة.

ويريد المتشككون من الاتحاد الأوروبي من ماي أن تسقط قبولها لدعم يضمن حدود أيرلندية مفتوحة، لكن يمكن أن يترك أيرلندا الشمالية تحت ترتيبات جمركية مختلفة عن باقي المملكة المتحدة.

ستيف باكر:

سنصوت ضد خطة تيريذا ماي في البرلمان، إذا رفضت تغييرها



وقال جو جونسون، وهو الشقيق الأصغر لوزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون، إن ماي تعرض على بريطانيا "خيارا رائعا بين اتفاقها بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو مواجهة فوضى في ظل عدم وجود اتفاق".

وفي بيان استقالة لأذع للهجة، أيد جونسون أيضا دعوات متنامية لإجراء استفتاء ثان بشأن الرحيل عن الاتحاد الأوروبي. وكتب جونسون في البيان الذي نشره على الإنترنت أن خطط ماي كانت "تشويها لعملية الخروج" وستؤدي إلى اتفاق انسحاب مبهم "بدون وضوح حقيقي بشأن الكيفية التي سينتهي بها هذا الوضع".

وتعهدت ماي لأعضاء حكومتها الثلاثاء بعدم التوصل لاتفاق بشأن بريكست مع الاتحاد الأوروبي "بأي ثمن" بعد اعتراضات على خطة متدولة لحلحلة الأزمة بخصوص حدود أيرلندا

وكتب باكر في مقال مشترك مع المتحدث باسم بريكست عن الحزب الديمقراطي الوحدوي، سامي ويلسون لصحيفة صندي تليغراف المؤيدة للمحافظين "نشارك طموح رئيسة الوزراء لاتفاق تجارة حرة مع الاتحاد الأوروبي، لكن ليس بأي ثمن ومن المؤكد ليس على حساب اتحادنا".

وكتب باكر ويلسون "إذا ارتكبت الحكومة الخطأ التاريخي لإعطاء أولوية لاسترضاء الاتحاد الأوروبي على حساب تأسيس مملكة متحدة مستقلة وكاملة، بعدئذ للأسف يجب أن نصوت ضد الاتفاق".

خطة دفاع بريطانية تحسبا لبريكست دون اتفاق

وفي وقت سابق قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السير نيكولاس كارتر إن القوات المسلحة تعد خطط طوارئ "معقولة" للخروج من الاتحاد الأوروبي ولقضايا أخرى.

وردا على سؤال عما إذا كان الجيش يتخذ استعدادات لخروج دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي قال كارتر "ما نقوم به دائما هو إعداد خطط طوارئ معقولة لكل الاحتمالات".

لعدم بريطانيا على أساس عملي". وأضاف إلود في حديث تلفزيوني "هناك خطط طوارئ أعدت وهناك مناقشات جارية وراء الستار بشأن نوع الدعم الذي يمكن أن تقدمه قواتنا المسلحة".

وتابع "مع التحول بسبب الخروج من الاتحاد الأوروبي، إذا كانت هناك متطلبات لتقديم المساعدة فإننا ندرس نطاقا كاملا من المتطلبات لتتأكد من استعداداتنا".

لندن - قال مسؤولان دفاعيان بارزان في بريطانيا الأحد، إن القوات المسلحة تعد خطط طوارئ لكيفية دعم البلاد في حال خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون التوصل لاتفاق خروج.

وقال توبياس إلود وزير الدفاع البريطاني ردا على سؤال عن الدور الذي يمكن أن تلعبه القوات المسلحة إذا خرجت بريطانيا من التكتل دون اتفاق "القوات المسلحة مستعدة

ترحيب روسي وتخوف أميركي من جيش أوروبي موحد

التحالف، في وقت تحاول الولايات المتحدة دفع شركائها الأوروبيين إلى الترفيع في نفقات الدفاع المخصصة للحلف.

وحذر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ من إغلاق الأسواق العسكرية الأوروبية أمام الولايات المتحدة والدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، مذكرا الحلفاء الأوروبيين بحدود مبادرتهم الدفاعية.

وقالت مسؤولة الأمن الدولي لدى وزارة الدفاع الأميركية كيتي ويلبارغر "ندعم المبادرة الأوروبية شرط أن تكون كاملة ولا تنتقص من نشاطات وحاجات الحلف الأطلسي".

وأضاف أنه لهذا السبب فإن من المنطقي أن ترغب أوروبا في أن تكون مستقلة وذات سيادة في الأمن والدفاع.

وعلى هامش زيارته للعاصمة الفرنسية باريس للمشاركة في احتفالات إحياء ذكرى انتهاء الحرب العالمية الأولى، قال بوتين إنه يرى أن مقترح فرنسا "عملية إيجابية" من أجل تعزيز العالم متعدد الاقطاب "وفي ضوء هذا المعنى، تتداخل مواقفنا مع فرنسا".

وكان ماكرون قد اقترح إنشاء جيش أوروبي لحماية القارة من روسيا، مشيرا إلى أن الأوروبيين عليهم عدم الاعتماد على

باريس - ربح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمقترح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الداعي إلى إنشاء جيش أوروبي موحد، فيما تخشى الولايات المتحدة من سياسة دفاعية أوروبية أكثر استقلالية تتخطى حلف شمال الأطلسي.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن بوتين قوله إن هذه الفكرة ليست جديدة "لكن الرئيس الفرنسي أعاد إحياءها"، في إشارة ترحيب مباشرة لمبادرة إنشاء جيش موحد.

وأعرب بوتين عن اعتقاده بأن أوروبا تمثل اتحادا اقتصاديا قويا واتحادا نقديا قويا،

الكوريتان تبدآن بإزالة مواقع مراقبة حدودية

سول - بدأت الكوريتان الأحد بإزالة 20 موقع مراقبة على طول الحدود شديدة التحصين بينهما، في مسعى لتخفيف التوتر في المنطقة وعلى أمل التخلص منها جميعا في المستقبل.

وبموجب اتفاق تم بين جنرالات من الجانبين الشهر الماضي، اتفقت الكوريتان على إزالة 10 مواقع والإبقاء على موقع واحد فقط على كل جانب من الحدود.

وقالت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية نقلا عن مسؤول في وزارة الدفاع في سول إن الجيشين شرعا الأحد في تدمير المواقع العشرين في المنطقة منزوعة السلاح التي تقسم شبه الجزيرة الكورية بعد سحب الجنود والمعدات منها.

وقرية بانمونغوم الحدودية، أو المنطقة الأمنية المشتركة، هي الموقع الوحيد على طول الحدود المتوتر التي يبلغ طولها 250 كيلومترا حيث يقف وجها لوجه جنود من الكوريتين ومن قيادة الأمم المتحدة التي تقودها الولايات المتحدة.

ولكن كجزء من أحدث مبادرة مصالحة، قامت الكوريتان الشهر الماضي بإزالة جميع الأسلحة النارية ومواقع الحراسة من المنطقة، تاركتين فيها 35 من الأفراد غير المسلحين.

ولا تزال الدولتان في حالة حرب منذ انتهاء الحرب الكورية التي دارت بين عامي 1950 و1953 وكرست تقسيم شبه الجزيرة وانتهت بهدنة بدلا من معاهدة سلام، إلا أن العلاقات تحسنت بشكل ملحوظ هذا العام.

وخلال قمتها الثالثة في بيونغ يانغ في سبتمبر الماضي، وافق الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-إن وزعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون على خطة موسعة لتخفيف حدة التوتر على طول الحدود بينهما.

والأسبوع الماضي، تم تأجيل لقاء مرتقب بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وكيم يونج شول أحد أقرب مساعدي الزعيم الكوري الشمالي.

وكيم يونج شول جنرال تولى سابقا رئاسة الاستخبارات الكورية الشمالية، وهو يعتبر النزاع اليمنى للزعيم الكوري الشمالي.

انتخابات في شرق أوكرانيا الانفصالي لن يعترف الغرب بنتائجها

الأميركي الخاص لأوكرانيا كورت فولكر أن هذه "الانتخابات مهزلة".

والعلاقات بالغة التوتر بين روسيا وأوكرانيا منذ تولي الحكم في كييف في 2014 مؤيدون للغرب والتي أعقبها ضم القرم إلى الاتحاد الروسي.

واتاحت اتفاقيات السلام بيمينسك التي وقعت في فبراير 2015 بخفض المواجهات بشكل كبير لكن تتواصل أعمال العنف بشكل متقطع على طول خط الجبهة حيث قتل أربعة جنود أوكرانيين السبت.

وتؤكد روسيا أن هذه الانتخابات لا علاقة لها بمسار مينسك وتهدف إلى انتخاب قادة هذه الأراضي التي يديرها منذ أشهر قادة بالوكالة يريدون إضفاء شرعية على قيادتهم.

وفي دونيتسك عين المفاوض السياسي السابق لكيف بوشيلين قائدا بالوكالة خلفا لزاخارتشينكو، أما في لوغانسك، حل ليونيد باسينتشينك (48 عاما) المسؤول الإقليمي السابق لأجهزة الأمن الأوكرانية، محل إيغور بلونيتسكي الذي عزل في نوفمبر 2017.

وتنافس عدد كبير من المرشحين في الجمهوريتين المعلنتين من جانب واحد، لكن لا أحد يشك في فوز القائدين الحاليين اللذين وعدا بتعزيز العلاقات مع موسكو.

برون يدا لموسكو فيها ويعتبرونها مخالفة لاتفاقات مينسك للسلام.

وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني إن هذه الانتخابات "غير قانونية وغير شرعية"، كما اعتبر المبعوث



تصويت بيزة عسكرية

فالتنينا سيليبينكو (77 عاما) لبوشيلين لأنه "سيحافظ على التوجه المؤيد لروسيا" مضيفة مع ذلك "لا اعتقد أن شيئا سيتغير".

وأشار الإعلان عن هذه الانتخابات احتجاجات كبيرة من كييف والغربيين الذين

دونيتسك (أوكرانيا) - تحت رقابة مسلحين ووسط توزيع تذاكر يانصيب، صوت سكان المنطقتين الانفصاليتين في شرق أوكرانيا الأحد في انتخابات محلية، على الرغم من تحذيرات كييف والغربيين الذين يعتبرون أن الاقتراع "غير شرعي" ومخالف لعملية السلام.

ويهدف الاقتراع إلى انتخاب "رئيسين" و"نواب" في "الجمهوريتين الشعبيتين" اللتين أعلنهما المتمردون من جانب واحد في دونيتسك ولوغانسك، الخارجتين منذ أربع سنوات عن سلطة كييف.

وفي وسط دونيتسك إحدى العاصمتين الانفصاليتين راقب أكثر من عشرة مسلحين ملثمين مركز اقتراع يفترض أن يصوت فيه دنيس بوشيلين (37 عاما) الذي يرأس بالنيابة المنطقة منذ اغتيال الكسندر زاخارتشينكو، المقاتل السابق الذي قتل في انفجار في أغسطس 2018، وصوتت الموظفة المتقاعدة

«القوى الناعمة في السياسة الخارجية الأميركية كانت فعالة خلال الإدارات الأميركية السابقة لكن اليوم هناك مراجعة بهدف الحد من فاعلية أدوات القوة الناعمة».

روبرت مالي
الرئيس التنفيذي لمجموعة الأزمات الدولية



«المفاوضات من أجل انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي قد توقفت بسبب المخاوف من التراجع الكبير في سيادة القانون وحقوق المواطنين وحرية الصحافة في تركيا».

يوهانس هان
مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون توسعة الاتحاد



ملتقى أبوظبي الاستراتيجي يناقش توزيع خارطة القوة العالمية

● حالة من عدم الرضا على سياسات ترامب وبراعماتية بوتين ● باحثون: حان للمنطقة العربية أن تحل مشاكلها بنفسها



حرص إماراتي على قضايا المنطقة

أي محاولة لتقييم طموحاتها في القوة مثل الجغرافيا والاقتصاد والتحديات الأمنية. وأعتبر كليف كوبنتشان رئيس مجموعة "أوراسيا" أن هناك تصورا بأن روسيا قد عادت بقوة إلى التأثير في المشهد الدولي واليوم روسيا يمكن اعتبارها القوة الثالثة عالميا، ووصف أهدافها بالعقلانية وبأنها تتحرك بشكل جيد لتحقيق هذه الأهداف، كما اعتبر أن الرئيس بوتين نجح في تعزيز التأثير الروسي في العالم، وأن لدى روسيا اليوم قوة سيبرانية كبيرة، كما أنها تقدم بشكل كبير في الشرق الأوسط وحتى في التأثير في الداخل الأميركي. أما الجلسة الرابعة فتمركزت إلى حدود القوة الصينية، حيث طرح المتحدثون قضية وجود حدود جغرافية واقتصادية وبنوية وثقافية على قوة الصين وموقعها في النظام الدولي في مقابل احتمالية بروزها بصفقتها العالمية المقبلة.

وتعتقد سونيا لي المسؤولة في مؤسسة التواصل بين الشعوب أنه يتعين فهم تأثير الثقافة الصينية على السلوك الخارجي الصيني قبل إطلاق الأحكام وتوجيه الانتقاد لها، وأضافت أنه من الطبيعي أن تنوع انخراط أكبر للصين في قضايا الشرق الأوسط ضمن مبادرة الحزام والطريق، لكن الصين لا تريد التورط في صراعات المنطقة مثل الولايات المتحدة.

وأشار مدير معهد الاقتصاد والسياسة العالمية في الأكاديمية الصينية د. زانجويان إلى أن تقييم الصين يتوقف كقوة إقليمية أو عالمية بشكل كبير على أداة القياس، وبالنظر للنتائج المحلي للصين فهي في المرتبة الثانية كقوة اقتصادية عالمية.

وقالت عضو مجلس اللوردات البريطاني البارونة بولين نيفيل-جونز إن للديمقراطيات الغربية مقاربة تختلف عن مقاربة روسيا في مجال العلاقات الدولية، وإن روسيا تستند في أفعالها على المستوى الدولي إلى ميزة استخدام القوة، بما في ذلك القوة العسكرية عند الضرورة، لتحقيق أهدافها؛ ما يعكس وجهة نظر موسكو للعالم والتي تتمثل في المعادلة الصفرية؛ إذ الحد من وجود القوة والنفوذ الغربي شرط ضروري للنجاح الروسي.

وأعتبر أندريه كورتونوف مدير عام مجلس الشؤون الدولية الروسي أن التطورات الأخيرة في المنطقة تقتضي إدخال تعديلات مهمة على الاستراتيجية الروسية؛ فقد أعادت هزيمة "داعش" جميع المنافسات والصراعات التي طرحت جانبا إلى الواجهة.

وأصبح من الصعب وعلى نحو متزايد على روسيا أن تقوم بإنشاء التحالفات. كما عقد الصراع بين إسرائيل وإيران من جهة وبين إيران والولايات المتحدة من جهة أخرى دور روسيا "كوسيط نزيه" في المنطقة. وأضاف أن روسيا لا تحاول استبدال دور الولايات المتحدة في المنطقة، وهي تدرك حجم النفوذ الأميركي في المنطقة لكنها تحاول تغييره.

وترى أوكسانا جامان-جولوتفينا رئيسة قسم السياسات المقارنة في جامعة موسكو الحكومية للعلاقات الدولية أن العاملين الجيوسياسي والاقتصادي يشكلان أساس السياسة الخارجية الروسية. وإن روسيا تسعى إلى تعزيز انخراطها في الشرق الأوسط دون مزاحمة أو إخراج الولايات المتحدة لكنها لا تزال تواجه تحديات يصعب تجاوزها في

وجود حالة من عدم الرضا عن سياسة ترامب، وقال إن القوى الناعمة في السياسة الخارجية الأميركية كانت فعالة خلال الإدارات الأميركية السابقة، لكن اليوم هناك مراجعة بهدف الحد من فاعلية أدوات القوة الناعمة.

من جانبه قال مايكل روبن، الباحث المقيم في "معهد المشروع الأميركي" إن تارجح السياسة الأميركية سوف يزداد، مبينا أنه ليس هناك خلاف على أن الرئيس ترامب مثل اختلافا جزئيا، ورغم ذلك فإن الولايات المتحدة تملك نظاما مبنيا على سيادة القانون، الأمر الذي يضطر ترامب إلى التنسيق مع الكونغرس والمؤسسات الأخرى في إدارة السياسة الخارجية.

وقال أستاذ العلاقات الدولية في كلية الدراسات الدولية دانييل ماركي إن هناك انفصالا واضحا بين ما يقوم به الرئيس ترامب وما تقوم به إدارته الأمر الذي أربك المراقبين فيما تبني واشنطن حساباتها على تكهنات غالبا ما تكون خاطئة.

ورأى أندرو باراسيليتي مدير مركز الأمن والمخاطر العالمية في "مؤسسة راند" أن ما يميز واشنطن هو وجود مؤسسات إلى جانب الرئيس الأمر الذي يقي الفوضى المتوقعة من تعلق الأمور بالنمط الرئاسي وحده حيث أن هناك وزراء ملتزمون بالسياسة الخارجية الأميركية.

وناقشت الجلسة الثالثة من جلسات ملتقى أبوظبي الاستراتيجي الخامس محور طموح القوة في السياسات الروسية، من ناحية التقييم الموضوعي لهذه القوة والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها وتحدياتها.

ناقشت أعمال "ملتقى أبوظبي الاستراتيجي الخامس" واقع المنطقة العربية في ظل تواصل التنافس الإقليمي واستمرار الصراع وما يعصف بالمنطقة من تهديدات أمنية بسبب تمسك إيران بدور تخريبي يعمل على زعزعة الاستقرار، على غرار تواصل معضلة الإرهاب، وأكدت رئيسة مركز الإمارات للسياسات ابتسام الكتبي أن الوقت قد حان لصياغة الدول العربية مبادرات لحل مشاكلها بنفسها أمام سياسة أميركية لا تكثر إلا إلى مصالحها تحت رئاسة دونالد ترامب، وأمام طموح روسي وصيني يريد التوسع ويحاول أن يجد موطن قدم له في المنطقة.

ويأتي العنصر الثاني لدعم الاستقرار، احترام السيادة الوطنية وإنهاء التدخل في شؤون الآخرين. وفي هذا الشأن تشير الكتبي إلى أن إيران ظلت مهدداً لأمن دول المنطقة من خلال دعم ميليشيات مسلحة ووكلاء خارجين على الدولة مثل حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، فضلا عن إطلاقها هجمات إلكترونية، وهجمات إرهابية في المنطقة وفي خارجها، مثل أوروبا.

ويشير العنصر الثالث للاستقرار في المنطقة، إلى مواجهة مهددات الأمن الناجبة من الإرهابيين والمتطرفين، ولم تنف الكتبي النجاحات المهمة في محاربة "داعش" في العراق وسوريا، والحوثيين في اليمن، في الأونة الأخيرة إلا أن النجاح الكامل يقتضي أيضا إحراز تقدم في مجابهة فكر التطرف.

ويدعو العنصر الرابع إلى تمتع دول المنطقة بالحكومة، فتشعوب المنطقة مثل الشعوب الأخرى في العالم التي تنشذ الصحة والتعليم والوظائف والرخاء، وتلفت الكتبي أنه إذا لم يحصل الشباب في المنطقة على هذه الوعود فإنهم سيتوجهون إلى التطرف. وأكدت أن الإمارات داعم قوي للإصلاحات في المنطقة، وقدمت مليارات الدولارات في سبيل تعزيز التنمية المستدامة في الإقليم برمته. وفي هذا الشأن تؤكد أن الدين جزء أساسي من هويتنا في المنطقة، لكن تسييس الدين في منطقتنا يعلو من الهويات الطائفية ويؤثر في قيمنا الروحية كما أنه يقوض فرص الحكومة.

وترى الإمارات أنه لن يكون هناك أي سلام واستقرار في المنطقة دون حل النزاعات والصراعات فيها، لذا لعبت الإمارات دورا في حل الخلاف بين إثيوبيا وإريتريا، كما تدعم الإمارات الجهود الأممية والأميركية لإنهاء الحرب في اليمن. وفي ما يتعلق بالأزمة في سوريا، فإن الإمارات تدعم اتفاق وقف إطلاق النار في إقليم الذي قد يساعده في حل الصراع. وفي فلسطين تدعم الإمارات التوصل إلى اتفاق شامل يقوم على حل الدولتين على أساس حدود 1967 والقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المنشودة. واستندت الكتبي بقولها "لقد حان الوقت للدول العربية لقيادة مبادرات لحل مشاكلها بانفسها".

وناقشت الجلسة الثانية من جلسات ملتقى أبوظبي الاستراتيجي الخامس محور إغراء القوة في السياسات الأميركية وفي ما إذا كانت السياسات الأميركية في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب تتسم بالانعزالية والأحادية، أم أن الواقعية والعقلانية السياسية هي أساس الاستراتيجية الأميركية. وأشار روبرت مالي الرئيس والرئيس التنفيذي لـ "مجموعة الأزمات الدولية" إلى

أن "أبوظبي - انطلقت فعاليات ملتقى أبوظبي الاستراتيجي الخامس، الأحد، وينظمه الملتقى مركز الإمارات للسياسات بالتعاون مع وزارة الخارجية والتعاون الدولي تحت رعاية الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي بحضور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي وبمشاركة نخبة كبيرة من صناعات القرار وخبراء تحليل السياسات والباحثين المختصين من مختلف بقاع العالم.

وفي الكلمة الافتتاحية للملتقى قالت ابتسام الكتبي رئيسة مركز الإمارات للسياسات إن "الملتقى يهدف منذ تدهينه إلى مساعدة صانعي القرارات على العمل في بيئة أقل غموضا وتعقيدا وذلك من خلال تطوير وتنويع منهجيات تحليل القضايا الاستراتيجية الكبرى وتفكيك تفاعلاتها وتداعياتها وفهم حركيتها وأسبابها والتنبؤ بتأثيراتها ومآلاتها".

وأكدت أن الإمارات ترى أن الاستقرار أمر ضروري لأمن المنطقة، من خلال مجموعة من العناصر أو المكونات التي تعززها.

وحسب الكتبي فإن أول هذه العناصر هو الحاجة إلى بناء مركز عربي حديث لمعالجة التحديات الأمنية القائمة، وهي عملية جارية، والإمارات تضطلع بدورها في هذه العملية. ولكن حتى تنجح هذه المقاربة يجب أن "تواصل الاستثمار في تعزيز قدراتنا الدفاعية، واضطلاع السعودية ومصر بدورهما القيادي في دعم استقرار المنطقة، وتشكيل تحالف عربي لتحقيق هذه الغاية". ويعد مجلس التعاون الخليجي لاعبا رئيسيا في هذا التحالف.

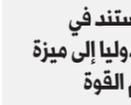
جدل حول خارطة القوى العالمية

ابتسام الكتبي:



لن يكون هناك أي سلام أو استقرار في المنطقة دون حل النزاعات

بولين نيفيل-جونز:



روسيا تستند في أفعالها دوليا إلى ميزة استخدام القوة

دانييل ماركي:



هناك انفصال واضح بين ما يقوم به ترامب وما تقوم به إدارته

لماذا يستحيل على تركيا أن تصبح عضوا في الاتحاد الأوروبي

مع مرشحين قويين يدافعان عن ضرورة الانفتاح على الناخبين اليمينيين على نهج مانفريد فيبر. ولا شك أن النتائج التي ستعلن في هلستيكي وبرلين ستكون قرارا مهما بالنسبة لتركيا بقدر أهميتها بالنسبة لملايين الأتراك والمسلمين الذين يعيشون في أوروبا. ولا شك أن قرار السيدة ميركل بالانسحاب من الساحة يرتبط بالعلاقة مع تركيا بشكل وثيق. فلقد كان قرارها بفتح الحدود لمئات الآلاف من اللاجئين الذين بدؤوا يتوافدون إلى أوروبا مع فتح تركيا حدودها يمثل "خيانة" بالنسبة لليمين، و"خطأ" فادحا بالنسبة لجزئها. كما أنه يتم ربط صعود اليمين المتطرف بهذا "الخطأ".

وإن أظهر صعود اليمين المتطرف على الرغم من وجود سياسة صارمة ضد الهجرة في دول مثل فرنسا وهولندا والدنمارك، وازدياد رصيد الشعوبوية اليسارية وليس اليمين فحسب -أظهر- أن المشكلة عميقة بحيث يستحيل اختزالها في قضية اللاجئين، إلا أن التصور يسير في هذا الاتجاه. إن تولى السياسيين الشعوبيين السلطة في الولايات المتحدة وإيطاليا والمجر والبرازيل يمثل مشكلة حقيقية ليس للديمقراطيين المسيحيين فحسب، بل وللديمقراطيين الاشتراكيين والليبراليين والخضر الذين يقفون في نفس الصف مع الديمقراطيين المسيحيين الذين يتقاسمون القيم العالمية ويتبنونها مثل ستوب وميركل.

أجري في ديسمبر 2004، ولكنها ظلت أقلية آنذاك؛ حيث أعطى البرلمان الأوروبي الضوء الأخضر لعضوية تركيا بأغلبية ساحقة؛ إذ تم التصويت لصالح بدء المفاوضات من قبل السويد وفنلندا وإسبانيا وإيطاليا والأحزاب المحافظة في شرق أوروبا وظل الجناح المتشدد في اليمين المتطرف أقلية حينئذ. على ما يبدو أن فيبر يعتقد أن مناهضة تركيا سوف تزيد من نقاطه ورصيده في الحزب الديمقراطي المسيحي. ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة أن يخرج بهذا التصريح في هولندا التي ينشط فيها يميني متطرف ومعاد لتركيا مثل فيلدرز.

وفي ألمانيا لن تترشح السيدة ميركل لرئاسة حزبها مرة أخرى معللة ذلك بنجاح اليمين المتطرف في انتخابات الولايات الأخيرة وخسارة حزبها نسبة كبيرة من الأصوات، فقد أعلنت أنها قررت أيضا عدم الترشح من أجل رئاسة الوزراء في انتخابات 2021. والسيدة ميركل المعروفة بموقفها المتشدد إزاء اليمين المتطرف تسير في نفس الخط مع ستوب من الناحية السياسية. ولكنها في الوقت نفسه مضطرة لدعم مانفريد فيبر المرشح القادم من الحزب الديمقراطي المسيحي في ألمانيا.

إن ميركل العضو الأكثر تأثيرا في الاتحاد الديمقراطي المسيحي الأوروبي تواجه نفس المشكلة في ألمانيا أيضا. وسوف يتسابق المرشحون المدافعون عن اتجاه السيدة ميركل

ليتصدر حزبه الديمقراطي المسيحي الأحزاب الأخرى في انتخابات البرلمان الأوروبي. وإذا نجح في الحصول على العضوية المهمة حتى يخلف جان كلود يونكر رئيس لجنة الاتحاد الأوروبي الذي لن يترشح مرة أخرى، فسيكون واحداً من أكثر السياسيين تأثيرا في الاتحاد الأوروبي. وهو يقول ماذا سيفعل إذا ما تم انتخابه.

يقول مانفريد فيبر "سأغلق الأبواب تماما في وجه تركيا"، ويضيف "إذا ترأست اللجنة فمهمتي تتمثل في إعلان أن تركيا لن تستطيع أن تكون عضوا في الاتحاد الأوروبي".

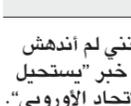
ويبعد فيبر بموقفه هذا عن وجهة النظر السائدة أصلا لدى الجناح البافاري في حزبه الديمقراطي المسيحي الألماني. وكانت هذه المجموعة قد صوتت ضد بدء المفاوضات العضوية مع تركيا خلال التصويت الذي

قرار ميركل بالانسحاب من الساحة يرتبط بالعلاقة مع تركيا. فلقد كان قرارها بفتح الحدود للاجئين الذين بدؤوا يتوافدون إلى أوروبا مع فتح تركيا حدودها يمثل «خيانة» لليمين

الرئاسيين. من المهم معرفة من أين تغذت هذه الحالة المزاجية، ولكن هذا ليس موضوع مقالتنا هذه.

إن الموضوع الذي أرغب في استقصائه هو الحالة الروحية والمزاجية التي تغف وراء جملة "يستحيل أن تصبح تركيا عضوا في الاتحاد الأوروبي على الإطلاق"، أي الرأي القائل بأن تركيا لو كانت دولة ديمقراطية، وقانونية بالمعنى الحقيقي بحيث تكفل للإنسان حقوقه الأساسية (ولكنها ليست كذلك للأسف)؛ فلماذا يستحيل أن تكون عضوا؟ لماذا يستحيل أن تكون؛ لأنها دولة مسلمة، ويمكنكم أن تطلقوا على هذا معاداة تركيا، العداة للإسلام والأجانب وستكونون محققي في ذلك. فهذه الحالة الروحية مؤثرة للغاية، ويمكننا أن اردتم أن نبدأ دراسة الوضع بتسليط الضوء على السبب الذي يجعل تركيا قضية سياسية مهمة في أوروبا، وهدف السياسيين الذين يصرون بذلك؛ لأن هذا يسلط الضوء على ما يجعل تركيا تشكل قضية سياسية مهمة بالنسبة لأوروبا. مانفريد فيبر السياسي الذي أدلى بهذا التصريح هو رئيس مجموعة الحزب الديمقراطي المسيحي، المجموعة الأكثر نفوذا في البرلمان الأوروبي، وقد أدلى في 13 أكتوبر لصحيفة دي تلغراف الهولندية. والإدلاء بهذا التصريح في هولندا من الأهمية بمكان، تماما مثل الإدلاء به في هذه الأيام. ذلك أن مانفريد فيبر يواصل حملاته الدعائية

علي يورتاغول
كاتب في موقع أحوال التركية



في الواقع ليس صحيحاً أنني لم أندش قليلا حين قرأت في الصحافة خبر "يستحيل أن تصبح تركيا عضوا في الاتحاد الأوروبي". ليس لأنني أرى هذا الرأي سخيفا أو غريبا، ولكن لأنني لم أستطع تفسير هذا النوع من الطرح في الأيام الراهنة التي توقفت فيها المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي فعليا وباتت العضوية فيه تشبه ميثا لما تصلى عليه صلاة الجنائز، ولكنني لم أتحير حين عرفت مصدر هذا التصريح، ومن ثم رأيت أنه من الضرورة بمكان أن يعرف الرأي العام التركي تلك الديناميكيات التي تغف خلف هذا التصريح. كما تعلمون هناك تياران نشطان في العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي. إنه الوعي البارز في تركيا بـ"إنهم لا يحبوننا" والذي تعبر عنه مصطلحات "هم ونحن"، والتيارات السياسية التي تستغل العداة للغرب. ويمكن متابعة هذه الحالة المزاجية المؤثرة في حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية وحزب الوطن بدءا من الجناح القومي لحزب الشعب الجمهوري وحتى الإدارة الجديدة لصحيفة جمهوريت. ولقد أتيت لنا بعد أحداث "غزي" الفرصة لتتابع عن قرب مدى فاعلية تلك الروح التي تصل إلى حد جنون العظمة في كادر المستشارين



«مشاركة الرئيس الألماني في إحياء الذكرى المئوية لانتهاة الحرب العالمية الأولى في لندن تدل على أهمية هذا الحدث بعد 100 عام على نهايتها».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية



«الشرق الأوسط يعيش حالة مشابهة للأجواء التي سبقت الحرب العالمية الأولى، وأزمات المنطقة في تزايد الأمر الذي يبين بالخوف من خروجها عن السيطرة».

باتريك كوكبيرن
كاتب أميركي متخصص في شؤون الدفاع

الدعوة إلى الحفاظ على نظام تعددي في مئوية الحرب العالمية الأولى

● ماكرون: الشرور القديمة والأيدولوجيات الحديثة تهدد السلام والتعايش ● النزعة القومية خيانة للوحدة الأوروبية

أهم المحطات الكبرى للحرب العالمية الأولى

لحرب العالمية الأولى كانت قبل كل شيء نزاعاً أوروبياً واسعاً انتهى على الجبهة الغربية في فرنسا وبلجيكا حيث جرت المعارك التي سقط فيها العدد الأكبر من القتلى. وقد ابتدأت الحرب مع اعتداء ساراييفو في 28 يونيو 1914 وانتهت عند توقيع الهدنة في 11 نوفمبر 1918.

● اعتداء ساراييفو: قام الطالب غافريلو برانسبيج وهو قومي من صرب البوسنة، بقتل ولي عهد إمبراطورية النمسا-المجر الأرشيدوق وزوجته. حملت النمسا صربيا مسؤولية عملية الإغتيال وبدأت بذلك الآلية التي أفضت إلى اندلاع الحرب بعد شهر من الحادثة.

● إعلان الحرب: في 28 يوليو، أعلنت النمسا الحرب على صربيا وقصفت بلغراد بعدما وجهت إليها إنذاراً في 23 يوليو. وفي 30 يوليو، أعلنت روسيا التعبئة العامة لترهيب النمسا. وفي الأول من أغسطس أعلنت ألمانيا حليفة النمسا، وفرنسا حليفة روسيا التعبئة العامة أيضاً. وفي اليوم نفسه أعلنت برلين الحرب على روسيا.

● معركة المارن: في الأيام الأولى من سبتمبر 1914، وبعد شهر على هجوم خاطف في بلجيكا وشمال شرق فرنسا، وصلت القوات الألمانية إلى مواقع تبعد بضع عشرات من الكيلومترات عن باريس. وانكفأت الحكومة الفرنسية إلى بورديو.

وفي السادس من سبتمبر، شنت القوات الفرنسية بقيادة الجنرال جوزف جوفر، ومعها البريطانيون هجوماً مضاداً لتجري معركة المارن.

وبما أن شبكة سلك الحديد حول باريس تعاني من سوء التنظيم، لجأ الجنرال جوزف غاليني حاكم باريس العسكري إلى استخدام حوالي 700 سيارة أجرة لنقل بين خمسة آلاف وسنة آلاف مقاتل بسرعة إلى الجبهة. وكانت هذه أول عملية نقل باليات لجنود في التاريخ، لكنها لعبت دوراً هامشياً فقط.

● الدردنيل: في 25 أبريل 1915، قامت القوات البريطانية والفرنسية بإنزال في غاليبولي في مضيق الدردنيل التركي بهدف إلى الانتفاة على ألمانيا والنمسا وإقامة خط ارتباط مع روسيا لكن الإنزال باء بالفشل

● الولايات المتحدة تدخل الحرب: في يناير 1917، ولكسر الحصار البحري البريطاني الذي يخضعها، أطلقت ألمانيا حرب الغواصات على أمل إنهاء النزاع وخلق المملكة المتحدة اقتصادياً.

لكن هذه الإستراتيجية جاءت بنتائج عكسية، إذ أن الولايات المتحدة التي حرصت على الحياد في النزاع على الرغم من إصابة عدد من سفنها، بينها في 1915 "لويزيتانيا" التي كانت تقل أميركيين مدنيين، أعلنت الحرب على ألمانيا.

● الثورة الروسية: بين 1914 و1917، خسرت روسيا في المعارك أكثر من مليوني جندي وضابط خصوصاً بسبب نقص الأسلحة. وفي مارس 1917، أدت ثورة أولى إلى تخلي القيصر نيكولاس الثاني عن العرش وتشكيل حكومة مؤقتة، لكنها لم تكن تسيطر على شيء ولم تفكر في الانسحاب من النزاع الذي بات يثير غضباً شعبياً في البلاد. وفي نوفمبر استولى البلاشفة على السلطة وكان أول قرار لهم أن يعرضوا على الدول التي تحارب روسيا وقف الأعمال العدائية.

● ريتوندا: بعدما واجهت في الربيع أربع هجمات من قبل الألمان الذين نجحوا في نهاية المطاف في اختراق الجبهة، شن الحلفاء، في الصيف من منطقة المارن هجوماً مضاداً شاملاً استخدموا فيه للمرة الأولى دبابات.

وسمح هذا الهجوم الذي أدهل الجنرال فريديناند فوش قائد قوات الحلفاء، بقلب مسار الحرب نهائياً وأدى إلى تراجع ألماني على كل الجبهات. وفي 11 نوفمبر وعند الساعة 05:20 في فسحة ريتوندا في الغابة (شمال باريس) وفي عربة قطار الجنرال فوش، وقع وفد ألماني بموافقة الحكومة الجديدة في برلين، الهدنة.



النظام العالمي مهدد في عصر ترامب

في تعبير نادر لعواطف الزعماء، تشابكت أيدي ماكرون وميركل السبت خلال مراسم مؤتمر لإحياء ذكرى توقيع الألمان والفرنسيين على اتفاق الهدنة الذي أنهى الحرب. وتفقد ماكرون وميركل قوات من فرقة فرنسية ألمانية مشتركة قبل إزاحة الستار عن لوحة تعبر عن الصلح والصداقة المتجددة بين الدولتين اللتين كانتا عدوين في حربي عالميتين.

ووقع وفد ألماني اتفاق الهدنة في الحادي عشر من نوفمبر عام 1918 في قطار خاص بقائد القوات الفرنسية فريديناند فوش كان يقف على شريط للسكة الحديدية يمر في غابة كومبانيه فوريست. وبعد ذلك بساعات، وفي الساعة الحادية عشرة صباحاً، انتهت الحرب. وقال ماكرون مخاطباً عدداً من الشبان وقد وقفت ميركل إلى جانبه "أوروبا تعيش في سلام منذ 73 عاماً لأن ألمانيا وفرنسا تريدان السلام".



ألكسندر فان دير بيلين:
من المهم أن نتذكر ما أدت إليه النزعة القومية في الثلاثينات

وكان ماكرون يشير إلى الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية التي انتهت في عام 1945. وقالت ميركل إنها تأثرت بالاحتفال. ووصفت دعوة ماكرون لها لحضوره بأنها "بادرة لها معنى كبير". وفي استعراض قوي للوحدة جلس ماكرون وميركل داخل عربة القطار التي أعيد بناؤها والمبينة بالخشب والتي وقع فيها ميثاق السلام ثم نظرا في كتاب للذكرى. وبعد أن وقع كل منهما على الكتاب تشابكت أيديهما للمرة الثانية.

وأشار ماكرون في مقابلة مع قناة "سي أن أن" الأميركية الأحد، إلى أنه على أوروبا "بإمكاننا معا التصدي لهذه التهديدات المتمثلة في شبح الاحتباس الحراري وتدمير البيئة والفقر والجوع والمرض وعدم المساواة والجهل".

وانتقد النزعة القومية التي أعلن ترامب اعتناقها مرارا في الأسابيع الأخيرة، وقال إن "الوطنية هي نقيض القومية تماما. القومية هي خيانة" الوطنية. وماكرون من كبار المدافعين عن النهج التعددي الذي تقوم عليه العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، في وقت يندد به عدد متزايد من القادة والناخبين في العالم باسم الدفاع عن المصالح الوطنية.

أوروبا موحدة

اتسقت آراء ماكرون مع رأي بابا الفاتيكان فرنسيس الذي اعتبر أن ذكرى الحرب العالمية الأولى تحفز كل شخص على "رفض ثقافة القتل والسعي إلى كل السبل المشروعة" لإنهاء الصراعات الراهنة.

أما الرئيس النمساوي الكسندر فان دير بيلين، حيث يمثل الدولة التي أصدرت أول إعلان للحرب ولكنها تعرضت للهزيمة عام 1918، فرأى أنه من المهم أن نتذكر ما أدت إليه النزعة القومية في الثلاثينات.

وأضاف فان دير بيلين أن الهدنة بين الحلفاء المنتصرين وألمانيا أنهت القتال، ولكن الأعوام العشرين التي أعقبتها حتى الحرب العالمية الثانية شهدت كل أنواع الانشقاق، التي نجمت أيضا عن مفاوضات السلام سيئة التوجيه، لافتاً إلى أن أوروبا الغربية تعلمت الدرس فقط عقب الحرب العالمية الثانية، عندما أسست الاتحاد الأوروبي.

أن نضع مخاوفنا في مواجهة بعضها". وقال أمام حشد شمل الرئيسين الأميركي والروسي "بإمكاننا معا التصدي لهذه التهديدات المتمثلة في شبح الاحتباس الحراري وتدمير البيئة والفقر والجوع والمرض وعدم المساواة والجهل".

وانتقد النزعة القومية التي أعلن ترامب اعتناقها مرارا في الأسابيع الأخيرة، وقال إن "الوطنية هي نقيض القومية تماما. القومية هي خيانة" الوطنية. وماكرون من كبار المدافعين عن النهج التعددي الذي تقوم عليه العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، في وقت يندد به عدد متزايد من القادة والناخبين في العالم باسم الدفاع عن المصالح الوطنية.

ودعا ماكرون نظرائه باسم الوفاء للذكرى "القافلة الهائلة من المقاتلين الذين قدموا من أنحاء العالم بأسره لأن فرنسا كانت تمثل بنظرهم جميعا كل ما في العالم من جمال"، إلى نبذ "الافتتان بالانطواء والعنف والهيمنة".

وبعدما قضى أسبوعاً يجول على ساحات المعارك في شمال فرنسا، خاطب ماكرون قادة العالم قائلاً "دعونا نتذكر! يجب ألا ننسى بعد مئة عام على مذبحة لا تزال آثارها مرئية على وجه العالم". وقال "خلال تلك السنوات الأربع، كادت أوروبا تنتحر" مشيداً بـ"الرجاء الذي حمل جيلاً كاملاً من الشباب على القبول بالموت، الأمل بعالم يعمه السلام من جديد أخيراً"، مختتما كلمته بالإشادة بالمؤسسات الدولية وأوروبا اليوم والأمم المتحدة.

وحذر ماكرون من أن "الشرور القديمة" والأيدولوجيات الحديثة "تهدد السلام والتعايش، مطالبا الحضور بالعمل معا "من أجل إبعاد أطياف التغيير المناخي والفقر والجوع والمرض، وجميع التفاوتات والجهل".

بعد مرور 100 عام على انتهاء الحرب العالمية الأولى تشابكت يدا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بيدي المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وألقى كل منهما برأسه على الآخر في احتفال مؤثر بذكرى توقيع اتفاق الهدنة لإحلال السلام التي أعلنت نهاية الحرب يوم 11 نوفمبر 1918. واستغل ماكرون الاحتفاء بهذا الحدث التاريخي بمشاركة نحو 65 من قادة العالم، بتذكير حلفائه بضرورة الحفاظ على أوروبا موحدة، منتقدا النزعة القومية التي يدعو إليها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي توجب الصراع بدل أن يعم السلام في العالم.

ريتشارد لو

باريس - تجمع نحو 70 من زعماء العالم تحت سماء ملبدة بالغيوم عند قوس النصر في باريس الأحد، لإحياء الذكرى المئوية لانتهاة الحرب العالمية الأولى. وانضم الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والعشرات من الملوك والرؤساء ورؤساء الحكومات من أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط ومناطق أخرى للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لإحياء لحظة توقف نيران البنادق في مختلف أرجاء أوروبا قبل مئة عام.

وشارك الزعماء في مراسم مهيبه عند قبر الجندي المجهول، وهو رمز لتضحية الملايين الذين لقوا حتفهم في الفترة بين 1914 و1918.

والمراسم التي شهدتها باريس هي محور فعاليات عالمية لتكريم نحو عشرة ملايين جندي قتلوا خلال الحرب. وتأتي إحياء لذكرى لحظة دخول الهدنة التي جرى توقيعها في شمال شرق فرنسا حين التنفيذ في الساعة الحادية عشرة صباحاً من يوم الحادي عشر من الشهر الحادي عشر من عام 1918 بين فرنسا وألمانيا.

فرنسيس الأول:

ذكرى الحرب العالمية الأولى تحفز كل شخص على رفض ثقافة القتل



ووقف زعماء العالم تحت مظلة زجاجية كبيرة عند قوس النصر الذي بناه الإمبراطور نابوليون عام 1806 لحضور المراسم. ووقف ماكرون في وضع انتباه في حين عزفت الفرقة الموسيقية العسكرية النشيد الوطني الفرنسي قبل أن يسير تحت المطر لتفقد الجنود، ثم احتل مكانه تحت قوس النصر في حين أدى عزاف التشيلو يو-يو ما جزءاً من إحدى سيمفونيات باخ.

انتقاد قومية ترامب

ناشد الرئيس الفرنسي الأحد قادة نحو 65 دولة بالحفاظ على السلام والتعاون، ودعا إلى نبذ "الانطواء والعنف والهيمنة" وخوض "المعركة من أجل السلام". وقال ماكرون في الكلمة التي ألقاها بمناسبة ذكرى توقيع الهدنة في 11 نوفمبر 1918 "دعونا نوحّد ألماناً بدل

كارثة الحرب العالمية الأولى صاغت القرن العشرين

معاهدات السلام رسم خارطة أوروبا والشرق الأوسط بالكامل عبر تقطيع الإمبراطوريات المهزومة، ما أدى إلى نشوء العديد من النزاعات المستقبلية والحدود والأمم الجديدة، من دول



يجب استخلاص دروس الحرب

وخلافاً لذلك، كانت الحرب ونتائجها رسخت في فرنسا وبريطانيا تياراً سلمياً من شأنه أن يفسر شلل الديمقراطيات الأوروبية بمواجهة هتلر. وبعيدا عن ألمانيا، أعادت

باريس - كانت شعوب أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى منهكة أدمتها المعارك، وبدا الإغراء الثوري المستوحى من المثال الروسي ينتشر عام 1919 خصوصاً في ألمانيا والمجر، لكن هذه المحاولات قمعت بشدة، وكذلك الإضرابات في فرنسا وإيطاليا.

لكن في المدى المنظور، فإن معاهدة فرساي التي وقعت في 28 يونيو 1919 كانت محفوفة بالعواقب من خلال استهداف ألمانيا أخلاقياً واقتصادياً. وقد حدد مؤتمر لندن عام 1921 مبلغ 132 مليار مارك من الذهب حجم "التعويضات" المستحقة للحلفاء.. وندد الألمان بما وصفوه بأنه "إملاءات" واكتشفوا أنهم غير قادرين على الوفاء بالتزاماتهم.

وبغية إجبارهم على القيام بذلك، احتلت القوات الفرنسية منطقة الرور عام 1923 فانزلت ألمانيا إلى المزيد من الفوضى الاقتصادية والتضخم المفرط

وفي غضون ذلك، سيجد أحد المحرضين واسمه أدولف هتلر أرضاً خصبة للتحرك للوصول إلى السلطة بعد عشر سنوات، قبل أن يدفع أوروبا مرة أخرى إلى الوقوع في النار والدم. وعلى الجانب الآخر من جبال الألب، يقود الفاشي بينيتو موسوليني إيطاليا باتجاه نفس الأحلام القاتلة من الثأر والعظمة.



«حركة فتح ترغب في إبقاء الضغط على قطاع غزة. لن نستسلم للأمر الواقع ولذلك أعطينا الدور المصري أبعد مدى للتوصل إلى تفاهات في ملفي التهدئة والمصالحة».

سامي أبو زهري
قيادي في حركة حماس

«إننا مز وعد بلفور، فإن صفقة العصر التي وردت في ثنايا الوعد هذا لن تمر، لا يريدون لشعبنا دولة أو كيانا، هذا ما نسمع ونراه اليوم».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



انتهاء مفعول العقوبات الفلسطينية على غزة



اللافت للانتباه أن الأوضاع في غزة مثل غيرها في المنطقة، تقسم بسهولة عالية ولا يستطيع أحد القطع باستقرارها عند درجة معينة من الغليان أو البرودة، فإذا كانت الدوحة تقدمت خطوة في القطاع عبر مساعداتها المادية المتسارعة، ويمكن أن تقترب من ملف التهدئة أو حتى الأسرى، فهذا لا يعني أن وسائل كبحها باتت معدومة. المشكلة أن القضايا الإقليمية متشابكة، وحدث تطور ما يحدث صدى كبيرا، ويصعب أحيانا عزل إحداها عن الأخرى، ما يستوجب على القوى المنخرطة فيها المزيد من التريث والحذر، والقبول بسياسات قد تتعارض مع مصالحها إلى حين تأتي الفرصة للانتفاض عليها أو تطويرها، هكذا يبدو حال الموقف المصري من قطر. الدوحة التي ملأت الدنيا ضجيجا لإعادة إعمار غزة منذ حوالي تسعة أعوام، وعينت مندوبا مقيما لها في القطاع، لم تتمكن من تحقيق تقدم على هذا المستوى وتعرضت خطواتها، بسبب بعض الأحداث المحلية والإقليمية، كما أن الفيتو المصري لعب دورا مهما، لأن أغراضها تتجاوز حدود الإعمار، ولا يعني الصمت الراهن حيال ما تقوم به قطر في غزة الإقرار بدورها المشبوه في منطقة تمثل رمانة ميزان للأمن القومي المصري.

الخطوة المقبلة التي ستدفع القاهرة باتجاهها، هي حض السلطة الفلسطينية على إبداء مرونة كافية للتعامل مع حماس وما يدور في غزة، قبل أن تجد القيادة المصرية وأبوزمان نفسيهما في مواجهة واقع يصعب تغييره مستقبلا.

فالقنوات التي تسلكها حماس تمنحها اليد الطولى في الأفراد بإدارة غزة، وتشويه صورة السلطة في الضفة الغربية. على الصعيد المصري، يبدو التعامل بواقعية سياسية وفق القاهرة من بعض المطبات، فالدولة التي تجاهلت كل خروقات الجناح العسكري لحماس لأمنها القومي، لن تغلب في التجاوب مع ما تقوم به قطر حاليا وتحوله إلى مكسب لها، لأن تخفيف الحصار، بمساعدات الدوحة أو غيرها، يرفع عن كاملها عبئا ضخما تحاول رفعه عن طريق المصالحة تارة، والتهدئة تارة أخرى، ولم تتمكن من الوصول لنتيجة جيدة.

الصمت المصري على تحركات الدوحة يأتي كعلاوة رضا، طالما يخفف حدة الاحتقان في غزة، ويرفع عن القاهرة مسؤولية أخلاقية متداولة بشأن فتح وإغلاق معبر رفح، ويوجه أصابع الاتهام إلى إسرائيل التي تجاهلها الإعلام القطري عند حديثه الدائم عن حصار غزة، علاوة على أنه يدين جرس إنذار للسلطة الفلسطينية، وقد يدفعها إلى مراجعة تصرفاتها، فالعقوبات التي فرضتها فقدت مفعولها المادي وأرندت عليها سياسيا. حسابات القاهرة المهوممة بحل أزمة حصار غزة، ولو جاءت عن طريق قطر، تفتح الأبواب والنوافذ أمام الدوحة لتكريس حضورها في غزة، وتعيد لحماس ورقتها الأثيرة (الدوحة)، والتي لم تفرط فيها خلال الأشهر الماضية، لكنها تعدت تقليل الاعتماد الطاهر عليها كي تقفز على الممانعات المصرية.

الأهم الدخول في مفاوضات مع إسرائيل لتحقيق تهدئة عسكرية، الحث عليها الأمم المتحدة والدول المتعاونة مع مبعوثها للسلام في المنطقة، ما أثر سلبا على الدور الرمزي للسلطة الوطنية، وجعلها تتمسك بضرورة الحفاظ على الشرعية التي تمثلها، وحاولت القاهرة العمل عليه، لكن الأمر الواقع فرض طقوسه على الجميع وجعل حماس ندا سياسيا للرئيس الفلسطيني، من دون حاجة لإجراء انتخابات جديدة. حل أزمة الموظفين وتخفيف حدة الحصار على غزة، نزعاً عن السلطة الورقة التي ساومت بها، وأفقداه مفعولها تماما، لأن الخطوات التي اتخذت في هذا الاتجاه عن طريق مصر وقطر والأمم المتحدة، وافقت عليها إسرائيل، وهي تعلم أن حماس المستفيد الأول، ما يكرس الانقسام على الساحة الفلسطينية ويقوض فرص المصالحة الوطنية.

الخطاب الحاد الذي تبناه أبوزمان حيال إسرائيل والمواقف التي اتخذها ضد حماس، أثرا على صورته ورشده السياسي، فهو لا يملك تنفيذهما، ولم يعد أمامه سوى إعادة تقويم توجهاته، كي لا يستمر حشره في زاوية ضيقة فترة طويلة، تفضي لعواقب تفقده القدرة على الإمساك بزمام الأمور، وتنقلت بما يصعب السيطرة عليها لاحقا. عليه الآن البحث عن طريقة تنقذه من مازق العقوبات التي فرضها بعد ثبوت عدم فاعليتها، وتغيير التصورات التي أخفق في فرضها على الأرض، والدعوة إلى اتخاذ خطوات كبيرة تعيد الأوضاع إلى نصابها الصحيح، وفتح المجال لمصالحة حقيقية،

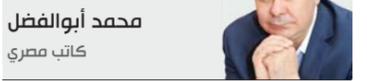
عندما وصلت العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس إلى طريق مسدود، زادت التكهانات بشأن صعوبة المصالحة الوطنية، وجرت مياه سياسية كثيرة حول الآليات الواجب العمل بها لتصويب المسارات الخاطئة، لأن الأواصر تكاد تنقطع بين الضفة الغربية والقطاع. في هذه اللحظة اتخذ الرئيس الفلسطيني محمود عباس سلسلة من الإجراءات الصارمة، لحض حماس على القبول برؤيته بشأن السيطرة على غزة، وتمادي في فرض العقوبات عليها، أملا في إجبار الحركة على الرضوخ لمطالبه كاملة، لكنها وجدت في مواصلة الضغوط عليها متنفسا للحصول على مكاسب سياسية.

بالفعل انفرجت أمامها أبواب إقليمية ودولية، وانصب جوهر الحوارات المتعددة حول تخفيف الحصار المفروض على القطاع، ومنع نشوب حرب، وأصبح التوصل إلى تهدئة بينها وبين إسرائيل معلقا بحجم المساعدات المقدمة لغزة، باعتبارها الوسيلة التي تخفف تلقائيا الضغوط الشعبية على حماس، وتردعها من الإقدام على مناوشات مسلحة.

الجهود المصرية التي بُدلت باتجاه السلطة الفلسطينية مؤخرا لم تفت في عضد قيادات الحركة، وأخفقت في تلمين موقفها، وضمنت على رفض التجاوب مع هدف العقوبات، ولم تستوعب السلطة التحذيرات التي تلقاها من أن هذه الطريقة لن تثني حماس بل تزيدها تصلبا، فقد اعتبرتها مدخلا للابتزاز السياسي.

القاهرة وجدت نفسها بين خيارين، الأول: عقوبات فلسطينية وحصار إسرائيلي وأزمة اقتصادية وإنسانية مركبة في غزة يمكن أن تؤدي إلى انفجار جديد في المنطقة. والثاني العمل على تفكيك الحصار بنسبتي الطرق، وتقليص العوامل التي تهدد الأمن القومي، بالتعاون الضمني مع الدوحة، والقبول بتدخلها في حزام على مشارف الحدود المصرية.

الوقود القطري الذي بدأ يتدفق على غزة، والأموال التي جرى حملها في حقائب للقطاع وتسليمها لموظفي حماس وعشرات الآلاف من الأسر الفقيرة، قد يخففان من وطأة الأزمة الاقتصادية، لكن تداعياتها يمكن أن تكون خطيرة. فلسطينيا تبين أن العقوبات التي فرضتها السلطة الوطنية على غزة لا قيمة حقيقية لها، ومكنت حماس من الثبات ونجحت في استثمارها للمساواة بين حصار قوات الاحتلال وحصار أبوزمان، وجلب تعاطف مع الحركة بعد أن فقدت جزءا كبيرا منه، جراء احتدام الأزمة الاقتصادية، لأن نسبة كبيرة من المواطنين راتها ناتجة عن سوء تقديرات وممارسات حماس. في الوقت الذي اعتقدت فيه السلطة الفلسطينية أن الحركة سوف تضطر للتسليم لها عنوة، قلبت الأخيرة الطاولة على الأولى، ولجأت إلى رفع حالة التصعيد مع إسرائيل تحت شعار مسيرات العودة التي تنطلق كل جمعة، وضخت بعدد من الشباب والأطفال في سبيل إخراج أبوزمان، وإجبار قوى إقليمية ودولية على خطب ودها.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تبين أن العقوبات التي فرضتها السلطة الوطنية على غزة لا قيمة حقيقية لها، ومكنت حماس من الثبات ونجحت في استثمارها للمساواة بين حصار قوات الاحتلال وحصار أبوزمان، وجلب تعاطف مع الحركة.

هل بقي للرئيس أبوزمان ما يفعله

والتعقيدات والمخاطر، بتركيز جهدها على إعادة بناء البيت الفلسطيني، أي تجديد الكيانات الفلسطينية وتعزيز فاعليتها، ما يتطلب إعادة بناء منظمة التحرير والسلطة والفصائل، واستعادة طابعها حركة بحس وطني، على حساب طابعها كسلطة، وليس العكس. كما أن ذلك كان يتطلب فك الارتباط الوظيفي والإداري بين المنظمة والسلطة، وإعادة النظر بعلاقاتها مع إسرائيل (الأمنية والإدارية والاقتصادية)، بحيث تتحدد مهمتها بإدارة أحوال الفلسطينيين في الداخل وتعزيز صمودهم، بحيث تبقى المنظمة مصدر الشرعية والقيادة للسلطة وليس العكس.

الفكرة من كل ذلك أن تلك هي المهمة التي كان يفترض بالقيادة الفلسطينية أن تركز عليها، في السنوات العشر الماضية، سيما مع انسداد أفق قيام دولة فلسطينية، لأن إعادة بناء البيت الفلسطيني هي التي كان من شأنها أن تقوي موقف القيادة، إن في مواجهة سياسات إسرائيل اليوم، أو في مواجهة سياسات ترامب في ما يسمى «صفقة القرن».

القيادة الفلسطينية لم تنجح لا في هذا ولا في ذلك، وهي مسؤولة عن هذا الضعف في حال الفلسطينيين، ليس بسبب موازين القوى والمعطيات المحيطة التي ليست لصالحها، وإنما لأنها لم تفعل ما ينبغي عليها فعلة في إعادة بناء البيت الفلسطيني وتقويته وتعزيز ممانعته.

الكيانات السياسية وأشكال العمل ووسائل الكفاح وكيفية صيانة وتعزيز وحدة الشعب الفلسطيني وتعيين الأهداف الممكنة المرحلة والمستقبلية، فكل تلك المسائل بحاجة إلى وقفة مراجعة وتقييم وإعادة صياغة أو إعادة بناء.

المقصود من كل ما تقدم توضيح أن الأزمة الفلسطينية اليوم لا تتعلق فقط بكيفية مواجهة أو مقاومة إسرائيل وسياساتها الاستعمارية والعنصرية والاستيطانية، وسياسات الإلحاق الاقتصادي، والمعطيات الدولية المواثيق لها، ولا بتلك التي كشفت عنها سياسات إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي تهدف إلى تجزئة قضية الفلسطينيين وتصنيفها كل على حدة، وضمن ذلك تفكيك مفهوم الشعب الفلسطيني باختزاله بفلسطيني الأرض المحتلة، مع التخفيف من قضية اللاجئين أو إزاحتها من جدول الأعمال. كما لا تتعلق بقضايا بالتحويلات الجارية في المشرق العربي، نتيجة الاضطرابات الدولية والمجتمعية، وتغول التدخل الإيراني في المنطقة، سيما في العراق وسوريا ولبنان، والتي كشفت ظهر الفلسطينيين وأضعفتهم وحرمتهم عمقهم التاريخي.

والمعنى أنه إذا كانت مواجهة كل تلك المعطيات الإسرائيلية والعربية والإقليمية والدولية فوق طاقة الفلسطينيين على التحمل والمواجهة، فإن القيادة الفلسطينية كانت معنية على ضوء كل تلك التحويلات

نفوذها وتأثيرها إن في الصراع ضد عدوها، أو في مجتمعات الفلسطينيين في الداخل والخارج.

ثمة قضايا كثيرة ينبغي للقيادة الفلسطينية مواجهتها، وليس الحديث هنا عن تخصيص الرئيس سوى لأنه يجمع كل السلطات بيده، ولأنه ينتهج فعلا القيادة الفردية، البعيدة عن الأطر الشرعية ومؤسسات صنع القرار، التي تفتقد لها الساحة الفلسطينية أصلا. الأهم من كل ذلك أن الفترة التي قضاها أبوزمان في القيادة، وطريقة ترتيبه للأوضاع في الكيانات المذكورة (المنظمة والسلطة وفتح) تفيد بأن الأمور خرجت حتى عن سيطرته، بسبب قوة الواقع، وقوة الطبقة السياسية التي نماها في عهده، والتي لن تسمح بأي شكل من الأشكال بتغيير الستاتيكو القائم.

وقد يجدر التذكير هنا باننا نتحدث في وضع تحولت فيه حركة التحرر الوطني الفلسطيني إلى سلطة بكل معنى الكلمة، علما أنها مجرد سلطة تحت الاحتلال، أي على شعبها فقط، بمعنى أنها سلطة على السكان من دون الأرض والموارد، وبلا أي عنصر من عناصر السيادة باستثناء العلم والنشيد والحكومة والسفراء، كأننا إزاء سلطة تقوم على نوع من تقاسم وظيفي، حيث السلطة العليا هي لإسرائيل. ليست ثمة مبالغة في القول إن أزمة الفلسطينيين اليوم هي من النوع الشامل والعميق والخطير، لأنها تطال كل شيء؛

في الإجابة على هذا السؤال، لا أريد المصادرة على المستقبل، لكن المثل الشعبي الفلسطيني يقول «لو بدنا تشبتي غيمت» مع ذلك يمكن مناقشة هذا الأمر بنوع من الواقعية والعقلانية، أي دون أفكار أو إسقاطات مسبقة، وعلى ضوء الخبرات التي تضمنتها التجربة الوطنية الفلسطينية، التي يزيد عمرها عن نصف قرن، وضمنها تجربة الرئيس محمود عباس ذاته في القيادة. هكذا، مثلا، لا أحد يعرف إلى أين يسير الرئيس الفلسطيني، أو ما الذي ينتظره؟ أو إلى أين يأخذ الساحة الفلسطينية؛ وما هي التركة التي سيخلفها للفلسطينيين؟ لكن كل تلك الأسئلة تنطوي على فرضيتين: الأولى تفيد أنه مازال ثمة ما يمكن للرئيس أن يفعله، أي ثمة وقت وقدرة، وأوراق قوة وموارد ومعطيات عربية ودولية مواتية، علما أنها كلها أمور مشكوك بها.

والثانية أن الرئيس يريد أن يفعل شيئا لتغيير الواقع الفلسطيني، وأن هذا الشيء يتعلق بإعادة بناء البيت، بخاصة المنظمة والسلطة وفتح، التي تجتمع ثلاثتها تحت قيادته، وهذا أيضا، أمر مشكوك به، ذلك أن الرجل بات له في السلطة 14 عاما، أي أكثر من تلك الفترة التي قضاها سلفه ياسر عرفات في رئاسة السلطة، (مع التذكير أنه يقود حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 2005) دون أن يفعل شيئا يذكر لاستنهاض تلك الأطر، بل إن الكيانات المذكورة في عهده تراجعت كثيرا، وضعف



ماجد كياتلي
كاتب سياسي فلسطيني

القيادة الفلسطينية مسؤولة عن الضعف في حال الفلسطينيين، ليس بسبب موازين القوى والمعطيات المحيطة التي ليست لصالحها، وإنما لأنها لم تفعل ما ينبغي عليها فعلة في إعادة بناء البيت الفلسطيني



غسان سلامة يرسم سكة السلامة

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

رسمت إحاطة المبعوث الدولي إلى ليبيا غسان سلامة، حول الأوضاع في البلاد والتي قدمها نهاية الأسبوع الماضي، رسمت صورة قاتمة للمشهد الليبي ولأفق السلام الذي يبدو اليوم أبعد ما يكون عن التحقق عسكريا أو سياسيا، رغم كثرة اللقاءات والاجتماعات الإقليمية والدولية.

ولن نجانب الصواب إن قلنا إن مأسسة الحرب والفوضى وهامشية التسوية والسلام مثلت الخطى الناظم لكلمة سلامة التي ألقاها أمام أنظار مجلس الأمن الدولي. فلا أفق لأن تضع الحرب أوزارها في ليبيا طالما أن الحرب على الموارد النفطية مستمرة بين أمراء الفوضى والمليشيات، وطالما أن في ليبيا من الغنائم ما يسيل لعاب العصابات المسلحة، وأي جهد إقليمي أو دولي لا يركز على إنهاء حروب المليشيات فهو جهد لا ثمار له ولا طائل منه.

ولا هوء في ليبيا، جزئيا أو كليا، طالما أن العاصمة طرابلس لا تزال تعاني من حكم المليشيات ومن هوان وضعف المجلس الرئاسي، والذي يبدو دون آمال الليبيين في الحكم والحكومة والتحكيم.

خلال كلمته التي انتظرها الكثير من الرأي العام المتابع للشأن الليبي، أصاب سلامة في العديد من النقاط وأخطأ في الكثير منها أيضا. فإلقاء المسؤولية على مجلس النواب في عدم الإيفاء بتعهداته دونه العديد من النكته، لا فقط لأن المسؤولية السياسية والاعتبارية والقانونية يحتملها سوية مجلس النواب والمجلس الرئاسي المعترف به دوليا، بل أيضا لأن الاستقالات والغيابات التي يعرفها المجلس من الأعضاء القريبين من الرئاسي جعلته عاجزا عن تأمين وظائفه التشريعية.

ليس في الأمر دفاع عن مجلس النواب الذي يعاني من هوان هيكلي وبنوي وضعف في مستوى الأداء لا يخطئه مراقب، ولكن الحقيقة أن حالة الاستعصاء التي يعرفها المشهد الليبي حاليا تتقاسم مسؤوليته كافة الأطراف الليبية دون استثناء.

الغائب في خطاب سلامة، كان الفاعل الإقليمي والدولي الذي لم يشر إليه الوسيط الدولي واكتفى بخطوة عريضة للدور الوظيفي لاجتماع بالبرمو في إيطاليا. وكم وددنا أن يضع سلامة أصبعه على الدور الأجنبي الخرب في ليبيا، وأن يكشف حقيقة الإسهام السلبي للكثير من العواصم الإقليمية وعلى رأسها باريس وروما حيث تخوض اعمصتان مكالسة سياسية وعسكرية واقتصادية على أرض ليبيا، وما كان للمليشيات أن تستقوي على السلطات المحلية أو أن ترسي حكمها دون إسناد من الكثير من الدول الإقليمية التي تقاسم العصابات خراج النفط ومخرجات النفوذ.

القارئ لخطاب سلامة يلاحظ أن السفير ستم من الاجتماعات الإقليمية والدولية ومن مسلسل العلاقات العامة الذي لا يتنهي، ومن النفاق الذي تبديه الكثير من العواصم الغربية المتخللة في الشأن الليبي فيما فرض السلام والتسوية يُهدر بشكل يومي على أنقاض أشلاء الليبيين الذين يذهبون يوميا ضحية لاحتراق المليشيات وفوضى السلاح.

وضع سلامة لاجتماع بالبرمو سقفا وإطارا. فاما السقف فهو التافه لتنفيد خارطة الطريق المتمثلة في اجتماع المؤتمر الوطني الليبي بداية العام القادم وإجراء انتخابات عامة في ربيع 2019. وأما الإطار فهو ضرورة التوصل إلى حل عسكري يعيد تأميم وتعميم الثورات الباطنية على الشعب الليبي وإبعاد أمراء الحرب عن مصادر المال والطاقة.

بهذه الملكية يكون سلامة قد حدد لاجتماع صقلية إطار العمل وسقف المخرجات، رافعا الفيتو الأممي عن أي مشاريع حلول أخرى تعطى الانتخابات أو تُرحلها إلى المجهول في الزمان والمكان. ويبدو أن الرجل لم يعد يثق في الفاعلين السياسيين والعسكريين في ليبيا، ولا في رغبتهم في إجراء انتخابات عامة تعيد توزيع الشرعية للطبقة السياسية في ليبيا وتعيد تذكيرهم بوحدة الأرض والسيادة.

يظن سلامة أن ليبيا لا تحتاج إلى مشاريع سلام بقدر ما هي في حاجة إلى إلزام كافة الفرقاء بخارطة السلام المرسومة وبدفعهم دفعا إلى الانخراط فيها دون أي تأخير قد تكون تكلفته باهظة على مستقبل العباد والبلاد.

هنا يتقاطع الوسيط الدولي مع المقاربة التونسية التي كثيرا ما عبرت عن امتعاضها من التسوية الحاصل من قبل كافة الفرقاء، ومن قبولهم مبعدا تقاسم الغنائم وتقسيم الجغرافيا على الاحتكام إلى الشرعية الانتخابية وصوت الصندوق.

«دعونا نوحده آمالنا بدل أن نضع مخاوفنا في مواجهة بعضها، بإمكاننا التصدي لتهديدات الاحتباس الحراري وتدمير البيئة والفقر والجوع والمرض وعدم المساواة والجهل».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

عالمنا ما بعد الحرب الأولى

بفهم إدارة دوايت ايزنهاور لموازين القوى في العالم، وراء انسحاب إسرائيل من سيناء والقوات البريطانية والفرنسية من قناة السويس والمدن المحتلة عليها مثل بورسعيد.

من يتمعن في خريطة العالم في ذكرى مرور مئة عام على انتهاء الحرب العالمية الأولى يتأكد من وجود عالمين. أحدهما استقرت دوله في إطار خريطة معينة، وعالم آخر لا يزال يبحث عن خريطة نهائية للعراق أو سوريا أو لبنان الذي أزال "حزب الله" الحدود المعترف دوليا بينه وبين سوريا واستعاض عنها بحدود من نوع آخر تقوم على الارتباط المذهبي. صار الارتباط المذهبي بين النظام في سوريا، وما تمثله ميليشيا مذهبية لبنانية أقوى بكثير من الحدود بين بلدين يُفترض أن يكون كل منهما مستقلا عن الآخر.

ليست دول المشرق العربي وحدها التي تبحث عن حدود نهائية لها. هناك ثلاث دول حائرة بنفسها تعتقد أنها ستكون قادرة على التوسع. تركيا صارت موجودة في شمال سوريا وليس بعيدا اليوم الذي ستعلن فيه أن كل القيود التي وُضعت بعد الحرب العالمية الأولى، بموجب المعاهدات الدولية التي توصل إليها المنتصرون في مؤتمر فرساي وغيره من المؤتمرات والاتفاقات التي سبقت الحادي عشر من تشرين الثاني- نوفمبر 1918 أو تلته، لم تعد تقيدها. ليس سرا أن لتركيّا تطغات في الشمال السوري وفي الموصل وكركوك العراقيتين. لم يعد الوجود العسكري التركي في الشمال السوري وجودا مؤقتا. تدل كل الوقائع على الأرض إلى أن هذا الوجود نهائي، وأن النظام السوري مستعد للقبول به في حال بقاء بشار الأسد في دمشق وإن بشكل صوري كما هي الحال عليه الآن.

أما إيران، فلا تزال تعتقد أن في استطاعتها عقد صفقة مع "الشیطان

أبرزها التدخل الأميركي الذي وضع حداً للمفوحات الصربية. أعادت الولايات المتحدة صربيا إلى مصاف الدول الطبيعية التي تعرف حدودها وما عليها عمله من أجل الاهتمام بشعبها ورفاهه أولا. ساعد الاتحاد الأوروبي كثيرا في استيعاب دول أوروبا الشرقية ودول أخرى مثل لاتفيا واستونيا وليتوانيا، في الخروج بسلام وأمان من تحت نير الاستعمار السوفياتي. أمن لعدد لا بأس به من هذه الدول موقعا في إطار الاتحاد الأوروبي الذي لا يزال يشكل مظلة أمان وحماية للقارة العجوز، وذلك على الرغم من الموقف البريطاني الهزلي والقاضي بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي لأسباب لا يزال يجهلها معظم الذين شاركوا في استفتاء العام 2016 وصوتوا لمصلحة "بريكست".

بعد قرن على وقف النار الذي وضع نهاية للحرب العالمية الأولى، صار العالم عالمين. هناك عالم أميركي - أوروبي ينعم بنوع من الاستقرار انضمت إليه دول جنوب شرق آسيا والصين واليابان وأستراليا والدول القريبة منها وحتى أفريقيا في جزء منها... وهناك الشرق الأوسط الذي يمر في حال مخاض. لم يخرج الشرق الأوسط بعد من مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى وما قبلها ومن تداعيات انهيار الإمبراطورية العثمانية. الفارق كبير بين عالمين. عالم أراد أن يستفيد من تجارب من غيرها، وعالم آخر يرفض ذلك رفضا قاطعا. هل المشكلة في الاستعمار الذي حال دون تحقيق الوحدة العربية والذي وزع المنطقة بين بريطانيا وفرنسا؛ هل كانت هناك وحدة عربية في يوم من الأيام حتى تقوم هذه الوحدة بمجرد انهيار الدولة العثمانية أو تأميم جمال عبدالناصر لقناة السويس في العام 1956 وصد مصر للعُدوان الثلاثي بفضل الموقف الأميركي؛ كان الرفض الأميركي لهذا العدوان، لأسباب خاصة مرتبطة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

احتفل العالم بمرور مئة عام على انتهاء الحرب العالمية الأولى. تُوّج الاحتفال بقمة في باريس بين الرئيسين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين الباحث الدائم عن مجد ضائع لروسيا، هو ذلك المجد الذي انتهى مع نهاية الاتحاد السوفياتي.

أسست الطريقة التي انتهت بها تلك الحرب، في الحادي عشر من تشرين الثاني- نوفمبر 1918، للحرب العالمية الثانية، ذلك أن ألمانيا شعرت بأن الشروط التي فرضت عليها وقتذاك في فرساي، قرب باريس، كانت مُذلة. كانت تلك الشروط مُذلة إلى حد سهل على هتلر بأفكاره النازية الوصول إلى السلطة. انتقل هتلر، وكان شخصا عنصريا، بعد وصوله إلى السلطة عبر صندوق الاقتراع إلى الإعداد للحرب العالمية الثانية. بدورها، انتهت الحرب العالمية الثانية بهزيمة ساحقة لألمانيا. عرفت ألمانيا كيف تخرج أخيرا من تلك الهزيمة عندما انصرفت إلى إعادة بناء نفسها اقتصاديا تمهيدا لاستعادة وحدتها.

من رحم الحرب العالمية الثانية، ولدت الحرب الباردة. انتهت الحرب الباردة بدورها في اليوم الذي سقط فيه جدار برلين في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1989. كان سقوط جدار برلين مقدمة لإعادة توحيد ألمانيا بحدود ما بعد الحرب العالمية الثانية. لكنه كان أيضا الخطوة الأولى على طريق انهيار الاتحاد السوفياتي واستعادة دول أوروبا الشرقية استقلالها الواحدة تلو الأخرى بهدوء. كانت يوغوسلافيا الاستثناء الأوروبي الذي ما لبثت الدولة التي صنعها جوزيف بروز تيتو أن تحولت إلى دول عدة ولكن بعد مخاض عسير وحروب داخلية ما لبثت أن وضعت أوزارها شيئا فشيئا في ظل تدخلات خارجية كان

«بالنسبة للبرلمانيين في ليبيا فإن الانتخابات خطر ينبغي مقاومته، لكن بالنسبة للمواطنين فإن الانتخابات سبيل للتحرر من السلطات غير الفعالة وغير المشروعة».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا

الأكبر" و"الشیطان الأصغر" تؤمّن لها هيمنة على العراق وسوريا ولبنان. يبدو أن زيارة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، لمسقط غير بعيدة عن البحث عن مثل هذه الصفقة، خصوصا أن أهل النظام في طهران بدأوا يستوعبون معنى العقوبات الأميركية الجديدة ومدى تأثيرها عليهم. لكن أكثر ما يستوعبه هؤلاء هو قدرة "الشیطان الأصغر" على التأثير في "الشیطان الأكبر"، خصوصا بعدما انتقلت السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس من دون ضجة تذكر. باتت إيران تعرف أكثر من أي وقت أن مستقبل وجودها في سوريا، وبالتالي في لبنان، مرتبط بإسرائيل واستعدادها لتقديم الضمانات المطلوبة منها، إن عبر سلطنة عمان أو عبر روسيا...

تبقى الدولة الثالثة الحائرة إسرائيل نفسها. ماذا تريد إسرائيل؛ ما هي حدودها؛ هل تستطيع ابتلاع الضفة الغربية التي زرعت فيها مستوطناتها التي طوقت القدس تطويقا كاملا؟

الواضح أن إسرائيل تحولت إلى لاعب أساسي في المنطقة بعدما استطاع العرب عزلها لفترة طويلة. لم تستطع إسرائيل تحقيق أي اختراق في الدولتين العربيتين اللتين وقعتا معها معاهدتي سلام. لم تخترق مصر كما لم تخترق الأردن. الآن وبسبب الشعور العربي بالخاطر الإيراني، لم تعد إسرائيل تمثل عقدة في عدد كبير من الدول العربية.

بعد مئة عام على الحرب العالمية الأولى، لا تزال هناك منطقتان في العالم تعيش تداعيات ما بعد تلك الحرب. ليس معروفا مستقبل العراق وليس معروفا مستقبل سوريا، في حين يبدو واضحا من الخطاب الأخير لحسن نصرالله الأمين العام لـ"حزب الله" أن مستقبل لبنان على كف عفريت، نعم، هناك عالمان. عالم وجد خريطة، وعالم آخر ما زال يبحث عن خريطة.

تركيا تعترف بالسيطرة على قطر وتطمع بنفوذ أوسع

الهدف يكون الكشف عن عضلات ونفوذ تركيا الخارجي وتفاخرهم بذلك أمام قواعد الأحزاب والناصريين لها. لكنهم في الوقت ذاته يكشفون أطماع تركيا وتساعد وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر على إزالة المسافة الفاصلة بين الخطابات والتصريحات السياسية المحلية الموجة للداخل، وتضعها أمام المتلقي خارج الحدود فتكشف المستور وتفضح التوجهات المغلفة بالخداع.

فيها قدر كبير من التباهي والفخر، عندما قال بتعال ما يفيد بأن قطر أصبحت تحت السيطرة التركية. لكن رغم الخلاف القائم حاليا والقطعية المستمرة مع قطر، إلا أننا في دول الخليج لا نرحب ولا نفرح بهذه التصريحات المستفزة، ولا نريد لدولة خليجية أن تكون تحت سيطرة ونفوذ تركيا أو إيران، مهما كان خلفنا معها. والدعوة أصبحت واجبة للشعب القطري الشقيق للنتنبة إلى الورطة التي تتعمق وإلى السيادة القطرية التي تنتهك والتي أصبحت على لسان المسؤولين الأتراك بمثابة نموذج للنجاح التركي في اختراق سيادة دول المنطقة وأمنها القومي.

تصريحات أكار المتعالية تذكرنا بتصريحات إيرانية مشابهة، وهي تلك التي أطلقت عقب سيطرة الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء، وحينها اعتبر الإيرانيون أن صنعاء هي العاصمة الرابعة التي تقع بأيديهم بالتعاون مع حلفائهم بعد بيروت ودمشق وبغداد. فهل يقصد الأتراك على لسان مهدي أكار أن الدولة هي العاصمة العربية الأولى التي تسقط بأيديهم؟ وماذا عن نفوذ تركيا في سوريا وتطفلها على المشهد السوري؟ إن النفوذ التركي الذي يرتهن البعض بأطماعه يأتي لكي يحاول استكمال حلقة السيطرة ويتقاسم النفوذ على المنطقة مع إيران وعملائها. والهدف هو اختراق سيادة دول المنطقة وتهديد أمنها القومي. لكن ذلك لن يحدث بسهولة. فليست كل دول المنطقة مثل قطر التي تحركها رياح المخاوف والأحقاد وتدفعها إلى أن ترهن سيادتها لكل من تركيا وإيران، بل وتسمح لقطعات وكثائب من الجيش التركي بالتواجد على أراضي قطر بسرعة البرق ودون أي شعور بانتهاك السيادة.

لقد كانت عناوين تصريح المسؤول التركي مستفزة للغاية، وفي الوقت ذاته كاشفة عن التفكير الاستراتيجي التركي المستقبلي بوضوح لا لبس فيه. وإذا كانت السياسة التركية الخارجية بوجهها الدبلوماسية الرسمية تحاول إخفاء الأهداف الحقيقية من وراء الاهتمام التركي المُفاجئ بالشرق العربي، وبالتحول عموما نحو المنطقة العربية، فإن بعض السياسة الأتراك مثل مهدي أكار، يحددون بوضوح، من داخل البنية السياسية التركية المحلية وصراعاتها الحزبية، وربما اكتشفت الأسرار وظهرت التصريحات المستفزة لأسباب انتخابية محلية تركية، فمهدي أكار وأمثاله من المسؤولين الحزبيين عندما يوجهون خطابهم الدعائي نحو الداخل التركي فإن

أن يكون مسجحا بوضع حد لأي أطماع تركية تحاول أن تعيد استنساخ الهجمة العثمانية على المنطقة باسم الخلافة. لأن الماضي القريب للنفوذ التركي العثماني على المنطقة العربية لم يكن وريدا، بل كان همجيا ومتخلفا إلى أقصى الحدود. وكانت التحذيرات الخليجية للجارّة المتهورّة من الاستسلام للنفوذ التركي تتراقف مع دعوتها للعودة إلى البيت الخليجي، لكن الدوحة قررت أن تجعل من نفسها فاتحة لشهية الأطماع التركية في المنطقة العربية. وعلى هذا المنوال وبناء على الخلفية التاريخية العثمانية التي لا تزال تداعب أذهان السياسة الأتراك، جاءت التصريحات التي تعتبر العرب كلهم مثل القيادة القطرية التي هزولت باتجاه تركيا، وذلك بهدف الهروب من الانسجام السياسي والثقافي والأمني مع محيطها الخليجي والعربي الواسع.

أرادت قطر أن تنتج الانحياز الرسمي والإعلامي والمالي إلى جانب تيار الإسلام السياسي ومشروعات الفوضى الهدامة في المنطقة، وهذه هي خصوصيتها التي لا تبعث على أي فخر أو ذكاء، ولذلك تخفيها عن شعبها وتدعي أنها تعيش حالة من المظلومية والمقاطعة غير الجبررة. بينما اتخذت دول المنطقة قرارات جماعية لحماية أمنها وسيادتها على التطفل القطري الذي يستخدم أذرع الإرهاب وخلاياه وبرامجه التفكيكية التي تحاول هدم واستئصال أمن واستقرار الشعوب وشرعية حكامها، تحمي قطر نفسها بالنفاق والإنفاق السخي على جماعات التطرف التي تتسلق باسم الدين لكي تحقق أهدافها وتطلعاتها التسلطية القائمة على الرغبة في نهب وتوظيف ثروات الخليج لصالح مشروع التمكين السياسي لتيار استغلال الدين.

إن أي عربي فخور بثقافته واستقلاله من الاستعمار، لا يملك إلا أن يغضب ويحزن في الوقت ذاته تجاه الوضع الذي وصلت إليه قطر، لأنها برضوخها للنفوذ التركي سمحت للسياسة الأتراك بالحديث عن العالم العربي وكأنه في حالة انتظار دائم لجنود "العصمالية" لكي يعودوا من جديد لبيسط نفوذهم العثماني. كما يتوقع الأتراك أو العثمانيون الجدد أن شعوب المنطقة سوف تستقبلهم بالورود، وهم واهمون جدا ولا يقرأون التاريخ جيدا. إذ لا يمكن للاستعمار العثماني الذي تم طرده بالكفاح والنضحية أن يعود من جديد وبالسهولة التي يتوقعها أنياله. صحیح أن نبرة تصريحات نائب رئيس حزب العدالة والتنمية التركي مهدي أكار

د. سالم حميد
رئيس مركز المزملة للدراسات والبحوث - دبي

لم تكن تصريحات صادمة أو غير متوقعة، تلك التي أطلقها نائب رئيس حزب العدالة والتنمية التركي مهدي أكار، بخصوص وضع قطر تحت السيطرة التركية المطلقة. بل إن ما قاله ينطبق حرفيا على قطر التي سلّمت بالفعل سيادتها للنفوذ التركي بسهولة وبشكل عملي مباشر، وذلك منذ أن وطأت أقدام الجنود الأتراك أرض قطر، بالتزامن مع إصرار الدوحة على الانسلاخ عن البيت الخليجي، ومنذ أن وقعت في فخ رفضها القيام بأي جهد للتخلي عن دعمها للمجموعات والمنظمات الإرهابية والتخريبية التي لم تبخل عليها بالمال والإعلام والإيواء. الأمر الذي أوصلها إلى تسليم سيادتها لتركيا وإيران ولجموعات الإسلام السياسي التي تتحكم بشكل كامل بنهج قطر الإعلامي ومواقفها الخارجية، وصولا إلى حقائقها الدبلوماسية التي تشحنها وهي محملة بالأموال الطائلة لدعم منظمات وجهات متطرفة هنا وهناك. أوصلت تصريحات مهدي أكار رسالة تركية تكذب بالعنصرية والهيمنة الاستعمارية تجاه العرب. فكل سطر من كلامه بحاجة إلى تحليل وتامل للكشف عن المزاج التركي المتعالي الذي لا ينافسه سوى المزاج الإيراني الطائفي. ومما تم نقله على لسان أكار قوله إن العرب لا يستطيعون أن يدبروا شؤونهم بنجاح، لهذا كانوا دوما تحت سيطرة دول أخرى. ثم قام بالبناء على تلك الفرضية التي اختلقها ليري جازما حسب زعمه أن تركيا ما زالت هي الخيار الأقرب والأناجح لقيادة شؤون العرب؛ وتلميحا إلى وقوع الدوحة في الفخ التركي ذهب إلى القول إن هناك بعض الدول العربية التي باتت تسلّم بان تركيا ما زالت هي الخيار الأقرب إلى قيادة شؤون العرب.

بعد هذا المنطق الاستعماري المستفز لا يمكن لأي عربي عاقل إلا الحذر وعدم الوقوع في الفخ التركي كما حدث لقطر. ومن المؤسف أن تصبح قطر بعد هذه التصريحات مجرد نموذج لدولة غنية ماليا لكنها فاشلة سياسيا ، بدليل أن هناك من تجرأ على اعتبارها تحت سيطرته. تصريحات أكار كانت صفة لقطر أكثر من غيرها، وتأكيدا لما طرحه الرؤى الاستراتيجية العربية والخليجية المحذرة والمستيقظة للأطماع التركية، والتي ترى أن الانفتاح على تركيا ينبغي



«بالنسبة للبرلمانيين في ليبيا فإن الانتخابات خطر ينبغي مقاومته، لكن بالنسبة للمواطنين فإن الانتخابات سبيل للتحرر من السلطات غير الفعالة وغير المشروعة».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«من المهم أن يقوم الاتحاد الأوروبي بتسريع المعادلات التجارية مع الولايات المتحدة للتحرك بل يرضي الطرفين فالوقت ليس في صالحنا.»

مارغريت شرامبورك
وزيرة الاقتصاد النمساوي

«فائض الميزان التجاري الصيني مع الولايات المتحدة ارتفع بنسبة 15.7 بالمائة، على أساس سنوي، في أول عشرة أشهر من العام الجاري ليصل إلى 258.2 مليار دولار.»

بيان صادر عن
المصلحة العامة للجمارك الصينية



الفرص الواعدة في أفريقيا تفتح شهية التجاري وفا بنك المغربي

● المصرف يخطط لمد نفوذ مشاريعه إلى رواندا وكينيا وإثيوبيا ● نمو نشاط وفا بنك يعكس صلابته النظام المالي المغربي



منصة لاستكشاف أسواق القارة

الديون السيادية، من خلال مواكبة الدول في الاستفادة المثلى من قيمة التبرعات والمستثمرين في اختيار أفضل الفرص الاستثمارية.

وقال حليم عابد المدير الإقليمي لانتشطة السوق للتجاري وفا بنك لغرب أفريقيا، إن «هذا التصنيف يكفي جهود مجموعة التجاري وفا بنك باعتباره بنكا يرمي إلى تطوير سوق الديون السيادية بشكل فعال». وتشير البيانات الرسمية إلى أن حجم المعاملات في سوق السندات المالية السيادية في منطقة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا بلغ العام الماضي 4.5 مليار يورو، ما يؤكد الرهان في توفير سوق مهيكله قادرة على الاستجابة لحاجيات الجهات المصدرة والمستثمرين سواء كانت إقليمية أو دولية.

في الغابون ونحو 11 بالمائة في الكونغو الديمقراطية. وتأتي خطط التوسع مع نيل التجاري وفا بنك لشهادة ثقة جديدة من ساحل العاج والسنغال، بمنحه تصنيفا كاول وسيط لقيم الخزينة في بلدان تواجد.

وذكر المصرف في بيان نشره على موقعه أن هذا التقييم الذي أنجز من طرف وكالة الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا- سندات بالتعاون مع الخزينات المحلية لتلك الدول، يشمل جميع مهام الوساطة ولا سيما المشاركة في المناقصات، والحضور في السوق الثانوية، وجودة علاقة هؤلاء الوسطاء مع السلطات المالية. وتضم أنشطة وسطاء قيم الخزينة المساهمة بشكل كامل في تطوير سوق

وكان المصرف قد وقع في شهر أكتوبر 2016 اتفاقا لشراء مصرف كوجي بنك في رواندا، في إطار خطط واسعة لتعزيز النفوذ المالي والاقتصادي المغربي بالقارة الأفريقية.

ووفقا لبيانات البنك، يعد كوجي بنك ثالث أكبر مصرف في رواندا من حيث الأصول التي بلغت نحو 226 مليون دولار بنهاية العام 2015.

وتشير البيانات إلى أن مجموعة للتجاري وفا بنك عززت حصتها السوقية في سوق الخدمات المصرفية في العديد من دول أفريقيا لتصل في المتوسط إلى 15.8 بالمائة في بلدان غرب أفريقيا.

كما ارتفعت حصة المجموعة المغربية إلى حوالي 17.5 بالمائة من النشاطات المصرفية

عكس إعلان التجاري وفا بنك عن خطته التوسعية في أفريقيا مدى استقرار النظام المصرفي المغربي، الذي بات يمثل مفتاح النفوذ الاقتصادي في القارة، ولم يعد يقتصر على بلدان بعينها، في ظل التحولات البنوية السريعة على الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والتجارية.

يوسف الرويسي:
سنستحوذ على مصارف
تحتل أحد المراكز الخمسة
الأولى في كل سوق

فرصا في كينيا وإثيوبيا». وأضاف «نخطط للاستحواذ على بنوك تحتل أحد المراكز الخمسة الأولى في كل سوق».

وتقوم بضعة بنوك وشركات للاتصالات والتشبيد ومجموعات صناعية مغربية بالتوسع في أفريقيا، وهو ما زاد الاستثمار الأجنبي المباشر للمغرب في الخارج إلى 960 مليون دولار في العام الماضي، بحسب إحصاءات للامم المتحدة.

وسجل التجاري وفا، الذي اشترى الوحدة المصرية لبنك باركليز البريطاني العام الماضي، زيادة بلغت نحو 6.4 بالمائة في صافي الربح العائد للمساهمين ليصل إلى 2.8 مليار درهم (295 مليون دولار) في النصف الأول من هذا العام.

وقال الرويسي إن «جزءا كبيرا من عام 2019 سيخصص لدمج الوحدة المصرية الجديدة، وبعد ذلك سيستهدف البنك فرصا جديدة تتيح أنشطة قوية للتجزئة المصرفية، وتوسعة النطاق الجغرافي للعمليات المصرفية للشركات».

وأكد أن مجلس إدارة المصرف تركز بشكل رئيسي على قطاع الطاقة، وعلى البنية التحتية والموانئ والمناطق الصناعية، وبالطبع دعم الأنشطة الزراعية والنقل والخدمات اللوجستية، وهي أيضا مهمة للتنمية في تلك الدول.

كما أشار إلى أن التجاري وفا بنك يهدف أيضا إلى الاستفادة من الخبرة التي اكتسبها في تمويل طفرة البنية التحتية في المغرب، بعرض خبرته على الحكومات في الأسواق الجديدة التي يدخلها.

الرباط - يظهر افتتاح مجموعة التجاري وفا بنك على الأسواق الأفريقية مدى صلابته النظام المصرفي المغربي، بحيث بات يقود قاطرة النفوذ المالي للدولة الطامحة لتوسيع استثماراتها في القارة.

وكشف مسؤول تنفيذي بالتجاري وفا بنك على هامش مؤتمر استثماري عقد قبل أيام في عاصمة جنوب أفريقيا جوهانسبرغ أن المصرف المغربي يخطط لاستحواذات جديدة في أفريقيا وأواخر العام القادم، بدءا برواندا ثم كينيا وإثيوبيا.

ويؤكد اقتصاديون أن أفريقيا تمتلك ثروات طبيعية وبشرية هائلة تجعلها مركز جذب للاستثمارات الإقليمية والعالمية، وهي تعد بفرص استثمارية كبيرة في قطاعات كثيرة بينها، الزراعة والطاقت البديلة والكهرباء، الأمر الذي شجع على ما يبدو المصرف المغربي على تعزيز انفتاحه وخطته الاستراتيجية على المدى البعيد.

ويملك التجاري وفا بنك فروعاً في 13 دولة أفريقية، حيث يقوم بتمويل أنشطة اقتصادية على شكل قروض في كل الدول التي يعمل فيها.

ويتعتبر وفا بنك، أحد أكبر مصارف المغرب وتسيطر عليه الأسرة الملكية من خلال شركة المدى الكابضة، ولديه فروع في الكاميرون والكونغو ومصر والغابون وساحل العاج ومالي وموريتانيا والسنغال وتونس وطوغو، فضلا عن أوروبا ومنطقة الخليج.

ونسبت وكالة رويترز لنائب المدير العام للتجاري وفا بنك للأنشطة المصرفية الاستثمارية الدولية، يوسف الرويسي، قوله «لدينا فرص في رواندا. ندرس أيضا

دولة أفريقية نشط فيها
التجاري وفا بنك في الوقت
الحالي من بيننا تونس
ومصر وموريتانيا

13

أدنوك تمنح توتال أول امتياز لإنتاج الغاز الصخري في المنطقة

سلطان الجابر:
الاتفاقية مع توتال تتماشى مع استراتيجيتنا المادفة لضمان أمن الطاقة

خلال الاتفاق الجديد، سيتمكن المشروع من تحقيق أقصى قيمة من احتياطات الغاز الصخري، بما يدعم جهود الإمارات لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز مع إمكانية التحول إلى مصدر.

وتغطي الشراكة القائمة بين أدنوك وتوتال، التي تعتبر رابع أكبر شركة للنفط والغاز في العالم، مختلف مجالات وجوانب أعمال القطاع، والتي تشمل استكشاف وتطوير وإنتاج النفط والغاز من الحقول البحرية والبرية وكذلك التكسير والمعالجة والشحن.

وكانت شركة أدنوك قد أبرمت في مارس الماضي اتفاقية امتياز مع توتال التي حصلت على نسبة 20 بالمائة في امتياز أم الشيف ونصر و5 بالمائة في امتياز زاكوم السفلي البحريين.

وقال الرئيس التنفيذي لتوتال، باتريك بويانيس، «نحن أول شركة دولية رائدة في مجال استكشاف الغاز غير التقليدي تعمل إلى جانب أدنوك في أبوظبي، حيث تعزز هذه الاتفاقية علاقتنا الاستراتيجية الطويلة الأمد في دولة ومنطقة تعرفها جيدا».

وأبدى التزام الشركة بدعم الإمارات في تنفيذ طموحاتها لتطوير هذا المورد الكبير غير التقليدي للغاز، خاصة وأن حوض غاز الذياب يمتلك إمكانات تنافس تلك التي توفرها أحواض الغاز الصخري في أميركا الشمالية.

وإلى جانب تطويرها لحوض غاز الذياب، ستعمل أدنوك على تعزيز وتحقيق أقصى قيمة ممكنة من مشروع الحبل وغشا ودكا العملاق للغاز الحامض والأغلبية الغازية في أبوظبي، إضافة إلى عدد من تجمعات الغاز الطبيعي الجديدة، التي سيستمر تقييمها وتطويرها مع متابعة الشركة لأنشطتها الاستكشافية.

أبو ظبي - وقعت شركة بتترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس اتفاقية امتياز مع توتال تحصل بموجبها شركة النفط الفرنسية على حصة امتياز في حوض الذياب غير التقليدي بمنطقة الرويس لإنتاج الغاز الصخري، هي الأولى من نوعها في المنطقة.

ودخلت أدنوك مرحلة جديدة عقب اعتماد المجلس الأعلى للبتترول لاستراتيجية الشركة الشاملة للغاز، التي ستتمكن الإمارات من تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز مع إمكانية التصدير في المستقبل، في تحول اعتبره محللون أنه سيعزز من مكانتها كإحدى أكبر شركات الطاقة في العالم.

ومنحت الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي حصة تقدر بنحو 40 بالمائة لاستكشاف وتقييم وتطوير موارد الغاز غير التقليدي، في هذا الامتياز الاستراتيجي الذي يعد خطوة مهمة نحو إنتاج مليار قدم مكعبة يوميا من موارد الغاز قبل عام 2030.

ويتضمن هذا الامتياز مرحلة استكشاف وتقييم تستمر من 6 إلى 7 سنوات تتبعها مرحلة إنتاج لمدة 40 عاما.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية لوزير دولة الرئيس التنفيذي لشركة أدنوك، سلطان الجابر، قوله إن «الاتفاقية تتماشى مع استراتيجية الحكومة الهادفة لضمان أمن الطاقة وزيادة العوائد الاقتصادية من الموارد الهيدروكربونية».

وأوضح أن الاتفاق يمثل خطوة مهمة ضمن جهود تطوير موارد الغاز في أبوظبي، حيث تعمل أدنوك على تنفيذ هدف استراتيجي بتوفير إمدادات اقتصادية مستدامة من الغاز في الإمارات.

وتعتبر توتال من أقدم وأكبر شركاء أدنوك الدوليين، حيث بدأت أعمالها في قطاع النفط والغاز في أبوظبي منذ عام 1939، ومن

باتريك بويانيس:
الاتفاقية تعزز شراكات
توتال طويلة المدى في
دولة ومنطقة تعرفها

قمة في سنغافورة ترسخ نفوذ الصين الاقتصادي

ديبورا إيلمز:
إتمام الشراكة الإقليمية
سيكون مهما كرمز للالتزام
آسيا حيال التجارة الدولية

محور جدل خلال قمة العشرين المقررة نهاية هذا الشهر في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس.

وأكد دبلوماسي يحضر القمة طلب عدم الكشف عن هويته، أنه تم تحقيق «تقدم ملموس»، إلا أنه أشار إلى وجود بعض النقاط العالقة.

وتأتي القمة التي سيحضرها 20 من قادة العالم على وقع نزاع تجاري صيني أميركي اندلع منذ أشهر بعدما فرض ترامب رسوما جمركية على معظم الواردات الصينية هذا الصيف، بينما ردت بكين بفرض رسوم مماثلة على سلع أميركية.

ويعد غياب ترامب عن قمة سنغافورة واجتماع قادة العالم الذي يعقدها في بابوا غينيا الجديدة مدعاة اهتمام بشكل أكبر نظرا إلى أن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما الذي أطلق مبادرة «الميل نحو آسيا» لتوجيه المزيد من الموارد الاقتصادية والعسكرية الأميركية للمنطقة، كان مشاركا دائما فيها.

لكن واشنطن تصر على أنها لا تزال ملتزمة حيال آسيا، مشيرة إلى الزيارات المتكررة التي يجريها كبار المسؤولين.

وقال أحد أرفع الدبلوماسيين المعنيين بأسيا في وزارة الخارجية الأميركية باتريك مورفي «نحن منخرطون بشكل كامل» في القارة الصغرى.

ومعظم التركيز سيكون على «الشراكة الاقتصادية الشاملة الإقليمية» بينما يسعى القادة إلى إيصال رسالة دعم للتجارة الحرة. ويضم الاتفاق جميع أعضاء آسيا العشرة إضافة إلى الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا.

وقال كبير خبراء اقتصاد المنطقة لدى مؤسسة «أي إنشاس ماركيت»، راجيف بيسواس، لوكالة الصحافة الفرنسية إن على قادة العالم «تشكيل جبهة موحدة لدفع تحرير التجارة في آسيا والمحيط الهادئ» عندما رغم الرياح الدولية المعاكسة للتجارة جراء تنامي تيار الحماية العالمية.

دمج الأسواق، لكن الاتفاق الذي تنضوي فيه 16 دولة يمنح حماية أضعف في مجالات بينها التوظيف والبيئة.

واستمر الاتفاق الذي دافع عنه أوباما حتى دون الولايات المتحدة حيث سيدخل حيز التنفيذ هذا العام، لكن ذلك المدعوم من بكين طغى عليه ويات الأكبر في العالم.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للمديرة التنفيذية لمركز آسيا التجاري، ديبورا إيلمز، قولها إن «الإعلان في سنغافورة بأن المحادثات المرتبطة بالاتفاق التي بدأت من العام 2012 اختتمت بمعظمها سيكون مهما كرمز للالتزام آسيا حيال التجارة في وقت تزداد فيه التوترات العالمية».

ورجحت الخبيرة أن تستمر المفاوضات المتعلقة ببعض الجزئيات خلال العام القادم. وأبدت الصين الأسبوع الماضي مرونة في درب مواجهة الحرب التجارية، عبر الالتزام بانفتاح أكبر على الواردات، رغم شكوك البعض في جدوى هذه الخطوة، التي ستكون

راجيف بيسواس:
على قادة العالم تشكيل
جبهة موحدة لمواجهة
تنامي تيار الحماية



التجارة العالمية في اختبار صعب



«عائدات قناة السويس بلغت 4.8 مليارات دولار في الفترة من يناير إلى أكتوبر الماضيين بزيادة تقدر بنحو 10.3 بالمائة عن العام الماضي، أي ما يعادل 500 مليون دولار»،
مهنا ميميش
رئيس هيئة قناة السويس في مصر

«البنك سيقدّم 100 مليون دولار إلى جانب تمويل البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير ليصل إجمالي حزمة التمويل للمشاريع الصديقة للبيئة في لبنان إلى 200 مليون دولار»،
سمير حنا
رئيس مجلس إدارة مجموعة بنك عودة في لبنان



اقتصاد

حقوق كركوك ورقة واشنطن الاستراتيجية لعزل إيران اقتصاديا

● بغداد تقترب من استئناف صادراتها النفطية من كردستان ● 8 مليارات دولار خسائر صادرات حقول المنطقة في عام



التحكم في مصير إيران

للمساعدة في الحد من اعتماد تركيا على النفط الإيراني. وكان العراق وإيران يتبادلان كميات ضئيلة فحسب من النفط قبيل العقوبات الجديدة، أي حوالي 30 ألف برميل يوميا في كل من الاتجاهين، بما في ذلك من كركوك. ولكن اقتصاد العراق ككل شديد الاعتماد على التجارة مع إيران. فعلى سبيل المثال، تغذي إمدادات الغاز الإيراني محطات الكهرباء العراقية. ومنحت واشنطن بغداد استثناء للغاز الإيراني والمواد الغذائية، لكنها تقول إنه استثناء مؤقت فحسب، مما يؤثر حالة من الضبابية في العراق.

ألف برميل يوميا تأتي حاليا من حقول النفط الأخرى في كردستان، إضافة إلى الثلاثمائة ألف برميل يوميا التي ستأتي من كركوك. لكن السلطات الكردية تقول إنها ما زالت بحاجة إلى تغذية مصافي التكرير المحلية، التي تحول لها إنتاج كركوك حاليا، ولذلك حتى إذا استؤنفت الصادرات من كركوك، فإنها لن تزيد على 100 ألف برميل يوميا في بادئ الأمر، مما يعني أن إجمالي الصادرات عبر كردستان لن يتجاوز 500 ألف برميل يوميا. وسيل ذلك عن مستوى ذروة الصادرات الكردية البالغ نحو 700 ألف برميل يوميا قبل الاستفتاء الفاشل قبل أشهر، وهو ما لن يكفي

كركوك، لكن إذا قررت الحكومة استخدام خط الأنابيب الكردي لتصدير النفط، فستحتاج إلى التفاوض. ومن المرجح أن يسعى الأكراد في المقابل لنيل حصة أكبر من إيرادات الحكومة العراقية من النفط. وقد يتعين على بغداد أيضا أن تتفاهم مع روسنتف الروسية التي اشترت الجزء الكردي من خط الأنابيب العام الماضي. ويرجح محللون استئناف صادرات كركوك فور توفيق بغداد والأكراد إلى اتفاق. وفي حال العكس، سيتعين على العراق بناء خط أنابيب جديد، وهو ما قد يستغرق نحو عامين. وزيدت سعة خط أنابيب روسنتف إلى مليون برميل يوميا وهو ما قد يستوعب 400

اكتسبت حقول النفط العراقية في منطقة كركوك المتنازع عليها مع حكومة إقليم كردستان أهمية كبيرة في الفترة الأخيرة بعد أن أعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات على طهران، إذ ترى واشنطن أن بغداد هي مفتاح خنق الاقتصاد الإيراني من خلال زيادة صادراتها من تلك المنطقة.



إدارة ترامب تضغط على بغداد لتعليق جميع شحنات النفط من إيران واستئناف الضخ من كركوك إلى تركيا

النفطي العالمي الناجم عن عقوباتها على طهران، والتي تحظر استيراد النفط الإيراني. وتقول مصادر في قطاع النفط إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تضغط على بغداد لتعليق جميع شحنات النفط من إيران واستئناف الضخ من كركوك إلى تركيا. وتوقفت صادرات العراق النفطية منذ أكتوبر العام الماضي، عندما انتزعت قوات الحكومة العراقية السيطرة على كركوك من السلطات الكردية شبه المستقلة في شمال البلاد ردا على تنظيم استفتاء على استقلال إقليم كردستان.

وكان الأكراد قد سيطروا على كركوك وحقولها النفطية بعد أن طرد مقاتلو تنظيم داعش المتطرف الجيش العراقي من المنطقة في 2014، ومن ثم طردت القوات الكردية مقاتلي التنظيم لاحقا. وأعلنت حكومة الإقليم عن خطوات خطيرة في ذلك الوقت كادت تقلب معادلة الصراع النفطي في العراق، حيث أكدت أنها قامت بربط حقول كركوك بخط أنابيب الإقليم. وصعدت من مطالبها بحصة أكبر في الموازنة قائلا إنها ينبغي أن تحصل على 25 بالمائة منها بدلا من 17 بالمائة.

وأطلب داعش خط الأنابيب الذي كانت بغداد تستخدمه من قبل للتصدير عبر تركيا ليتبقى خط أنابيب عامل واحد فقط هو الذي بناه ويشغله الأكراد. ويتعين على الحكومة استخدام ذلك الخط أو بناء خط أنابيب جديد وهي تدرس كلا الخيارين. ونظريا، يسيطر العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، على تدفقات نفط

بغداد - يسعى العراق إلى الاستفادة من العقوبات الأميركية على إيران عبر استئناف صادراته النفطية من حقول كركوك بإقليم كردستان، والمتوقفة عن العمل منذ أكثر من عام.

وتماشيا مع العقوبات، أوقفت بغداد صادراتها من حقول المنطقة إلى إيران قبل ثلاثة أسابيع من سريانها في الخامس من هذا الشهر.

وعززت الحكومة إدارتها لحقول نفط كركوك في مايو الماضي، بتوقيع عقد طال تاجيله لتطويرها مع شركة بريتش بتروليم البريطانية "بي.بي"، بعدما انتزعت السيطرة على حقول الإقليم إثر انفلاق الطرق أمام تصدير أربيل للنفط بمعزل عن رقابة بغداد. ويستهدف العراق زيادة طاقته التصديرية إلى 8.5 ملايين برميل يوميا في الأعوام القادمة من أقل من خمسة ملايين برميل يوميا في الوقت الحالي، منها مليون قد تأتي من كركوك، لكن ذلك الاستئناف أعقد من مجرد إعادة فتح الصمامات.

وعطل وقف الصادرات من كركوك تدفق نحو 300 ألف برميل يوميا من العراق صوب تركيا عبر ميناء جيهان والأسواق العالمية، مما تسبب في صافي خسائر تقدر بنحو 8 مليارات دولار منذ العام الماضي.

وتأتي معظم صادرات العراق من الحقول الجنوبية، لكن كركوك من أكبر وأقدم حقول النفط في الشرق الأوسط، إذ يقدر النفط القابل للاستخراج فيه بحوالي تسعة مليارات برميل.

وتنتظر الولايات المتحدة إلى كركوك خيار للمساعدة في تعويض نقص المعروض

8.5 ملايين برميل، هي الطاقة التصديرية التي يطمح في أن يبلغها العراق في السنوات المقبلة

التجارة تعيد الروح للشركات الاقتصادية العراقية الأردنية

● إعادة فتح معبر طريبيل يعزز التجارة البينية ويحفز المستثمرين ● خطط لإنشاء مدينة صناعية مشتركة على حدود البلدين



محمد هاشم العاني:
الحكومة العراقية مستعدة لتذليل العقبات التي تواجه رجال الأعمال الأردنيين

والبعض الآخر يسعى لاستئناف الدخول المباشر إلى الأراضي العراقية. ويسعى المستثمرون الأردنيون إلى الحصول على حصة من برنامج الإعمار في المدن العراقية، التي تضررت كثيرا من الحرب في السنوات الأخيرة ضد الجماعات الإرهابية. وقال نقيب المقاولين الأردنيين، أحمد يعقوب، إنه "يجب اتخاذ خطوات عملية لأجل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وفي مقدمة ذلك، العمل على إلغاء تأشيرات الدخول ما يحفز رجال الأعمال ومواطني الأردن والعراق على التنقل بكل سهولة ويسر".

وأكد رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية، جعفر الحمداني، أهمية الإسراع في إقامة مدينة صناعية مشتركة على الحدود بين البلدين بما يساهم في تعزيز التعاون الاقتصادي ويحفز قيام استثمارات جديدة وتوفير فرص عمل. وكانت الأوساط التجارية الأردنية قد رمت بكل ثقلها على الحكومة لإصلاح معايير المبادلات التجارية وخاصة في ما يتعلق بتجارة الترانزيت، والإسراع في اعتماد خطة لتطوير الخدمات اللوجستية في المنافذ الحدودية وتوسيع دور القطاع الخاص في الأنشطة التجارية، بهدف تعزيز دورها في الاقتصاد المشلول.

ويرى رئيس جمعية المستشفيات الخاصة الأردنية، فوزي الحموري، أن مشاركة بلاده في معرض بغداد الدولي ومنسدى رجال الأعمال العراقيين والأردنيين ستكون مفتاح توسيع للتعاون في القطاع الصحي. ويعد الأردن المقصد الأول للعلاج في المنطقة وخاصة أولئك القادمين من العراق، بحسب المسؤولين الأردنيين، إضافة إلى توفيره فرص التدريب للكوادر الصحية العراقية من مختلف التخصصات الطبية والتقنية.

وأوضح أن العراق أمام مرحلة واعدة من النمو، وبالتالي هناك ضرورة لبناء شراكة استراتيجية جديدة قائمة على المصالح المشتركة.

وركز الملتقى بين وفد رجال الأعمال الأردني ونظرائهم العراقيين، على تسهيل إجراءات النقل البري عبر منفذ طريبيل، وتفعيل تطبيق الاتفاقية الأردنية-العراقية واتفاقية التجارة الحرة مع الدول العربية، التي تلغى بموجبها الرسوم الجمركية.

ويعتبر معبر الكرامة-طريبيل، الذي أعيد افتتاحه مؤخرا، شريانا رئيسا لتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية، ويسعى البلدان من خلاله إلى استثمار وتطوير وتسهيل عمليات التبادل التجاري وتيسير حركة النقل في الاتجاهين.

ويتم في الوقت الحاضر تنزيل البضائع الأردنية المتجهة إلى العراق عند الحدود وإعادة تحميلها في شاحنات تحمل لوحات عراقية، وبالعكس كذلك.

ويرى التجار ومستثمرون في البلدين أن إلغاء الإجراء سيخفض تكاليف النقل ويحد من تلف وضياع البضائع عند تنزيلها وتحميلها، خاصة وأن العملية تتم بطرق تقليدية تتسبب أحيانا في فساد البعض من البضائع.

ورغم مرور أقل من عام على إعادة افتتاح المعبر، تبقى حركة عبور الشاحنات أقل بكثير مما كانت عليه سابقا، حينما كان يتم تسجيل عبور أكثر من 800 شاحنة من الأردن إلى العراق يوميا.

وتشير التقديرات إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ حوالي 1.4 مليار دولار سنويا في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء.

ويعتقد خبراء اقتصاد أنه من المبكر جدا الحديث عن تعافي القطاع، فالبعض من أصحاب الشاحنات يعمل في مجال المبادلة

طارق الحموري:

هناك ضرورة لبناء شراكة استراتيجية جديدة قائمة على المصالح المشتركة



وقال العاني إن "الحكومة العراقية على استعداد لتذليل كافة العقبات التي تواجه رجال الأعمال الأردنيين بغية ممارسة أعمالهم وتنشيط التبادل والتعاون المشترك في كافة المجالات".

ولدى المسؤولين في الأردن قناعة بأن بلادهم من أهم الشركاء الاقتصاديين للعراق وبالتالي لا بد من العمل بأقصى الطاقات من أجل زيادة حجم التجارة البينية بين البلدين ورفع معدلات الاستثمار.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية لوزير الصناعة والتجارة والتنمية الأردني، طارق الحموري، قوله إن "أبواب الأردن مفتوحة لرجال الأعمال العراقيين، ومنحهم فرص ممارسة العمل التجاري والصناعي والاستثماري، بغية تنمية دور القطاع الخاص".

عزز العراق من خطوات التقارب الاقتصادي مع الأردن بعد إعلان الطرفين عن نواياهما لعقد شراكات جديدة، بهدف إعادة الروح للتعاون الاستراتيجي والتكامل الشامل في معظم القطاعات، والذي بات محور طموحات البلدين للخروج سريعا من الأزمات، التي يعانين منها منذ سنوات طويلة.

ويأتي المنتدى بعد أيام قليلة من زيارة وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، إلى بغداد لبحث آفاق توسعة التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية في إطار الشراكة الاستراتيجية مع العراق.

وأكد وزير التجارة العراقي، محمد هاشم العاني، خلال افتتاح المنتدى أهمية استمرار عمليات التواصل على مستوى القطاع الخاص حتى تتم زيادة مستوى التعاون الاقتصادي وإزالة العراقيل التي تعترض التجارة البينية، وتحفيز رجال الأعمال على إقامة مشروعات استثمارية في كلا البلدين.



في انتظار توسيع المنافذ التجارية



ظهرت في الآونة الأخيرة شركات تعزز العمل على إطالة عمر الأقمار الاصطناعية الموجودة أصلا في الفضاء، وهو قطاع يطرح نفسه بديلا عن إطلاق الأقمار الجديدة المكلفة، ومن شأن هذه البرامج أن تساعد على حل معضلة تراكم البقايا في مدار الأرض، وهي مشكلة تقض مضجع العاملين في قطاع الفضاء.

البعثات الفضائية أفرزت تكنولوجيا غيرت نمط الحياة على الأرض

● وكالات الفضاء تسعى إلى تهيئة البشر لإقامة دائمة على سطح القمر عبر الرحلات السياحية الترفيهية



حلم استيطان المريخ يبدأ من هنا

ومن بين الشركات التي تأمل في جني الأرباح من خلال غزو الفضاء، شركة "بلو أوريجين" التي تم تأسيسها سنة 2000 من الملياردير جيف بيزوس، مؤسس شركة أمازون، وأغنى رجل في العالم.

وتهدف الشركة إلى تطوير صواريخ قابلة للاستخدام المستمر، ونجحت في السنوات الأخيرة في تجربة هبوط آمن لأحد الصواريخ التي أطلقتها.

وأعلن بيزوس أن الشركة ستسرح سائحين في رحلات نصف مدارية، وتأمل في المستقبل في توفير إقامة دائمة للبشر على سطح القمر. وتسعى أيضا شركة سباسبس إكس ومؤسسها إيلون ماسك إلى إرسال البشر إلى الفضاء في رحلات سياحية ترفيهية، وأعلنت في وقت سابق من العام الجاري أن الملياردير الياباني يوساكو مايزاوا سيكون أول من يرسل في رحلة من هذا النوع، ويبقى الحلم والتحدي الأكبر للشركة هو استيطان المريخ.

أما شركة "فيرجن غالاكتيك" التي أسسها الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون، فتعزز تقديم رحلات فضائية ومدارية خاصة وبدات في بيع التذاكر مقابل 250 ألف دولار للتذكرة الواحدة.

ويعد قطاع الفضاء اقتصادا ضخما وأرضا خصبة للاستثمار والعمل، ومع دخول الشركات الخاصة خط المنافسة، سيشهد القطاع درجة أعلى من الابتكار والنجاح، ما يساهم في فتح آفاق جديدة للبشرية وتحقيق ما يعد بتحسين حياة الفرد والمجتمع.

وصممت كاميرا اشعة "غاما" أساسا للكشف عن الإشعاعات الكونية في الفضاء، وأجريت عليها تعديلات لمساعدة الأطباء على معرفة مدى انتشار الورم السرطاني في الصدر.

وأجهزة الميكروويف التي تم تطويرها لرواد الفضاء توجد في أغلب مطابخنا، ومادة التفلون المستخدمة لحماية الأقمار الصناعية، نظرا لما تتمتع به من مقاومة حرارية وكيميائية ممتازة، تم تكييفها للمواقد والمقالي المنزلية.

ولقد دخلت شركات من القطاع الخاص في هذا المجال، وقد يعطي ذلك دفعة إيجابية باتجاه تطوير جيل جديد من التكنولوجيا الفضائية، وإيجاد سبل لخفض تكلفة النقل الفضائي ودفع عجلة استكشاف الفضاء للمضي قدما من جديد.

وهناك طموح جامع يهدف إلى إقامة طويلة الأمد فوق القمر وبناء فنادق فضائية على سطحه، واستغلاله كمنصة للبحث العلمي، وقاعدة مثالية لغزو كواكب أخرى.

وفي ضوء الاستنزاف المستمر للموارد الطبيعية على الأرض والمهددة بالنضوب، يراود العلماء حلم التنقيب عن الثروات الطبيعية والمعادن الثمينة التي تزخر بها الكويكبات المجاورة السابحة في الفضاء.

البنفسجية، التي تصل أضرارها أحيانا إلى التسبب في العديد من الأمراض كسرطان الجلد وإرباك الجهاز المناعي للإنسان.

وأكدت ناسا مؤخرا خبرا سارا يمتثل في انكماش وتقلص في ثقب طبقة الأوزون من خلال صور الأقمار الصناعية.

ويعزى هذا التحسن لـ"بروتوكول مونتريال" الذي وقعت عليه جميع دول العالم في عام 1985، والمتمثل في الحظر العالمي للمواد الكيميائية الضارة من قبيل مركبات "كلوروفلوروكربون"، ويشير العلماء إلى أنه من الممكن أن يلتئم الثقب ويتعافى تماما بحلول عام 2060.

وأدت كذلك الحاجة الماسة لتطوير وتصغير الآلات الحاسبة الموجودة على المسابير الفضائية إلى ظهور أجهزة كمبيوتر محمولة ومعالجات دقيقة وبرمجيات متطورة تساهم في رفاهية البشر وتساعدهم في عملهم.

ووقع تعديل العديد من تقنيات الفضاء لتتكيف مع المجال الطبي، مثل مضخة مساعدة البطين، المستخدمة في القلوب الاصطناعية، وهي عبارة عن جهاز ميكانيكي داعم للدورة الدموية وقابل للزرع داخل الجسم، ومشقت من مضخات القود لمكوك الفضاء، ويقول العلماء إن تدفق الدم عن طريق المضخة يماثل ما يحدث في محرك الصاروخ.

أما أجهزة غسيل الكلى فقد طورت استنادا لنظام إعادة تدوير السوائل المستخدم في برنامج "أبولو".

على الرغم من نقص تمويل المشاريع الفضائية وإثارة تكلفتها الباهظة للكثير من الجدل، لا سيما مع جهل العديد من الأشخاص لجدواها، فإن هذه البعثات أفرزت كما هائلا من التقنيات المتطورة المستخدمة في استكشاف الفضاء، أسفرت عن تغيير جذري لنمط الحياة اليومية على الأرض.

محمد يعقوبي

دولار، وقدرت كلفة مشروع المسبار العلمي كيربوسيتي الذي هبط على سطح المريخ سنة 2012، لدراسة المقومات الأساسية للحياة على الكوكب الأحمر، بـ2.5 مليار دولار، ومحطة الفضاء الدولية التي تعد مخبر التجارب الفضائية والبيولوجية والفيزيائية وصلت تكلفتها إلى 150 مليار دولار.

ويبدي العديد من السياسيين تحفظا تجاه التكاليف المرتفعة لمشاريع الفضاء، ويرى البعض أن إنفاق مليارات الدولارات على تلك البرامج ليس أخلاقيا في ضوء ما يعانيه الكثير من الناس حول العالم من الجوع والأمراض والفقر والتشرد.

ويرون أنه من الأجدر صرف الأموال في الرعاية الصحية والتعليم والغذاء والسكن والبرامج الاجتماعية، والتي هي في أمس الحاجة إلى تلك الأموال.

ويبقى السؤال المطروح دائما لدى عامة الناس عن جدوى وفوائد مشاريع استكشاف الفضاء لترصد لها ميزانيات ضخمة وتستحوذ على الاهتمام المتزايد لدى المجتمع العلمي وبعض الأطراف السياسية.

ولكن ما هو جدير بالذكر، إذا ما ألقينا نظرة فاحصة على تاريخ علم الفضاء منذ أول قمر صناعي "سبوتنيك 1" أطلقه الاتحاد السوفييتي سابقا إلى يومنا هذا، سنكتشف أن غزو الفضاء مثل محفزا تكنولوجيا

لا ساهم التنافس المحتمد في مجال الفضاء سابقا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في إطار الحرب الباردة، في ابتكارات تكنولوجية مذهلة أحدثت ثورة في تغيير مسار الحياة على كوكب الأرض.

لكن في السنوات الأخيرة تراجع الإنفاق الحكومي على تمويل مشاريع استكشاف الفضاء، ما أدى إلى دخول شركات من القطاع الخاص لملء الفجوة، واشتد التنافس في ما بينها على هذه الآفاق الاستثمارية الخصبة، على أمل جني الأرباح من خلال إنشاء صناعة سياحة الفضاء، والتعدين من الكويكبات القريبة، وتوفير إقامة دائمة وابتكفاء ذاتي تام على القمر والمريخ.

"هذه خطوة صغيرة للإنسان ولكنها قفزة عملاقة للبشرية"، جملة شهيرة تحمل في طياتها العديد من المعاني للإنسانية، ردها رائد الفضاء الأمريكي نيل أرمسترونغ حين وطأت قدمها أرض القمر، أرض بكر لم تطؤها

قدم إنسان من قبل. وخلفت عملية الإنزال تلك الأضواء وتركت لدى المشاهدين في جميع أنحاء العالم انطباعات ملؤها الإعجاب، ومثلت بداية كتابة صفحة تاريخية جديدة عنوانها

"ترويض الفضاء لصالح المجتمع البشري". وكانت تلك المغامرة الجريئة، والتي انطوت على تحديات هندسية جمّة، نتاج منافسة محتدمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في خمسينات وستينيات القرن الماضي.

واستمرت مسيرة استكشاف الفضاء بعد ذلك ولكن بشكل أعمق لتشمل عوالم أخرى بالفضاء الخارجي، وأضحى العلماء يتطلعون إلى البحث عن الحياة خارج كواكب النظام الشمسي وسبر

أغوار الكون الغامض واللامتناهي، من خلال إرسال تليسكوبات ومسابير فضائية لتمثل عيون الإنسان في الفضاء الفسيح.

ومن بين الرحلات الفضائية غير المأهولة والأكثر جرأة نذكر على سبيل المثال، إرسال وكالة ناسا مؤخرا مسبار باركر على مقربة لم يسبق لها مثيل من الشمس، لفهم طبيعة الرياح الشمسية وكشف سر حرارة النجم الملتهب التي تصل إلى مليون درجة ومراقبة تفاعلاته عن كثب.

وعلى الرغم من الأهمية الكبرى التي يكتسبها قطاع الفضاء لتحفيز مسيرة الابتكار للدول وتطوير قدراتها العلمية والمعرفية والتقنية، تتبخر التكلفة الباهظة للمشاريع الفضائية أحيانا الكثير من الجدل. وقدرت

التكلفة النهائية لبرنامج "أبولو" الذي أتاح هبوط البشر على سطح القمر بـ25.4 مليار دولار.

وكالة الفضاء الأمريكية ناسا سجلت أكثر من 1600 ابتكار تكنولوجي في العديد من المجالات بفضل غزو الفضاء

مواقع التواصل الاجتماعي ملان «أمن» لترويج أفكار الشخصيات الوهمية

تسد على ما يخافون منه في داخلهم، أما في ما يتعلق بالظاهرة الجديدة للتسول فمن يستخدمها إنما هو إنسان غير سوي وفاسل، يسعى للكذب على الأشخاص لكسب المال.

وأفاد د. عبدالعزيز مصطفى، أستاذ الطب النفسي بالقصر العيني بالقاهرة، بأن بعض الأشخاص يقومون باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتفريغ النفسي من خلال التحدث بكل صراحة، وتبادل الأفكار والمعلومات والتعرف على الثقافات الأخرى

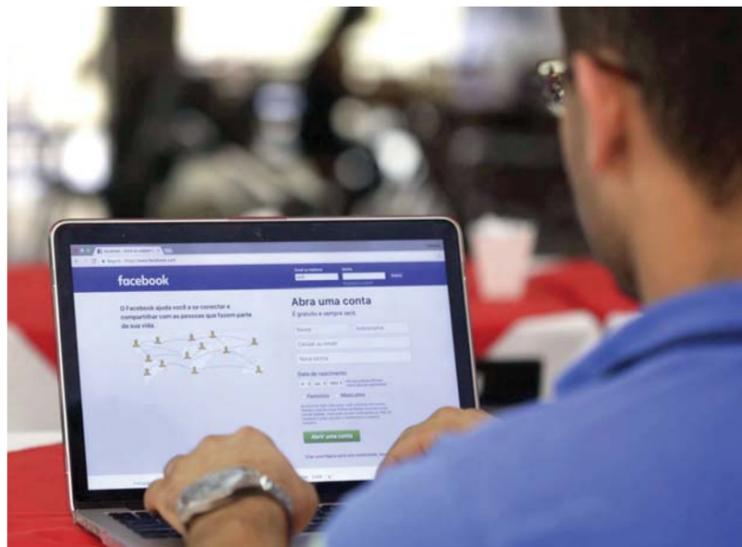
بين الأصدقاء، وكذلك متابعة المستجدات، ونجد أن الكثير من المستخدمين يضعون أسماءهم وصورهم الحقيقية، كنوع من التعريف، ولكن البعض منهم يستخدمون المواقع الاجتماعية تحت أسماء مستعارة لدواع أمنية أو خوفا من الأهل أو من بعض العادات والتقاليد في المجتمع، مضافا لكن

ظهر في الآونة الأخيرة أشخاص يحملون أسماء وهمية يمارسون تحت غطاءها أقوالا وأفعالا غير أخلاقية مثل إرسال ونشر معلومات تشوه سمعة بعض الأشخاص.

وأوضحت د. أميمة كامل، أستاذة علم اجتماع، أن "فكرة المواقع الاجتماعية قائمة على التعارف، والبحث عن أصدقاء وزملاء الطفولة أو الدراسة، لذلك يجب على أي شخص أن يضع اسمه الحقيقي ليساعد الآخرين على رؤيته بسهولة، فالأسماء المستعارة تشوه الهدف الحقيقي من التعرف على الإنترنت".

وتابع "إن القبول العائلية من الممكن أن تجعل الفتيات ينشئن حسابا خاصا بهن من خلال استخدام الإلقاب الوهمية، فضلا عن الأسباب النفسية لبعض الأشخاص، كشعورهم بالفشل أو الخوف من مواجهة الأشخاص بشكل مباشر، فيفضلون أن تكون لهم أسماء

ونفسية، كما يوجد للمواقع الاجتماعية سلبيات وإيجابيات، مشيرا إلى أن أصحاب المناصب، أو السياسيين، يمتلكون أسماء وهمية على الفيسبوك، لبث أفكارهم والتأثير على آراء الناس، وكسب ميولهم واتجاهاتهم بغض النظر عن مدى اعتدالها وتطرفها.



فيسبوك يغوص بمستخدميه بين الحقيقة والوهم

ويتفق محمد حرب، مدرب لياقة بدينية مصري، مع رأي إمام قائلا "ليست هناك أي مشكلة أو خلل في أن يسمى نفسه بأكثر من اسم، المهم أننا نعرف من يكون بكل بساط، لكن إذا نظرنا من الجانب النفسي، لعلنا نجد أن هذا الشخص وجد أن العالم الافتراضي يستطيع أن يبث فيه مشاعره بكل وضوح وصراحة، أما العالم الحقيقي فلا؛ لأن النقد يكون مباشرا ولا ينسى ولا يستطيع حينها الخروج من الإحراج بعكس العالم الافتراضي، حيث إذا حدث أي نقد أو إحراج، يكون قد لثم بلثام الاسم المستعار".

وحذر محمد جمال، خبير تقني، من إضافة الأشخاص ذوي الأسماء الوهمية والمستعارة، مشيرا إلى أن بعضهم يقوم بقرصنة الحساب وابتزاز الأشخاص.

وتابع "إلا أن التخفي وراء أسماء مستعارة من الممكن أن تكون وراء عدة أسباب، أهمها انعدام الثقة بين الأشخاص الذين يتعاملون معا عبر الشبكة العنكبوتية، بسبب وجود بعض الأشخاص الذين يستغلونها بشكل سيء ولأسباب دونية ودينية لديهم، فضلا عن استخدامها بعض الأشخاص لإدعاء الفقر والبحث عن الأموال بأسهل الطرق، من خلال نشر بعض المنشورات التي تستعطف الكثيرين لمساعدتهم وإرسال أموال إليهم.

ويرى د.سامي خض، خبير اجتماعي، أن للأسماء الوهمية أسبابا اجتماعية وسياسية

شربات عبدالحى

القاهرة - تظهر يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك، الآلاف من الأشخاص حرية كاملة ومساحة مفتوحة في صفحاتهم الشخصية حتى ينشروا كل ما

يجول بخاطرهم من قول وفعل دون حساب أو رقيب، وهذا ما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى غرقهم في وحل الضياع الإنساني.

انتشرت هذه الظاهرة بكثرة، إلقاب وأسماء وهمية، فهل السبب فيها الهروب من الرقابة والتحدث والنقد بصراحة في شتى

المواضع أم هي وسيلة للتعبير عن شخصية بعض الأشخاص أم من أجل الحذر والفويا السياسية أم للتسول بصورة جديدة لكسب

استعطف الآلاف أم للهروب من الواقع؟ وأفادت الشابة المصرية أسماء إمام، طالبة جامعية، بأنها مع فكرة استخدام الأسماء المستعارة، مشيرة إلى أن الاسم المستعار ليس عيبا أو حراما، بل قد يستخدمه

الشخص لحماية نفسه من مخاطر الآخرين، الذين لا يتفقون معه في الرأي، ولكل إنسان خصوصيته في مواقع التواصل الاجتماعي، وهي في الأساس عبارة عن مواقع افتراضية والأسماء التي بها كلها كذلك، فائلة "أنا شخصا لا أعرض الاسم المستعار وكل ما يهمني هو توافق الأفكار والاهتمامات".



«تصحيح الفكر الديني يعني قبول الآخر؛ لأن المتطرف يرفض الآخر. ولا يوجد إنسان وصي على الدين، فمن حق كل إنسان أن يؤمن بعقيدته ويمارسها بكل حرية».

جمال أسعد
مفكر مصري

«الجانب الأكبر من مسؤولية مواجهة الإرهاب يقع على عاتق أهل الفكر والثقافة وعلماء الدين، فمهمتهم تنويرية وتثقيفية تخلق سلوكا تلقائيا لمواجهة التطرف».

إسماعيل شاهين
الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية



إسلام سياسي

«مؤمنون بلا حدود» تقوُّض مقولات الإسلام السياسي بفكرة الإيمان الواسع

● الاعتداء على أمين عام المؤسسة الفكرية يزيد منسوب الخوف على الحريات الفردية والدينية



جريمته تحكيم العقل

معرضون لسلطة القانون بحسب أحكام قانون الجرائم الإلكترونية وسواها من القوانين". لكن محمد العاني، مدير عام مؤسسة "مؤمنون بلا حدود"، شدد على عدم توجيه أصابع الاتهام تجاه أي جماعة أو أفراد. وقال إن الموضوع بيد الأجهزة الأمنية في الأردن".

العنف ومحاولة إنشاء حالة تجييش شعبي على أساسه غالبا ما يسبقان أي دعوة للحوار العقلاني سواء في إطار فكري أو ديني

وتؤكد المؤسسة بأن هذه أول مرة تتعرض لمثل هذا الاعتداء في شخص أمينها العام، ويخشى العاني الأجواء التحريضية تجاه المؤسسة وعملها خاصة من قبل البعض من التيارات الإسلامية، وأوضح أن المؤسسة لا تدعو إلى الكفر أو الإلحاد إنما تعتمد على الدين القائم على العقل والتفكير. وأشار إلى وجود شراكات مع العديد من الجامعات والباحثين، الذين يتجاوز عددهم 1500 باحث. وقال الخالدي إنه، أما كان الفاعلون، ليس شرطا أن ينتموا إلى جماعة بعينها. وقال إنه "يجب ربما على الجميع تشجيع تبادل الآراء واحترام حرية الجميع في أفكارهم أي كان الاختلاف"، معتبرا أن الرد يرد دوما في إطار الأخلاق والفكر الإنساني وممارسة حق التعبير السلمي دون أي عنف على الآخرين.

المجتمع من وجهة نظره. ومن هذا المنطلق إما تتم السيطرة على الحوار كله وإما يتم إقصاء الآخرين منه بالقمع وبالغضب أحيانا. ويمكن هذا المنهج، وفق الخالدي، من بقاء مساحات الحوار معرضة للتضييق بل والزوال في البعض من الحالات، لافتا إلى أن العنف الرمزي المتمثل بتجريم الحوار ومحاولة إنشاء حالة تجييش شعبي على أساس هذا العنف "هو أمر مرفوض كليا، بل وهو غالبا ما يسبق أي دعوة للحوار العقلاني وفهم الآخر سواء في إطار الفكر أو في إطار ديننا الحنيف الداعي للتسامح والنقاش والمحبة". وتأتي عملية خطف يونس قنديل، بعد أيام من منع السلطات الأردنية مؤتمرا دعت إليه مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" بعنوان "انسدادات المجتمعات الإسلامية والسرديات الإسلامية الجديدة". وأشعل المؤتمر جدلا حادا في الأردن، إذ أن نائبة بالبرلمان كانت وراء قرار وزير الداخلية بمنعه.

وأشارت هذه المواقف بشأن مؤتمر "مؤمنون بلا حدود" علامات استفهام كثيرة حول دور الجماعات الإسلامية في واقعة اختطاف وتعذيب يونس قنديل، إذ يرجح البعض احتمال تورط هذه الجماعات في الاعتداء سواء بالتحريض أو الفعل. وأكد الخالدي أنه مقتنع بدور الأجهزة الأمنية في إنجاح تحقيق في الاعتداء وحماية المواطنين وضمان حقوقهم، مشيرا إلى أنه "إذا ثبت الدور التجييشي أو سواء لأفراد من جماعات الإسلام السياسي فإن هؤلاء

يبقوا على الدين في دائرة الإسلام، في حين أن مؤسسة مؤمنون بلا حدود أحدثت نقلة هائلة في الدين ونقلته إلى دائرة الإيمان الواسعة". وتابع "هذا بعد ذاته تهديد لمصالح الإسلام السياسي"، مؤكدا أنه هو أيضا تعرض لتهديدات لكنه شدد في الوقت نفسه على أن ذلك لن يخيفه قائلا "لا شيء يمكن أن يحجر على روعي وهي تتطلع إلى الملكوت لتعاقب أشواقها الوجودية الكبيرة".

وحمل عادل قنديل شقيق الأمين العام لمؤسسة "مؤمنون بلا حدود" مسؤولية ما حدث إلى المسؤولين الذين لم يعيروا اهتماما إلى التهديدات التي تعرض لها شقيقه في السابق. واتهم عادل قنديل نوابا في البرلمان الأردني كانوا قد شنوا حملة ضد شقيقه، مشيرا إلى أن الأخير وصله أكثر من ألفي تهديد على شبكات التواصل الاجتماعي. وقد تقدم يونس قنديل بشكوى لدى المدعي العام بشأن التهديدات التي وصلت.

وأبدى خبراء تحوُّفهم من أن مثل هذه الأفعال الإجرامية تنذر بخطر محقق بكل من ينادي بالحوار في المجتمعات العربية، ومن بينهم الخالدي الذي يقول إن هناك "محاولات قديمة ومتكررة لاقتطاع مساحات مغلقة لا يسمح فيها بالنقاش في المجال العام، ويدخل فيها المقدس الديني كدرع للدفاع عن الباطل الممثل بمصالح فردية وسياسية". وأضاف الباحث الأردني أن تسييس الأفكار يقوم على ادعاء طرف واحد تمثيل الحقيقة المطلقة، مما يجعله وصيا على

يطرح اختطاف الأمين العام لمؤسسة مؤمنون بلا حدود يونس قنديل وتعذيبه لساعات بشكل وحشي نقاط استفهام عديدة حول الجهات المتورطة في هذا الاعتداء. لكن الواقعة رغم ذلك تطرح بشكل قوي مسألة قبول الأفكار والرؤى المختلفة للمسائل العقائدية والدينية والإيمان بممارسة حرية الفكر والتعبير والضمير في كنف حوار ثقافي بناء.

محمد بن امحمد العلوي

سياسية كبيرة لأن عقل الدولة السياسي خضع لمنطق الجماعات الإسلامية ورهن الدولة ومقدراتها لهم، فوزير الداخلية انحاز لفئة على حساب فئة أخرى، حتى وهو يعرف ما يمكن أن يؤدي إليه هذا الانحياز العلني والصريح". وأفاد عاصف الخالدي، الباحث في الجماعات الإسلامية لـ "العرب"، بأن الأمين العام لمؤسسة "مؤمنون بلا حدود" يرقد في أحد مستشفيات العاصمة الأردنية عمان، تحت المراقبة الحثيثة.

وقال الخالدي إن قنديل "دائم الدعوة إلى الحوار واحترام أفكار الجميع، ويشجع على التعددية واحترام المشاعر الدينية والرؤى العقلانية للجميع، وهو ضد تسييس الأفكار واستخدام أي عنف في النقاش الإنساني".

وتؤمن "مؤمنون بلا حدود" بمبدأ أن "الإنسان أوسع من أن تختصر خيريته في دين أو مذهب أو طائفة أو عرق، وأن كرامة الإنسان وسعادته تكمنان في احترام حريته في التفكير والتعبير والاعتقاد، وتقومان على إعلاء قيم التنوع الثقافي والحضاري وعدم التمييز على أساس الدين أو العرق أو اللون".

ويعتبر مراقبون أن المعتدين على الأمين العام لمؤسسة "مؤمنون بلا حدود"، أرادوا بعث رسائل ما من خلال عملية الاختطاف والتعذيب الوحشي. وقال بني عامر إنهم (المعتدون) "يقاثلون ولو بإراقة الدماء لكي

الرباط - أثارت حادثة الاعتداء على الأمين العام لمؤسسة "مؤمنون بلا حدود"، يونس قنديل في الأردن، السبت، ردود فعل كثيرة في العالم العربي، حيث تعرض قنديل للاختطاف والتعذيب في حادثة وجهت فيها أصابع الاتهام إلى منظرين دون أن تتم تحديد هويتهم بدقة. وكان رائد الخطيب الناطق الإعلامي باسم مؤسسة "شريك منظمة مؤمنون بلا حدود" قد قال إن قنديل في وضع صحي صعب إذ يعاني من عدة كسور ورضوض جراء تعرضه للتعذيب على يد خاطفيه. وكشف أن الخاطفين وشموا على جسد أمين عام "مؤمنون بلا حدود"، عبارة "سلمون بلا حدود".

وقال الباحث والكاتب الأردني معاذ بني عامر، إنها "جريمة كبيرة على المستوى الديني، فقد أثبتت الجماعات الدينية أنها تقدم آية السيف على آية آيات الرحمة"، موضحا أن تلك الجماعات تريد الترويج لثقافة الدم على حساب الثقافة الأخلاقية. واعتبر بني عامر أيضا أن ما تعرض له أمين عام "مؤمنون بلا حدود" له أبعاد حقوقية حيث أفاد بأنه "من عشرة أيام نراجع بواكر قصر العدل ونقول لهم حياتنا مهددة لكن أحدا لم يتخذ إجراء حتى وقعت الكارثة". ويرى بني عامر في تصريح لـ "العرب"، أن الاعتداء على قنديل "جريمة



اعتداء على الفكر

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.. الخلف على خطى السلف في لعبة المحاور

كل خروج إعلامي بالصفة التي يتوفر عليها في الاتحاد، دون أن يضع مسافة بينه وبين هذا الأخير، مما كان يعني في نظر الكثيرين أن تلك التصريحات تعبر عن الموقف الرسمي للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وأن الاتحاد ليس واجهة لتصرف المواقف السياسية من منصة الدين.

وتطورت الأمور أكثر حين دعا علنا إلى قتل حاكم ليبيا السابق معمر القذافي، إذ اتهمه البعض بالدعوة إلى الفتنة وإباحة القتل مما قد يدفع الكثيرين إلى إدخال المحظور تحت ذلك الحكم. وكلها تصريحات تظهر القرضاي كرجل يغلب جانب الانقسام على جانب الدعوة إلى الحوار والاعتدال، لأنه يتخذ مواقف تظهر حماسة سياسي لا هدوء رجل العلم الشرعي. وبشكل خاص في الشأن المصري، ظهر لدى القرضاي جنوح إلى جماعة الإخوان المسلمين أكثر من الجنوح إلى تغليب كفة المصالحة، خلافا مثلا لمواقف آخرين من الاتحاد كعلي القرعة داغي الذي طالب بعودة الشرعية وأربط إياها بضرورة المصالحة الوطنية.

ولذلك لا يمثل وصول الريسوني إلى رئاسة الاتحاد حدثا، فهو سيبصر على خطى سلفه. فمواقفه السياسية معروفة وهي الولاء لجماعة الإخوان المسلمين، حتى وإن كان يمزجها بنقد أخوي يوحى للبعض بأنه يقف في الضفة المقابلة.

وللريسوني مواقف سلبية كثيرة داخل المغرب، فهو لا يني يصف إلى جانب حركة التوحيد والإصلاح وحزب العدالة والتنمية، ويتخذ مواقف سياسية تغيب عنها الحكمة، نظرا لجهله بالسياسة، مما يؤثر عليه داخل المغرب السخريه.

العالم الإسلامي، وكان نائبا للقرضاوي داخل الاتحاد. وما إن ابتعد بن بية حتى تم الجيء بالريسوني مكانه، ليكون الحارس الأمين على إرث القرضاي. فقد فهمت قطر أن استقالة بن بية، الذي كان المرشح لخلافة القرضاي، خففت الكثير من العبء لأن وصوله إلى رئاسة الاتحاد كان سيحتمل مفاجأة من العيار الثقيل، وهو ما دفعها إلى تأمين الوضع داخل الاتحاد بوضع الريسوني إلى جانب القرضاي. ولكن هذه السياسة فشلت قبل سبع سنوات مع اندلاع الربيع العربي، إذ بدأت الخلافات تتنامى داخل الاتحاد، نتيجة التصريحات المتوالية للقرضاوي الذي كان دائما يرفق اسمه عند

تحت معطف القرضاي ودولة قطر، وإلا فهناك داخل الاتحاد من هم أعلم منه وأكثر إنتاجا، وهناك علماء من ريعل الخمسينيات والستينيات، بينما الريسوني لم يظهر على الساحة إلا في نهاية التسعينيات. وظني أن قطر، والقرضاوي من وراءها، باتت خائفة من أي سيناريو جديد يمكن أن يقلب الأمور داخل الاتحاد، وأن تظهر أصوات تحاول دفعه إلى أن يكون سيد نفسه، وذلك منذ الاستقالة المدوية للموريتاني عبدالله بن بية في 2013، عندما استقال بطريقة احتجاجية، وأنشأ في العام الموالي "مجلس حكماء المسلمين". وقد عززت تلك الاستقالة كيان الاتحاد، لأن بن بية أحد كبار العلماء في



الريسوني في جلاب القرضاي

القرضاوي "فقيه" الدولة، وضييفا دائما على قناة الجزيرة التي تم تحويلها إلى منبر له، فنتخلص عنده الجانب الديني على حساب الجانب السياسي، مما أقدته الكثير من التعاطف الذي كان يملكه في الماضي. ويعد الريسوني، الرئيس الجديد للاتحاد، ظل القرضاي وأحد الموالين له في ما يتعلق بالمواقف السياسية. فهو كثيرا ما ردد آراءه السياسية وعزاها إليه دون مواربة، بما في ذلك تلك التي أدلى بها القرضاي في ما يتعلق بالوضع داخل المغرب في مرحلة الربيع العربي. وللذين لا يعرفون العلاقة بين الاثنين فإن القرضاي عند زيارته للمغرب، وهي لقليلة، كان ينزل ضيفا على حركة التوحيد والإصلاح دون غيرها من الحركات، حتى وإن كانت جماعة العدل والإحسان أكثر التنظيمات الإسلامية المغربية جماهيرية. ذلك أن القرضاي ما كان يرتاح إلى هذه الأخيرة.

والسبب أن الجماعة ليست عضوا في التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، كما أن مرشداه الراحل الشيخ عبدالسلام ياسين كان ينادي بنفسه عن الاصطفاف وراء الجماعة المصرية ويختط لنفسه مسلكا جديدا يركز على الداخل الوطني، وكان من الناحية الفكرية يتحلى بالاستقلالية. ومن ثم جاءت ترقية القرضاي للريسوني لكي يرشح إلى قطر، ويصبح عضوا في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

وليس هناك أدنى شك في أن تولى الريسوني رئاسة الاتحاد خليفة للقرضاوي جاء بتركية من هذا الأخير، حتى يتم ضمان أن يحافظ الاتحاد على نفس الخط الذي سار عليه منذ تأسيسه، وأن يبقى

إدريس الكنوري
كاتب مغربي

عاد انتخاب أحمد الريسوني، الرئيس الأسبق مرتين لحركة التوحيد والإصلاح المغربية، على رأس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، في مؤتمره الأخير الذي عقد في إسطنبول، صورة هذا الاتحاد إلى الواجهة بعد أن كان النسيان قد طواه خلال السنوات الأخيرة، خصوصا وأن مواقف طوال الفترات الماضية ما كانت سوى صدى باهتا للسياسة الإقليمية والتوجهات الدولية للدوحة. وبخلاف الكثير من المراقبين الذين ركزوا على الوافد الجديد على رئاسة الاتحاد، أحمد الريسوني، فإن مريب الفرس في الموضوع هو رحيل يوسف القرضاي، الذي ظل على رأس هذا الاتحاد لسنوات طويلة. والسؤال هو: هل رحل القرضاي نهائيا عن دفة إدارة الاتحاد، أم أنه فقط غادر بيئته؟

لقد ظل القرضاي هو سيد الاتحاد منذ أن ترأسه عام 2004 عند إنشائه، وبقي اللاعب الرئيسي في كل توجهاته الدينية والسياسية. وكان ذلك مفهومًا لمن يعرف سجل العلاقات التي نسجها مع دولة قطر منذ أن هاجر إليها في ستينيات القرن الماضي للإقامة بها بصفة دائمة، إلى درجة أنه حصل على جنسيتها. ومنذ ذلك التاريخ سار الرجل في ركاب السلطة القطرية، في فترة كان الخليج ينعم فيها بحالة من الهدوء؛ ولكن مواقفه السياسية لم تبدأ في الظهور علنيا إلا بعد منتصف التسعينيات عندما تم إنشاء شبكة الجزيرة القطرية، وأخذت قطر تسعى إلى لعب أدوار تفوق حجمها، حيث أصبح



أعلن الفنان محمد رمضان عن تعاقدته على فيلم جديد، مع المنتج يوسف الطاهر والمنتج هاني أسامة، وهو من تأليف محمد ناير وإخراج هادي الباجوري.

تشارك النجمة التونسية هند صبري في بطولة فيلم «الفيصل الأزرق 2»، الذي يواصل أحداث الجزء الأول، وهو من إخراج مروان حامد ونص أحمد مراد.



«فتوى» فيلم عن أهوال الإسلاميين يفوز بجائزة أيام قرطاج السينمائية

● أيام قرطاج السينمائية توحد ثلاث قارات ● العرب كان لهم النصيب الأكبر من الجوائز



«فتوى» فيلم يكشف خبايا الإسلاميين

◀ أيام قرطاج حاولت في هذه الدورة تحقيق الهدف الذي رسمه منظموها لها في أن تكون ثلاثية القارات بنكهة متوسطة

علاش، محمود بن محمود وعباس فاضل. كما فتح المهرجان أبوابه لمشاركة فتح تجارب شابة وواعدة، لكل من مريم بن مبارك، أبوبكر شوقي وماشيري إكوا باهانغو، وحضر أيضا صناع أفلام أفارقة وعرب من أصحاب التجارب المغايرة على غرار محسن بصري، جود سعيد، كاريون ويناينا، وأنوري كاهيو وجويل كاريكيزي والتونسيين نجيب بالقاضي ومحمد بن عطية.

في أيام قرطاج السينمائية 2018، شاركت تونس بثلاثة أفلام روائية طويلة، فيما حضر كل من المغرب وكينيا بشريطين سينمائيين بينما تتوزع بقية الأفلام بين أعمال سينمائية عربية وأفريقية. ولم يكتف المهرجان بالمسابقات والعروض السينمائية بل قدم فرصا للالتقاء بأهم المنتجين والموزعين من مختلف البلدان، تحقيقا لتعاون سينمائي وتفعيل عجلة الإنتاج في الفن السابع لدول جنوب المتوسط.

كما انفتح المهرجان على فضاءات عرض جديدة مثل تقديمه عروضه خارج تونس العاصمة في المحافظات، وأيضاً تقديمه لعدد من العروض داخل فضاءات السجون.

المصري «أمل» للمخرج محمد صيام، بينما فاز بالتانيت الفضي الفيلم المصري «تاتون من بعيد» للمخرجة أمل رمسيس، بينما فاز بالتانيت البرونزي الفيلم اللبناني «رحلة الصعود إلى المرثي» للمخرج غسان حلواني.

أما في مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة، فقد ذهب التانيت الذهبي إلى الفيلم اللبناني «اصداء» للمخرج نيكولا خوري، وفاز بالتانيت الفضي الفيلم الفلسطيني «وقعت على العريضة» للمخرج مهدي فليل، فيما توج بالتانيت البرونزي الفيلم السنغالي «كيوجو» للمخرج مامادو خوما جيبه.

ثلاثي القارات

في تصريح له عقب حفل الاختتام قال مدير عام المهرجان نجيب عياد إن «دورة السنة الماضية كانت تجريبية بالنسبة إلي... أردنا أن نحدث فيها التغيير، ولكن هذه الدورة هي التي سحاسب عليها في ما بعد لأنه كان لدي كل الوقت للتنظيم».

وأضاف «ذهبتنا خطى كبيرة في الهدف الذي رسمناه للمهرجان في أن يكون ثلاثي القارات مع نكهة متوسطة... من حيث اختيار الأفلام وحضور المنتجين والموزعين».

وقد شهدت هذه الدورة من مهرجان أيام قرطاج السينمائية عرض ثلاثة عشر فيلماً روائياً طويلاً من تسع دول تناقست على جوائز «التانيت»، كما عرف عودة مخرجين رواد للمشاركة في فعالياته أمثال مرزاق

التحكيم في فئة الأفلام الروائية الطويلة بفيلمي «صوفيا» من المغرب و«ماكيلا» من الكونغو الديمقراطية.

وفاز بجائزة أفضل ممثل التونسي أحمد الحفيان عن دوره في فيلم «فتوى» فيما فازت الكينية سامنتا موكاسيا بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «رفيقي»، وذهبت جائزة أفضل تصوير للفيلم السوري «مسافرو الحرب» أفضل فيلم «بينما ألت جائزة أفضل موسيقى إلى الفيلم الكيني «رفيقي» ونال أفضل سيناريو الفيلم الكيني «سوبا مودو».

وكعادته كل عام خصص مهرجان أيام قرطاج السينمائية جوائز التانيت لفرعي الأفلام الروائية القصيرة والأفلام الوثائقية الطويلة والقصيرة.

وفي مسابقة الأفلام الروائية القصيرة فاز بالتانيت الذهبي الفيلم التونسي «إخوان» لمريم جويار، فيما ذهب التانيت الفضي لفيلم «بيت لالو» من بنين وذهب التانيت البرونزي للفيلم التونسي «استرا» للمخرج نضال فيقة. ونوهت لجنة التحكيم بالفيلم التونسي «بانع الزهور» لشامخ بوسلامة.

أما في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة فكان التانيت الذهبي من نصيب الفيلم

الأخرى بالجذام، يغادر هذه المستعمرة وينطلق برفقة صديقه النوبي أوباما وحماره خلال رحلة عبر أنحاء مصر في محاولة لمعاودة الاتصال بعائلته من جديد، بهدف الوصول إلى قريته في محافظة قنا.

فيما ذهب التانيت البرونزي للفيلم السوري «مسافرو الحرب» للمخرج جود سعيد، وتدور قصة الفيلم حول بهاء، الذي يلعب دوره الممثل أيمن زيدان بكل جدارة، في رحلة انتقاله من مدينة حلب إلى محافظة أخرى، ولكن هذه الرحلة التي يحاول أن ينقلها

لاينته المقيمة في ألمانيا عبر الإنترنت، والتي ستنتهي مجازاً بانتهاء الحرب، ما هي إلا أحلام مؤجلة قام بسردها من خيالاته. ونوهت لجنة

اختتمت مؤخرًا فعاليات الدورة 29 لآيام قرطاج السينمائية بتونس العاصمة، المهرجان الذي يمثل عرساً سينمائياً عريقاً، من خلاله تسري حركة هامة في قاعات السينما وفي شوارع تونس. والمهرجان العريق طرح على نفسه هذه الدورة أن يعود إلى وجهه النضالي، وأن يكون موجهاً خاصة للسينما الجنوبية ممثلة في أفريقيا والعرب وأميركا اللاتينية وحتى آسيا.

تونس - فاز فيلم «فتوى» للمخرج التونسي محمود بن محمود بجائزة التانيت الذهبي لمسابقة الأفلام الروائية الطويلة في الدورة التاسعة والعشرين من أيام قرطاج السينمائية التي أسدل الستار عليها مساء السبت.

وقد أقيم حفل الختام وتوزيع الجوائز في مدينة الثقافة التي افتتحت رسمياً هذا العام، وحضر الحفل وزير الشؤون الثقافية محمد زين العابدين وعدد من الفنانين وصناع السينما العرب.

جوائز التانيت

فيلم «فتوى» المتوج من إنتاج تونسي/ بلجيكي مشترك وهو من بطولة أحمد الحفيان وغالية بن علي وسارة الحناشي ورمزي عزيز ومحمد ساسي غربال. يتناول الفيلم قصة تونسي يقيم في فرنسا، ويعود إلى بلده لحضور جنازة ابنه الذي توفي في حادث دراجة نارية، لكنه يكتشف أن الابن المتوفى كان ينشط في خلية متشددة فيسعى لمعرفة كيف اتخذ ابنه هذا المنحى.

ويستذكر الفيلم فترة صعود الإسلاميين إلى الحكم في تونس، والذي تزامن مع صعود نفوذ الجماعات السلفية. عقب الثورة التي أطاحت بحكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وانتهت عقوداً من الحكم الاستبدادي. وقال مخرج الفيلم محمود بن محمود

عقب تسلمه الجائزة «السينما ككل الإنتاجات الثقافية تلعب دورها لتفتح عيون الشباب وتقدمهم من الانحرافات الإجرامية الدائمة التي استهدفت بلادنا... واهدي الجائزة للمساهمين في الفيلم من جهاز تقني وممثلين ومنتجين».

وأضاف بن محمود «إن الفيلم هو إهداء كذلك إلى كل العائلات التونسية والعربية التي عاشت مأساة تسفير أبنائها إلى بؤر التوتر».

وحصل الفيلم المصري «يوم الدين» للمخرج

أبوبكر شوقي على جائزة التانيت الفضي، ويتتبع الفيلم رحلة لبطله الذي يدعى بشاي وهو رجل في منتصف عمره، ترعرع داخل مستعمرة للمصابين بالجذام، وبعد وفاة زوجته المصابة هي



محمود بن محمود :

السينما ككل الإنتاجات الثقافية تلعب دورها لتفتح عيون الشباب وتقيمهم من الانحرافات الإجرامية الدائمة

«لقشة من الدنيا» فيلم حارق أزعج الرؤوس الحجرية

الرهينة لآخر، وللحسابات الضيقة، وللمصالح الشخصية، وهذا طبعاً ضد التجارب الحارقة والخارجة عن مألوفهم ومصالحهم.

من ناحية أخرى، رأيت بعض «المثقفين» يحاولون النيل من فيلم «لقشة من الدنيا» أخلاقياً، لكن بشكل منمق، مدعين أنه فيلم عن المثلية، وهذا تزييف كبير، يثبت خطأ تقييمها فاضحاً، ويثبت فعلاً رأي المخرج نفسه أن البسطاء أكثر تسامحاً وقبولاً بالآخر من ادعاء الثقافة.

وقد تدخلت مسألة الأخلاق هذه أيضاً والتي روجها بعض النافذين في إقصاء الفيلم، بحجج من خارج الفيلم متعلقة بشخص المخرج ناصر الدين السهيلي، الذي وقع تشويبه بشكل مخجل وبتهم أخلاقية بعيدة عن الواقع والفن، من بينها مسألة دخوله السجن، والتي كانت إثر رشقه وزير الثقافة في حكومة الإخوان التي حاولت تغيير وجه تونس التنويري ما بعد الثورة، فكان احتجاجه رمزياً أكثر من كونه فعل عنف.

إن ما سلف يثبت فعلاً رأي المخرج نفسه من خلال فيلمه، أن البسطاء أكثر تسامحاً وقبولاً بالآخر من ادعاء الثقافة.

الأسباب أو الإشرطانات التي أقست الفيلم، خارجة عن الإطار الفني تماماً، من بينها مثلاً أن تجربة السهيلي لا تنتمي إلى عوالم رؤوس المال التي تسيطر على قطاع السينما، ومن الأسباب الأخرى ما ذكره السيناريست والكاتب الأسعد بن حسين من سيطرة بعض الجهات الفرنسية على صناعة الأفلام في بلداننا جنوب المتوسط، وأضيف إليه أننا بصد مجموعة من الفاعلين السينمائيين الذين تحركهم علاقات إنتاجية ومصالح مادية بحتة، يساهمون بدورهم في تقديم صورة واحدة عن شعوبهم، وهذه الصورة كما يريدها المال المتحكم بسوق السينما اليوم إما صورة الإرهاب أو الربيع العربي، يريدون صوراً نمطية ترضي رؤى الناظر من الخارج إلى شعوب الجنوب هذه.

القضية عميقة جداً، وإن الشاعر الذي ثمنه الجميع حول عودة أيام قرطاج السينمائية إلى بعدها النضالي، وإلى مناسبة مخصصة للجنوب المهمش دائماً، حقق نجاحاً من حيث جنسيات الأفلام المعروضة، لكنه بقي شعاراً لم ينفذ إلى القلب، حيث بقيت الرؤية نفسها

هذه تعود على «المثقفين» أو «المثقفين» أصحاب الأفكار الكبيرة حول التسامح وقبول الآخر، أصحاب نظريات التحرر والديمقراطية الزائفة والرؤى الجمالية المقلدة. هذا ما يعرّبه فيلم «لقشة من الدنيا» يقدم لنا عالم القاع خلف أسوار العاصمة، على مقربة من مثقفي الأفكار الرنانة، وبعيداً عن أنهانهم، قريباً من عوالم الناس الهامشيين حيث العنف والقدارات والفقر وانحلال ما يعتقد الجميع أخلاقاً ثابتة.

بمهارة يفكك نصر الدين مع شخصياته الخارجة من روايات لا ندري إن كانت لكافكا أو دوستوفسكي أو بوكوفسكي أو هي شخصيات من أخبار العرب والأغاني، شخصيات الفيلم روائية بامتياز، وهو ما جعلها حمالة لأبعاد غير مألوفة وأفكار قد نراها غريبة، مثلاً حول العنف والحياة والشقاء والحب.

لم يتوج هذا الفيلم الذي أجمع الكثير ممن شاهدوه على أهميته البالغة وأحقيته بالتانيت الذهبي، ولا إشكال في ذلك، فالمسابقة لها ربما اشتراطات أخرى. وهذه الإشرطانات هي عين المشكلة لا عدم الترويج في ذاته، وإن كان فيه الكثير من الحيف.

بل الفن عنده مسألة وجود، حلول فني في الكون. هذا ما يجعله مختلفاً، ربما تناقش قيمة أعماله ذوقياً أو فنياً وهناك حتى مجموعة من أصحاب الرؤوس الحجرية يناقشونها أخلاقياً، لكن بقي نصر الدين السهيلي ينحت تجربته من لحمه وحياته من عظامه وتجربة الحلول الصوفي التي يعيشها مع بيئته وأفكاره وهو جسده، ما جعله يخرج لنا بفيلم وثائقي هام بعنوان «لقشة من الدنيا».

شارك فيلم «لقشة من الدنيا» في مسابقة الأفلام الوثائقية في أيام قرطاج السينمائية، وهو الفيلم الذي لم يحظ بدعم رسمي أو غير رسمي، فيلم منحوت بصبر وجهد استثنائي لمخرج يقف صامتاً خلف الكاميرا التي تتحرك لاهثة خلف شخصيات غريبة. الفيلم الوثائقي يتتبع حياة ثلاث شخصيات هي «رزوقة» و«فانتا» و«الناقعة» بينهما، شاهداً على علاقتهما التي يبدو من الحيف نعتها بـ«المثلية». عين الكاميرا الصوفية تتابع بانثبات ماسي المخدرات والإدمان والمرض، ماسي الحب الذي لم نعتد عليه، لأننا لم نقرأ الصوفيين جيداً، لم نعرف الحب جيداً، وثقافتنا مجرد معارف دخيلة لا أصالة لها في الداخل. طبعاً نحن

محمد ناصر المولهي

شاعر تونسي





صدر حديثاً عن دار الساقى للنشر، كتاب «موسى والتوحيد: أكثر من 200 إضافة نوعية قرآنية على سفر الخروج»، للباحث الدكتور مصطفى بوهندي.



ينظم غاليري سفر خان بالقاهرة معرض «الجمال الفوضوي»، للفنان التشكيلي أحمد فريد في الفترة ما بين 27 نوفمبر و18 ديسمبر.

الذائقة الأدبية



هيثم حسين
كاتب سوري

لا يتكرر تعبير الذائقة الأدبية كثيراً حين الحديث عن القراءة والكتب، بحيث تكاد الذائقة تغدو مقياساً لتصدير كتاب أدبي ما أو اعتباره أقل من المستوى المأمول من قبل المتذوق.

لعل فعل التذوق يرتبط بالجانب الحسي أكثر، ويكون اللسان أداة التذوق عادة، لكن القراءة فعل غير محسوس، وليس هناك لسان بالمعنى الحرفي لتذوق المقروء وإسباغ صفات الإطعمة عليه، لكن اللسان الغائب المتمثل في اللذة المقترضة هو الحاكم الفعلي على أهمية عمل ما من عدمها.

كيف تتبلور الذائقة الأدبية؟ هل هناك ما يقبها؟ هل هناك صيغة يتم التوافق عليها في ما يتعلق بتأسيس الذائقة؟ هل الذائقة متعلقة بالمتعة المصاحبة للقراءة فقط؟

ربما أحد أسرار هذه الكلمة أنها تظل عائمة في انطباعتها، بعيدة عن المحاصرة والتقييد والتعريف، غير واضحة المعالم، تختلف من شخص لآخر من دون معرفة

أسباب الاختلاف على وجه الدقة، وحتى تختلف بالنسبة للشخص نفسه، بحسب الزمان والمكان، وبحسب الساعة التي قرأ فيها الكتاب الذي أطلق عليه حكمه، فحين يكون بمزاج حسن ورائق يجد في الكتاب ما يستحق التقدير، ويتذوق جمالياته، أو يخترع له جماليات بحسب حالته النفسية،

وحيث يكون بمزاج متعكر فقد يلقق للعمل الأدبي صفات تنسفه، وقد يحول نقاط القوة فيه إلى نقاط ضعف، من دون أن يكلف نفسه عناء أي تعليق.

تسمع حين الحكم على بعض الروايات، أو تتوحيها بجوائز أدبية، أن الأمر يعود لذائقة المحكمين، وهنا يكون مثار الخلاف والاختلاف، فالذائقة الضبابية

التعريف تكون معياراً مجهولاً للمحكمين أنفسهم أحياناً، بحيث يتعدى تبرير أي فعل من خلالها، لأنها مفهوم غير قابل للقبض والتدقيق، وقد تكون وسيلة للتخلص من تقديم إجابات شافية.

توصف بعض الأعمال الأدبية بأنها تلامس ذائقة الجمهور، وهنا يكون التخليص من خلال المصطلح الغائم نفسه، ففعل

الملامسة والتذوق محوران في سياق تضمين مفترض بعيد عن الواقع، والجمهور ليس شخصاً واحداً، يكون كتلة غير متجانسة، متسمة بالنقائص والاختلاف، بعيدة عن منطق التقييد، والذائقة المفردة

الملتصقة به المعرفة له، حجاب لجماليات الأعمال الأدبية ولتنوع الجمهور والمتلقين.

لا يخفى أن الذائقة بحد ذاتها تكون بناء يشقى عليها صاحبها طيلة سنوات، وترأها مع التقدم في التجربة والنضج والعمر

تصبح أكثر حساسية ودقة، بحيث لا يقتنع المتذوق بأي كتاب يقع بين يديه، يكبر الناقد في داخله، بكتسب قوة وجرأة من

خلال التجربة والتراكم والتعرف إلى الكثير من النتاجات، وهنا تخرج الذائقة من إطار الانطباع فقط، بل تغدو صور مرآة للقراري

نفسه بعد اكتساب الخبرات والتجارب التي تغربل وترى أوجه العمل الأدبي المختلفة.

لعل ما يمكن أن يحسب للذائقة وعليها في أن، أنها تتكى على المزاج وتبني على شيء من الهوى، ما يساهم بتصدير أي عمل وتقديمه على أنه الأهم، والمنسحق للقراءة

والنتيجة، من خلال الإحالة إلى الذائقة كحكم مقرر.

فنان مصري يعيد رسم علاقة المسرح بالجمهور

● أشرف عبد الباقي لـ «العرب»: هدي في عودة الجمهور بخبرات المحترفين وشغف الهواة



«جريمة في المعادي» على مسرح الريحاني تجربة مثيرة جماهيرياً ومدروسة فنياً

أعمال فرقته، واعتبر البعض هذه الخطوة محاولة لإضفاء المزيد من البريق الفني على التجربة عن طريق ربطها باسم الريحاني وتاريخه المسرحي.

وهو أمر لا ينكره عبد الباقي، ويقول لـ «العرب»، «أن تستقطب الجمهور لتجربة مسرحية جديدة وبممكنك إلى جانب ذلك تنشيط ذاكرتهم بأعلام المسرح المصري فهذا هدف من أهدافي، وأن يعود الجمهور إلى شارع عماد الدين، وهو من أهم الشوارع الفنية في القاهرة، ويدخل مسرح الريحاني، فهذه مسألة مهمة، فخلال رحلته لقاعة المسرح يقابل صوراً وتماثيل لأهم النجوم، وهذا أمر متعمد لنذكرهم بهم وبفهم العظيم ونذكر أنفسنا كذلك».

مسرح «العبث»، أو «الردح والتشليق» هو الوصف الذي أطلقه الأديب المصري الراحل يحيى حقي على مسرح نجيب الريحاني، وراه الشاعر الراحل صلاح عبدالصبور، «ممثل مضحك ومسرحه سينتهي برحيله».

ويحاول عبد الباقي عدم تكرار الأخطاء السابقة في مسرحيته الجديدة، ويقول لـ «العرب»، «جزء من متعة العرض متابعة تفاصيله وليس سرد قصته أو أحداثه، وهو عرض به رسائل هامة ونجوم مبشرة تملك خبرات وقدرات الممثلين المحترفين وحماس وشغف الممثلين الهواة، وأتمنى أن ينالوا ما يستحقون من الجماهيرية».

يعد المسرح انعكاساً للواقع، ومن يريد تحسينه عليه تحسين الواقع، لذا لا يجب النظر لتجربة عبد الباقي، كعمل مسرحي نهضوي، كي لا ننقله بعبء قد لا يستطيع تحمله، فهو حجر تم إلقاؤه في مياه المسرح المصري الراكد جماهيرياً، وعلينا انتظار النتائج على المدى البعيد، فقد يحدث الفرق ويثير حراكاً مطلوباً للمسرح لا تزال تتعثر خطواته، ولا يجد دعماً من النجوم والممثلين والمؤسسات الثقافية.

تعتمد قصة المسرحية على حبكة بوليسية في إطار كوميدي حول جريمة قتل يسعى الجميع لمعرفة مرتكبها، وهي عن نص إنكليزي تم تصديره، ويقدم فريقان من الممثلين العرض، يبلغ عددهم 40 ممثلاً، وتعرض المسرحية لمدة أربعة أيام أسبوعياً، وحملت في أيامها الأولى لافتة «كامل العدد»، ما يعكس حماساً جماهيرياً لفكر مسرحي مختلف.

يؤكد أشرف عبد الباقي، مدرب ومخرج ومنسق العرض، لـ «العرب» أن المسرح مثل كل شيء في الحياة لا بد أن يحمل سمات العصر الذي يواكبه ولغته ويعكس تقنياته، وهذه المسرحية عمل يحمل روحاً جديدة وصارمة في الجديدة.

الجدية المقصودة في المسرحية، هي عدم السماح بالخروج عن النص، وهذا كما يقول أشرف: «لا يعد انتقاصاً من المسرح الهزلي الارتجالي، لكن لأن التقنيات المستخدمة في العمل لا تتحمل الخطأ أو الخروج عن النص، لأن كل كلمة تالزمها حركة من الفنانين أو الديكورات أو الإضاءة».

تجربة جديدة

يبدو الانضباط سيد الموقف في المسرحية التي تضاف لرصيد أشرف عبد الباقي، والذي بدأت علاقته بالمسرح عام 1987 عندما قدم لأول مرة مع الفنانين الراحلين محمود عبدالعزيز وعبد المنعم مدبولي مسرحية «خشب الورد»، وتلتها مسرحيات عديدة، أهمها «الحادثة»، و«المجنونة»، و«ياللو»، و«رد قرضي»، و«شجرة». ثم كانت تجربة «مسرح مصر» التي شارك فيها كمثل، وهو ما رفضه في عرضه الجديد مكتفياً بالإنتاج والإخراج.

في إطار التجربة المسرحية الجديدة قام عبد الباقي بتجديد مسرح الريحاني، وهو واحد من أقدم المسارح المصرية، وكان يعرض عليه الفنان الراحل نجيب الريحاني

كبير، ولم تبق صورتها في مخيلتهم إلا كذكريات تكونت عبر متابعتهم للأعمال المسرحية القديمة».

كوميديا حركية

نجح «مسرح مصر» بلغة شبابية رائجة وضحكات صارخة وارتجال صاحب على المسرح، في أن ينسي المشاهدين الفكرة الرئيسية للعمل الذي يقدم، وبعد عرض ما يقرب من 200 مسرحية تمكن عبد الباقي من تحويل التواجد في المسرح إلى طقس معتاد لدى قطاع لا يستهان به من الشباب، وهم القوة الفاعلة والمؤثرة في دفع الأعمال الفنية في جميع المجالات.

ويوضح عبد الباقي «مسرح مصر امتلك أدوات مسرحية بسيطة، لكنه نجح في خلق حالة من التفاعل معه، وهذا أهم ما يمكن أن يحققه أي عمل أو فريق مسرحي، وتعد بعض ما قدم فيه أمر منطقي ومقبول، لأن المسرح لا ينتعش إلا إذا رافقته حركة نقدية تركز على العيوب قبل الإيجابيات».

في مسرحية «جريمة في المعادي» يقف المشاهد أمام مسرح لا يعتمد على النص فقط أو الرؤية الإخراجية فحسب، بل تشارك كل عناصره من إضاءة وديكورات وموسيقى وصوت وملابس كعناصر فاعلة فيه، فهو مسرح يضح بالحياة وتندفق الحيوية بين تفاصيله التي تأتي مثيرة ومدروسة يتم التدريب عليها كثيراً، لتكون منضبطة ومتقنة.

المسرح مثل كل شيء في الحياة لا بد أن يحمل سمات العصر الذي يواكبه ولغته ويعكس تقنياته ليحقق الانتشار

إن مساعدة المسرح الذي يعاني من كربة حقيقية منذ فترات طويلة، خاصة في ما يتعلق باجتذابه للجمهور، بيد المشاهدين وإقبالهم على المسرح، فهو الأمل الوحيد في استرداده لعافيته. وإن حققت هذا بعض المسرحيات، فإنه ليس كافياً حيث يرتبط جمهورها فقط بالنجوم الذين يشاركون فيها. «العرب» التقت المسرحي المصري أشرف عبد الباقي في حديث حول هذه الظاهرة وحول عمله الأخير.

إلهام رحيم

القاهرة - تأتي مسرحية «جريمة في المعادي»، التي افتتحها منتجها ومخرجها الفنان أشرف عبد الباقي، على مسرح نجيب الريحاني في وسط القاهرة مؤخرًا، محاولة مغامرة لإنعاش المسرح المصري.

الرهان على حراك جماهيري مسرحي يتبع عرض هذه المسرحية، يدعمه نجاح أشرف منذ عام 2014 مع بدء عروض فرقة «مسرح مصر» في الوصول إلى حل لبعض الغزأ المعادلة الصعبة لاجتذاب شريحة عريضة من الشباب المصري الذي هجر مسرح الدولة والقطاع الخاص.

تقتصر متابعة العروض على عدد محدود من المشاهدين الذين بدؤوا في التلاشي والانقراض، حتى صارت ليالي العرض لأي مسرحية محدودة للغاية.

وظل التواجد الجماهيري مرتبطاً بشعبية الفنان، لذا نجد معظم مسرحيات النجم يحيى الفخراني تحقق نجاحاً استثنائياً، ومسرحية محمد رمضان الأخيرة «أهلاً رمضان» تجد رواجاً كبيراً. وهذا لا يمثل نجاحاً حقيقياً في استعادة المسرح لجمهوره، بل هو تجسيد لنجومية البطل، لأن حالة الاستفاقة الحقيقية للمسرح تتطلب اندماج المتفرجين مع فكرة الحياة التي تقدم لهم على خشبة المسرح، كي يصبحوا تدريجياً جزءاً منها ومن الإبتقان المتوافر في جميع عناصرها.

انتقد كثيرون تجربة «مسرح مصر» باعتبارها «شخابيط» مسرحية غير واضحة الملامح ولا تحمل إبداعاً مسرحياً، وهو ما يراه أشرف عبد الباقي، صاحب فكرة تكوين الفرقة «أمرًا يجافي الواقع الحقيقي».

ويقول لـ «العرب»، «المسرح مثل جميع الفنون لا يخترع حياة، بل يعبر عن الحياة الموجودة، لذا جاءت تجربة مسرح مصر هزلية ارتجالية، فالأمر كان محاولة لجذب الشباب لخشبة المسرح الذي افتقدنا تواجد أمامها بشكل



ملتقى المنتديات الثقافية بالدمام يقدم 14 ندوة وأمسية في 4 أيام

الملتقى يهدف لتمهيد الطريق أمام كل مهتم بالفنون والفلسفة وغيرها لتوسيع دوائر النشاط الثقافي والخروج عن المؤلف

للإيقاف وهدم جهود ونشاط سنين طويلة في لحظة، كما أن المنتديات كغيرها من اللجان قد تصيبها المشاكل وتحتاج إلى خبرة ودراسة وتشاور لمعالجتها لعدم الوصول إلى مرحلة الإغلاق.

فيما استعرض البحارنة في ورقته محورين هما: ماذا قدمت المنتديات للمجتمع، وما هو مستقبل هذه المنتديات.

وقال إنه يصعب اكتشاف الأثر الحقيقي للمنتديات في ظل غياب دراسات أو إحصائيات دقيقة عن أثرها على المجتمع المحلي، إلا أنه يمكن القول إن المنتديات الثقافية أتاحت المجال لمختلف المستويات الاجتماعية للمناقشة وحث الأفكار والتدريب على الحوار الهادف.

ويهدف كلاهما لنشر ثقافة القراءة، مشيراً إلى أن عدد المتابعين والمتفاعلين لمنصات النادي بلغت مليون متابع، ليكرم النادي من قبل وزير الإعلام الدكتور عواد العواد كأحد أفضل خمسة أندية للقراءة في السعودية.

كما استعرض البطاطي تاريخ القراءة مشيراً إلى أنها لا تقتصر على الإطلاع على الكتب فقط، بل تتجاوزها لممارسات أخرى كقراءة النجوم من قبل الفلكي، أو قراءة ملامح الوجوه من قبل المحقق أو المتنافسين في لعبة ما. وفي نهاية هذه الأمسية شاركت سمية علي الجمهور بقصتها مع القراءة وكيف استطاعت أن تستفيد منها في علاج مشكلتها مع صعوبة النطق.

وتناولت الأمسية الثالثة والأخيرة في اليوم الأول موضوع المنتديات الثقافية بين الواقع والتطلع، قدمها مندى الثلاثاء الثقافي ممثلاً بركي البحارنة إضافة للمشرف على منتدى سيهات كمال مزعل.

وتطرق المزعل إلى أن أبرز التحديات التي تواجه المنتديات الثقافية هي عملها بدون غطاء إعلامي رسمي ينظم العلاقة معها دون أن يتدخل في شؤونها، وهو ما يعرضها

المقرب» وشارك فيها الشاعر إبراهيم بوشفيق والشاعرة نورة النمر فيما أدارت الأمسية رجاء البوعلي.

وقدم الشاعران مجموعة من القصائد في جولتين منها: «من أجل عينيك» و«شتاء وشتات» و«صرخة في وجه العام الجديد» للشاعر بوشفيق، إضافة إلى قصائد «مطر من الأوهام» و«لم أزل أطارده» و«مقاربة» للشاعرة النمر.

فيما خصصت الأمسية الثانية التي أدارتها الإعلامية سمية السعيد لاستعراض تجربة «نادي الحواس وسامي البطاطي، اللذين قدما ملخص عن بدايات النادي وأهم إنجازاته وبرامجه ومنها «القراءة الجماعية» و«الكتاب الزايل» و«طفلي يقرأ» إضافة للأسميات والندوات التي تستضيف المتقنين والكتاب.

وذكر الحواس إلى أن أنشطة النادي تنقسم لمسارين الأول إلكترونياً والثاني ميداني

وتسهيل نشرها للمتلقين. بعدها قدم مجموعة من المواهب الشابة فقرات موسيقية متنوعة ليرحب مقدم الأمسية بالمؤرخ محمد القشعري الذي تحدث عن ذكريات حمد الجاسر مع أدباء المنطقة الشرقية قبل 80 عاماً، ليتم بعدها تكريم رئيس مجلس إدارة الجمعية للمنتديات

والملتقيات المشاركة وهي «ملتقى ابن المقرب الأدبي»، و«نادي كتابي»، و«منتدى الثلاثاء»، و«ملتقى حرف»، و«الحلقة المعرفية»، و«صالون بشار التشكيلي»، و«ملتقى رتوة»، و«الحلقة المعرفية المسرحية».

و«ملتقى قيس»، و«منتدى الخط الحضاري»، و«ملتقى إبداع الثقافي»، و«ملتقى حواف الثقافي»، و«الملتقى الثقافي»، و«بيت السر».

وشهد اليوم الأول من الملتقى إقامة ثلاث أمسيات استهلّت بأمسية شعرية لـ «ملتقى ابن

الدمام (السعودية) - افتتح رئيس مجلس إدارة جمعية الثقافة والفنون الدكتور عمر السيف، السبت بالدمام، «ملتقى المنتديات الثقافية» إضافة للمساهمة في نشر برامج هذه الملتقيات لإتاحة المجال للجمهور لتبادل الخبرات ونشر الجديد في تجاربهم في كافة المجالات.

ويشهد حفل افتتاح الملتقى، الذي قدمه عبدالله الدحيلان، مجموعة من الفقرات انطلقت بكلمة لمدير فرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام يوسف الحربي قال فيها إن الملتقى يهدف لتمهيد الطريق أمام كل مهتم بفنون الفكر والفلسفة والتطوير والإطلاع والتجريب، من خلال توسيع دوائر النشاط والخروج عن التقليد المؤلف وابتكار مبادرة تجمع هذه المنتديات الخاصة لدعمها



الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون



شاركت النجمة الكولومبية- اللبنانية شاكيرا في وضع حجر الأساس لمدرستين ستقوم ببنائهما مؤسسة الخيرية، وذلك خلال جولة غنائية لها في مسقط رأسها بكوولومبيا.

وضع النجم الأميركي مايكل دوغلاس مؤخرًا نجمته على رصيف الفن والشهرة في هوليوود بمناسبة مرور خمسين عاما على بدء مسيرته في مجال السينما كمثل ومنتج.



«الخرافات المرعبة لباولا ريغو».. نقد لاذع للمجتمعات الغربية

● تشكيلة برتغالية تضع الأعراف القائمة موضع مساءلة ● لوحات سريلية تنهل من الروايات العالمية



فنتازيا لا تخلو من واقعية مرعبة

حتى منتصف شهر يناير 2019، يحتفي متحف «لورانجوري» بباريس بالفنانة البرتغالية باولا ريغو المقيمة بلندن، في معرض تقدم فيه لوحات هي عبارة عن قراءة مخصصة لبعض الخرافات الشعبية، البرتغالية والأوروبية عموماً، ورؤية نقدية للمجتمعات الغربية.

أوبكر العيادي

□ «الخرافات المرعبة لباولا ريغو» هو عنوان المعرض الذي يقام في متحف «لورانجوري» بباريس لهذه الفنانة التشكيلية البرتغالية، التي رأت النور عام 1935 في لشبونة، وتعلمت أصول الفن في معهد سانت بوليان بمدينة كركافيلوس، قبل أن تسافر إلى لندن عام 1951 لتلتحق بمعهد سلا للفنون، حيث تعرفت على الرسام فيكتور ويلينغ الذي سيقاسمها حياتها ما بين 1953 و1963.

ومنذ انفصالها عن زوجها حتى عام 1975 ظلت تنتقل بين البرتغال ولندن، قبل أن تستقر في عاصمة الضباب، هرباً من الجو الخائز والعزلة الثقافية اللذين فرضهما نظام الدكتاتور الأسبق سالازار، واستطاعت خلال إقامتها في لندن أن تشغل منصب مدرسة فنون جميلة بالمعهد الذي كان له الفضل في نضج تجربتها وأن تتعاقد مع «الناشيونال غاليري» لعرض أعمالها، وكانت فرصة أمامها كي تخلط أعلاماً من الوسط الفني أمثال لوسيان فرويد، وفرانسيس بيكون، وفرانك أوبراخ، ودفيد هوكني.

وبمرور الأعوام، تحولت تلك الرسامة الماهرة والمزينة الباردة إلى راوية خرافات تتولى إخراجها في لوحات ضخمة، وقد استفادت من سرديتها الخاصة، المكونة من أب محب دائم الحضور في أعمالها لا سيما في لوحة الرجل الوسادة، وأم صارمة تحكم بأحكامها، وكذلك من قراءتها المتنوعة حينما كانت شابة لكتب مثل «الكوميديا الإلهية» لدانتشي التي أنجز رسوماتها التصويرية الفرنسي غوستاف دوري، وروايات الكونتيسة دو سيغور، وتاريخ الفنون بأعلامه البارزين

و«الرقصة» (1988) التي يتبدى فيها أزواج من ذكر وأنثى تحت ضوء قمر شاحب يتعانقون في صمت تام لا يربكه أي شيء، و«حرب» (2003) المستوحاة من صورة شمسية أخذت لطفلة أثناء حرب الخليج الثانية.

وتستعين ريغو في إنجاز لوحاتها بدمى ومشخصات ومنحوتات من الورق المدعوك لأشخاص أو حيوانات تصنعها في رسمها أو تقنعها لتخلق لوحات ضخمة يمتزج فيها الواقع بالخيال والأحلام بالكوابيس، وتحتوي على معانٍ استعارية أو اليعقوبية.

والحيوانات لديها هي وسيلة لرسم ما يتبدى في المجتمع من وضعيات متناقضة، كاليمننة والخضوع، العنف والهشاشة، التعاطف والنقمة، بطريقة تذكر بالحيوان في خرافات لافونتين. كذلك المرأة، فهي تبدو في كل صورها، ملاكا أو شيطانا، عاشقة أو ناقمة، خاضعة أو مهيمنة، معشوقة أو مخدوعة، بطلة أم منحرفة.

وبني المعرض على مسار كرونولوجي وثيمي، من الثمانينات بلوحة «ابنة الشريط» (1987) إلى لوحة «بلزك ستوري» (2011)، عبر تسع محطات تسمح للزائر بمعاينة التحولات الشخصية والفنية التي شهدها الفنانة، والوقوف على المؤثرات التي جللت تجربتها في كل مرحلة، فيكتفي مسارا غير مسبوق في عالم الحلم، وهو يواجه باستمرار عالم

الظلمات المحفوف بالعجب والغريب، توهم كائناته بانها سوف تلقي به في مهاو مخيفة، ولكن ذلك المسار لا يقتصر على الرعب وحده، إذ ثمة ما يعكس ميلا إلى الفنتازيا والمباغثة. لقد استطاعت باولا ريغو أن تخلق عالماً غريباً، قاسياً، مسكوناً بمخلوقات لئدة في

الظلمة المحفوف بالعجب والغريب، توهم كائناته بانها سوف تلقي به في مهاو مخيفة، ولكن ذلك المسار لا يقتصر على الرعب وحده، إذ ثمة ما يعكس ميلا إلى الفنتازيا والمباغثة. لقد استطاعت باولا ريغو أن تخلق عالماً غريباً، قاسياً، مسكوناً بمخلوقات لئدة في الظلمة المحفوف بالعجب والغريب، توهم كائناته بانها سوف تلقي به في مهاو مخيفة، ولكن ذلك المسار لا يقتصر على الرعب وحده، إذ ثمة ما يعكس ميلا إلى الفنتازيا والمباغثة. لقد استطاعت باولا ريغو أن تخلق عالماً غريباً، قاسياً، مسكوناً بمخلوقات لئدة في الظلمة المحفوف بالعجب والغريب، توهم كائناته بانها سوف تلقي به في مهاو مخيفة، ولكن ذلك المسار لا يقتصر على الرعب وحده، إذ ثمة ما يعكس ميلا إلى الفنتازيا والمباغثة. لقد استطاعت باولا ريغو أن تخلق عالماً غريباً، قاسياً، مسكوناً بمخلوقات لئدة في

أمثال غويا، وغروز، ودي كيريكو إلى جانب تأثير الديانة، ونسويتها المتصالبة بغير دوغمانية، وغرائزها الإيروسية أيضاً.

وتتبدى في لوحات باولا ريغو مؤثرات أدبية كثيرة، ولكن ما يسكن آثارها ميل واضح نحو الفنتازي، والسريالي، وكلاهما فتح لها آفاقاً واسعة، جعلها في منأى مما يمكن تسميته بالواقعية الفجة، فقد دابت، على غرار ابن بلدها السينمائي مانويل دو أوليفيرا، على مزج رموز أدبية أمثال أليس في بلاد العجائب، وبيتر بان، وجان أير، وبينوكيو، والثلجة البيضاء، بعناصر سير ذاتية وأخرى واقعية، تستخلصها من عالم اليوم برهاناته الاجتماعية والسياسية، فتبدو لوحاتها مثل خرافات شديدة التسوس، تعرض من خلالها وضع المرأة في مشاهد غريبة، منافية للرموز الاجتماعية المعهودة.

وعلى غرار غوغارت وغويا وجورج غروز، تضع ريغو الأعراف القائمة موضع مساءلة، وترتكز بأسلوب ساخر على ملامح المجتمع البورجوازي الذي تمثله الأسرة والدين والدولة.

ولئن كان من بين تلك المؤثرات ما هو مستوحى من أعمال فناني القرن التاسع عشر، أمثال هونوري دوميي (1808-1879) وإدغار دوغا، وغويا، وجورجو دي كيريكو، وأوديل رودون، وكذلك من أعمال فنان آخر يهوى الاستفناس بعالم الحيوانات هو بنجامان رايبي (1869-1939)، فإن ثمة أيضاً حضوراً لصور وحوش ومسوخ تذكر بعوالم الروائي هوارد فيليبس لافكرافت.

ولوحاتها في معظمها تبدو أشبه بمشاهد تجسد كوابيس، كما هو الشأن في لوحة «كين» (1987) ذات الصبغة السريالية،

«كن» فيلم خيال علمي يمزج الجريمة بالحركة

سوف ندخل في مجال الخيال العلمي لجهة وجود شخصيات فضائية، ومنها من قتل تاركا ذلك السلاح الليزري العجيب، فعندما يخوض جيمي أولى معاركه في ناد ليبي ويكاد يفقد حياته سيكون إيلى هو المنقذ له باستخدام ذلك السلاح التدميري الخارق.

وعند هذا التحول سوف يتصاعد البناء الدرامي وسننتظر موجات قاسية، فمن جهة سيظهر فضائيان في بحثهما الدؤوب عن سلاح مفقود يعود لفصيلتهما، وبهذا يتعقبان إيلى من خلال استمکان السلاح، ومن جهة أخرى سيتعقب تيلور وعصابته جوني لاستعادة المال.

وسيون إيلى محورا مهما في هذه المواجهة التي تم بث المزيد من الحيكات الثانوية من خلالها، ومنها الزج بشخصية ميلي (الممثلة زو كرايفت) التي ترافق جوني وإيلى وتواجه المخاطر التي يواجهانها. واقعبا لم يكن توظيف ما هو غير واقعي ومرتببط بالخيال العلمي، إلا في حدود مساحة استخدام ذلك السلاح الفتاك، لكن تحولاً درامياً مهما سبق في المشاهد الأخيرة، عندما يلتقي الفضائيون بإيلى ويأخذون السلاح التدميري المفقود منه، لكنهم يكشفون له عن علامات انتمائه إليهم. تم صنع العديد من المشاهد المرتبط

النظر إلى سينما الخيال العلمي من زاوية كونها تنطوي على أحداث وتقدم قصصا تتعد عن الواقع لتخوض في أزمنة وأماكن غير معلومة، ليست هي كل ما يتعلق بهذا النوع الفيلمي، إذ نشاهد بين الحين والآخر تجارب سينمائية تحاول المزج مع أنواع أخرى أو إدخال معالجات درامية لسينما الحركة أو الرعب أو الإثارة والعنف بالتوازي مع قصص الخيال العلمي.

طاهر علوان

على المال كاملاً ويهرب من العصابة. ما لم يكن في حسيان جيمي أنه سيخسر أعز ما عنده، أبوه، بعدما تلاحقه العصابة وتشتبك معه ويفقد زعيم العصابة تيلور (جيمس فرانكو) شقيقه في الوقت نفسه، فيصبح جيمي فضلاً عن خسارته لوالده هدفاً انتقامياً.

في المقابل هنالك إيلى (الممثل ميلس ترويت) ذو الأربعة عشر عاماً، وهو شقيق جيمي بالتبني، الذي سيجد نفسه سريعاً ممزقاً بين اتجاهات مختلفة، فهو قد يراه والده بالتبني على القيم الرفيعة والاستقامة، بينما يقوده شقيقه للإجرام، وبينهما لن يجد من يقاها أسرته الأصلية سوى نذب في الكف كمثل جرح قديم، لكنه سيكون في آخر الفيلم علامة على انتمائه إلى جنس غريب من البشر. وخلال ذلك يعثر إيلى على سلاح ليزري فتاك في وسط حطام من الشخصيات الروبوتية المدمرة في مكان مهجور، وهنا



مسارات متقاطعة

المخرجان استخدموا الغرافيك في الفيلم لإبراز زوايا ومستويات التصوير كحل مونتاجي برع في تقديم مشاهد حركة متميزة

الكائنات الفضائية ببراعة، مع قدرة على رسم المشاهد السابقة بتقنية ثلاثية الأبعاد، ومنها مثلاً للحظة الحاسمة التي يفترض أن تبلور يجهز على جوني فيعمد الفضائيين إلى تغيير مسار الرصاصة إلى رأس تيلور.

واكتظ الفيلم بمشاهد المواجهات والعنف والحركة مع إبقاء شخصية جوني بمثابة اللص الطيب الذي طالما ينصح شقيقه بأن لا يقتل به، وأن يحافظ على المثل التي تربى عليها، في مقابل شخصية ميلي الإيجابية التي الأخرى التي ما تلبث أن تعود للالتحاق بالاشقيقين مجدداً.

وتميز الفيلم على صعيد البناء المكاني بتنوع ملفت للنظر ما بين التصوير في الأماكن الحقيقية ومنها الفضاءات المفتوحة وأيضاً الأماكن التي شهدت ذروة الصراعات، وخلال ذلك تم استخدام الغرافيك لإبراز زوايا ومستويات التصوير كحل مونتاجي برع في تقديم مشاهد حركة متميزة.

تكامل البناء السردي كان بحاجة إلى الكثير من عناصر الإقناع، لا سيما مع تشابك قوى الصراع وبالأخص عند تصاعد المواجهة مع جوني وخصومه، والتي توجت باقتحامهم مركز الشرطة بقصد القبض على جوني.

مسارات سردية متشابكة تمت بلورتها بعناية من خلال تنوع المسارات بين اكتمال مشاهد الإثارة وبث الحيكات الثانوية، وبين المضي بالدراما الفيلمية إلى نهاياتها بحصول المفاجآت غير المتوقعة كإقتفاء أثر جوني من خلال مكالمات هاتفية يتم اعتراضها من قبل العصابة.

وفي مقابل الحرص على المزج ما بين نوع الخيال العلمي وبين دراما الحركة والعنف، كان من المشاهد غير المتوقعة مثلاً أن يكشف الفضائيان الخارقان عن وجهيهما، وبالأخص النجم المعروف مايكل جوردان.

هنا تم تهشيم عنصر الإبهام بالخارقية الذي تم بناءه بعناية من خلال انطلاق الفضائيين بدرجات تارية وسرعة خارقة من خلال قدراتهم الجسدية الاستثنائية، وإذا بهم بشر عاديون لا يختلفون عن سائر البشر، ولكنهم يتوارون خلف أقنعة، وتلك نقطة هشة في البناء الفيلم لم يكن لها ما يستوجبها.

رسامون متحذلقون



فاروق يوسف كاتب عراقي

□ واحدة من أسوأ مشكلات الرسم في عالمنا العربي اليوم تكمن في حياته، إنه فن مفرغ من إنسانيته، لا لون له ولا طعم ولا رائحة.

فن محايد لا يملك قضية يقدمها أو تقدمه، قلة هم أولئك الفنانون الذين لا يزال شقاء الإنسان وكفاحه، يأسه وأمله، تعاسته وسعداته تعصف رياحها بخيالهم. الكثرة هم التقنيون، صناعات اللوحات التي تحري المقتنين وتلعب بجيوبهم بعد أعصابهم، لقد مضى من غير رجعة زمن الرسام الذي يرفض أن لا يكون أحد سيداً على لوحته سواء.

نحن اليوم في زمن اللوحة التي تُصنع بالاتفاق والتراضي، رسام اليوم هو شخص تحت السيطرة، توجهه المؤسسات والمنسوقون والمستشارون من ذوي الخبرة في السوق.

في تلك السوق ما من شيء حقيقي اسمه الرسام المتمرد، كل المتصردين الذين يُحتفى بهم هم نتاج خيال المنسقين وأكاديمهم والكتابات الإنشائية التي تزوق تمردهم.

إنهم متمردون من فئة الخمسة نجوم، يسافرون بدرجة رجل الأعمال ويقومون في أرقى الفنادق ويرتدون ثياباً من أرقى الماركات، وهم إن تعرضوا لقضايانا السياسية التي صارت مستهلكة، فإنهم يضعونها ضمن قالب سياحي مريح، لذلك فإن لوحاتهم لا تزج أحداً.

هناك نظام بدأ بالإخضاع غير أنه انتهى بالخضوع التام، لم يقاومه إلا من قرّر أن ينفى نفسه بنفسه ويغلق على فنه أبواب الرسم، وإذا كان البعض ممن تروج أعماله في السوق يعتقد أنه يرسم بحرية وثقة، فإن ذلك الاعتقاد عبارة عن وهم، لأن أي خروج لافت عن الأسلوب التزويقي الذي يتبعه سيعرضه للطرد من تلك السوق.

الحرية هنا امتياز يحرسه المال، فهو حر ما دام يلبي طلبات السوق، حريته مرتبطة برضا المستثمرين، وهي حرية زائفة. ولو كان شيء من تلك الحرية موجوداً لما وقع رسماً في فخ الرتابة والتكرار الملين، ولما صار الرسامون يقلد بعضهم البعض الآخر إلى درجة التشابه، وهم يفعلون ذلك جرياً وراء النموذج الفني الذي يشهد رواجاً تجارياً.

قال الأطباء إن الشيزوفرنيا هي اضطراب نفسي يتمثل في إدراك أشياء غير موجودة في الحقيقة، أي الانفصال بين الحقيقة وبين ما يعيشه المرء، وليست انفصاما في الشخصية كما يعتقد.



الأولوية للتوعية بالملح غير الظاهر بدل الامتناع عنه

الملح صعب التعامل معها، أما الامتناع عن الملح كلية فليس بالأمر الجيد.

ورغم الدراسات الأخيرة التي تحدثت عن مخاطر الإقلال من الملح، ورغم أن مدى التأثير بالملح قد يختلف من شخص إلى آخر، يظل المؤكد حتى الآن أن الإكثار من الملح يرفع قطعاً ضغط الدم. ويوصي الأطباء ألا يزيد ما يتناوله الشخص البالغ من الملح يوميا عن ستة غرامات، أما في بريطانيا فالفرد البالغ يتناول في المتوسط ما يقارب ثمانية غرامات، وفي الولايات المتحدة ترتفع النسبة إلى 8.5 غرامات.

وربع ما نتناوله من الملح يوميا يأتي من إضافة الملح بشكل مباشر، بينما الثلاثة أرباع عبارة عن ملح مضاف في الأغذية التي تشتريها كالخبز والمرق وإضافات الطعام والأطعمة المصنعة.

ومما يزيد الالتباس أن الشركات تشير إلى الملح الموجود بين مكونات منتجاتها من الطعام بوصفه بالصوديوم، ما قد يجعلنا نظن أننا نتناول منه كميات أقل من الواقع. والملح يتكون من الصوديوم وأيونات الكلوريد، وفي كل 2.5 غرام من الملح ثمة نحو غرام من الصوديوم.

حساسية تجاه الملح، وإقدام هؤلاء الأشخاص على تقليل كمية الملح سيساعدهم على خفض ضغط الدم وربما خطر الإصابة بأمراض القلب، ولم تدعم دراستنا تلك الفرضية التي تتحدث عن ضرورة تناول الجميع كمية أقل من الصوديوم لخفض ضغط الدم.

كذلك تختلف آراء الخبراء حول ما إذا كان يمكن تعويض الأثر السيء لزيادة الملح باتباع أنظمة صحية في مناح أخرى، وبممارسة الرياضة كذلك.

ويقول البعض إن تناول أغذية غنية بالبوتاسيوم كالفواكه والخضروات والحبوب والحليب ومشتقاته، يعمل على تحييد الآثار الضارة للملح على ضغط الدم.

وتقول سيبو مانيو، المحاضرة في اقتصاد الصحة بجامعة لانكستر، إنه ينبغي أن تكون الأولوية للتوعية بالملح غير الظاهر في الطعام بدلا من محاولة الامتناع عنه كلية.

وتضيف "ربما ترتبط المشكلات المتعلقة بزيادة الملح في الجسم بمشكلات مشابهة تتعلق بنقصانه، ولكن يلزم إجراء الكثير من الأبحاث لفهم المزيد حول هذا الأمر، وإلى حين استكمال البحوث اللازمة، على الشخص المهتم بصحته تناول كميات أقل، فكلما زادت كميات

نسبة الملح في الطعام قد لا يكون الحل الأمثل لخفض ضغط الدم، حيث توصل باحثون في جامعة بوسطن إلى أن الأشخاص الذين يتناولون أقل من 6 غرامات من الملح يوميا يرتفع لديهم ضغط الدم في واقع الأمر، وهو ما دفعهم للمطالبة بتغيير الإرشادات التي يتم إعطاؤها لأناس عاديين بخصوص كمية الملح التي يتعين عليهم تناولها يوميا.

وقال الباحثون إن نصح الأشخاص بتقليل كمية الملح هو أمر بسيط جدا ويتجاهل حقيقة أن الملح يمكنه أن يرفع مستويات الهرمون المسؤول في الجسم عن تنظيم ضغط الدم وإيقائه منخفضا. وبينما يمكن للملح أن يخفض ضغط الدم لدى البعض، فإن خبراء يرون أن البوتاسيوم، المتوفر في الموز والبطاطس، يمكنه أن يساعد في إحداث توازن، إلى جانب المغنيسيوم والكالسيوم. ويمكن لمستويات تلك العناصر أن تفسر السر الذي يقف وراء انخفاض ضغط الدم لدى بعض الأشخاص الذين يستهلكون أكثر من 6 غرامات من الملح يوميا.

وقال الدكتور لين مور، أستاذ الطب لدى كلية الطب في جامعة بوسطن، بقوله "يعاني الكثير من الأشخاص المصابين بارتفاع ضغط الدم من

التقليل من الملح خطر يهدد الحياة

- النسب المتدنية من الملح ترفع ضغط الدم أيضا
- تناول الفواكه والخضروات يحد الآثار الضارة للملح

يعتقد الكثيرون أن خطر الملح يقتصر على تناول الكميات المرتفعة منه والتي تكون إما في شكل إضافة مباشرة منه إلى الأكل وأما عبارة عن ملح مضاف في الأغذية التي تشتريها كالخبز والمرق والأطعمة المصنعة. لكن دراسات جديدة أثبتت أن التقليل من الملح أيضا يضر بالصحة إلى حد كبير.

يقول باحثون من جامعة كولومبيا في نيويورك، إن تناول الملح بكميات منخفضة لا يعود فائدة تذكر على الصحة من خفض الملح إلى أقل من ذلك، بل قد تكون هناك فائدة من زيادة الملح من مستوى متدن إلى معتدل. ويقول مينت "يتفق ما خلصت إليه الدراسة من فائدة الإبقاء على مستوى معتدل مع ما نعرفه عن المغذيات الأساسية.. إذ يقود الإفراط منها إلى السمية فيما يؤدي الافتقار إليها إلى متاعب أخرى. وخير الأمور الوسط". وأشار تقرير الـ"بي.بي.سي" إلى أن فرانسيسكو كابوتشييو، أستاذ أمراض القلب والأوعية الدموية بكلية طب جامعة ووريك، والمسؤول عن الدراسات الجمعية لثمانتي سنوات، بصر على أن الإقلال من الملح سيؤدي إلى انخفاض ضغط الدم لدى الجميع.

ويقول إن النتائج المغايرة هي لدراسات قليلة خلال السنوات الأخيرة، وقد اعتمدت على مشاركة أشخاص معتلين في الأصل، واستندت إلى بيانات معينة، ومنها دراسة مينت التي اعتمدت على عينات بول فورية لصائمين بدلا من الاختبار الأكثر وثوقا بأخذ عدة عينات على مدار 24 ساعة كاملة.

وتقر سارا ستانز، المديرية العلمية بالمؤسسة الخيرية للتغذية البريطانية، بقوة الأدلة القائلة إن تقليل الملح لدى مرضى الضغط المرتفع مرتبط بانخفاض ضغط الدم، والإصابة بأمراض القلب. وتشير إلى أنه ينذر أن تجد من يتناول ثلاثة غرامات يوميا فقط من الملح، وهو المستوى الذي يصفه البحث السابق بشديد الخطورة، فالطعام الذي تشتريه فيه من الملح ما هو أكثر من ذلك بالفعل دون الحاجة إلى إضافة المزيد.

وتؤكد أن أغلب ما نتناوله من ملح موجود في أطعمة ثقيل عليها بشكل يومي، ومن ثم توصي بإدخال تغيير جذري على صناعة الأغذية لخفض مستوى الملح. وتجدر الإشارة إلى أن دراسة أميركية سابقة وجدت أن تقليل

لندن - يحذر العلماء من مغبة الإقلال من الملح في الطعام باعتبار أن ذلك لا يقل خطرا عن التسبب في ارتفاع ضغط الدم، بمعنى أن الإقلال من الملح إلى حد معين قد يؤدي، كزيادته، إلى الرفع من ضغط الدم. وأظهرت دراسات أن هناك أشخاصا أكثر حساسية للملح بشكل يجعلهم أكثر عرضة لارتفاع ضغط الدم جراء تناوله.

وكشفت دراسة مجمعة، نشرت نتائجها هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، عن وجود صلة بين تدني الملح والإصابة بأمراض القلب والأوعية والوفاة. وقال الباحثون في هذه الدراسة إن تناول أقل من 5.6 غرامات من الملح يوميا، أو أكثر من 12.5 غراما منه، يؤدي إلى متاعب صحية.

تناول أقل من 5.6 غرامات من الملح يوميا، أو أكثر من 12.5 غراما منه، يؤدي إلى متاعب صحية من بينها ارتفاع إصابات القلب

وخلصت دراسة أخرى بمشاركة أكثر من 170 ألف شخص إلى نتائج مشابهة من وجود صلة بين تدني الملح إلى أقل من 7.5 غرامات وارتفاع إصابات القلب والأوعية الدموية والوفاة، لدى أشخاص منهم من عانى الضغط المرتفع وآخرون لم يعانون منه، وذلك مقارنة بمن كانوا يتناولون قدرا "معتدلا" من الملح يصل إلى 12.5 غراما يوميا (أي نحو ملعقة ونصف إلى ملعقتين صغيرتين ونصف من الملح) وهذا القدر المعتدل يناهز ضعف الحد الموصى به يوميا في بريطانيا.

وخلص أندرو مينت، خبير الأمراض المتعلقة بالتغذية في جامعة كمبستر باونترايو، والقائم على هذه الدراسة، إلى أن خفض كمية الملح من حد مرتفع إلى معتدل

عقار للسرطان يعالج أحد مسببات السكتة الدماغية

الباحثون يؤكدون أن العلاج الوحيد المتاح حاليا للتشوهات الكهفية الدماغية هو التمدد الجراحي، وهو أمر غير ممكن دائما

والشعور بالخدر في الساق والذراع والصداع الشديد مصحوبا ببعض التشنجات في الرقبة واللام في الوجه، وصعوبة في التحدث بحيث يصبح اللسان ثقيلًا، ويتناقل في عملية المشي وفقدان التوازن والتعثر بسبب عدم القدرة على التنسيق بين الحركة والحواس، وكذلك الدوران وأحيانا التقيؤ.

ويتشد الأطباء على وجود طرق مختلفة للوقاية من الجلطات الدماغية ومنها ممارسة التمارين الرياضية اليومية لمدة ساعة على الأقل وتجنب التدخين والمشروبات الكحولية واتباع حمية خالية من الكوليسترول والدهون والتقليل من استخدام الملح ومتابعة نسبة السكر والضغط يوميا.



«بوناتينيب» يعالج التشوهات الكهفية الدماغية

سببني - كشفت دراسة أسترالية حديثة، أن عقارا تمت الموافقة عليه لعلاج السرطان، يمكن أن يعالج أحد الأسباب الرئيسية للسكتة الدماغية لدى الشباب.

والدراسة أجراها باحثون بمعهد أبحاث "سانتاناري" في أستراليا، بالتعاون مع باحثين صينيين، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية "ساينس أدفانسنز" العلمية. وأجرى الفريق دراسته لاكتشاف فاعلية عقار "بوناتينيب" الذي وافقت عليه هيئة الغذاء والدواء الأميركية لعلاج السرطان.

واكتشف الباحثون أن هذا العقار يمكن أن يعالج حالة التشوهات الكهفية الدماغية وهي أوعية دموية ذات تكوين غير طبيعي، على عكس أنواع الأورام الوراثية الأخرى.

وتتطور حالة الأوعية الدموية المصابة بالتشوهات الكهفية الدماغية، لتسبب مشاكل في الدماغ أو الحبل الشوكي.

وقد تكون هذه التشوهات، التي يمكن أن يختلف حجم قطرها من 2 ملمتر إلى عدة سنتيمترات، وراثية ولكنها في الغالب تحدث من تلقاء نفسها.

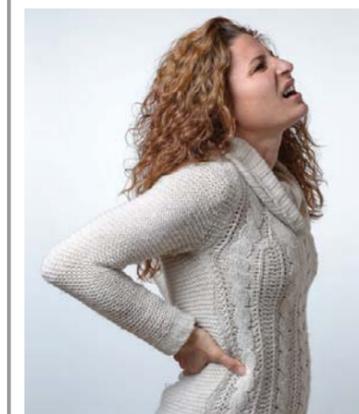
وحسب الدراسة، تؤثر هذه الحالة على شخص واحد من بين 200 شخص، ويمكن أن تسبب النزيف والصرع والسكتة الدماغية خاصة لدى الشباب.

وأشار الفريق إلى أن معظم المرضى الذين يعانون من التشوهات الكهفية الدماغية لا يعانون من خلل وراثي معروف ولا يتعرفون على حالتهم إلا عندما يكون لديهم تصوير بالرنين المغناطيسي على دماغهم من أجل حالة مرضية أخرى كضربة الرأس على سبيل المثال، فيما تكتشف حالة مرضى آخرين فقط بعد تعرضهم لأعراض مثل النوبة القلبية أو السكتة الدماغية.

وأوضح الباحثون أن العلاج الوحيد المتاح حاليا للتشوهات الكهفية الدماغية هو التدخل الجراحي، وهو أمر غير ممكن دائما، لذلك يسعى العلماء إلى اكتشاف جهودهم لإيجاد علاج دوائي لهذه الحالة.

وقال الدكتور جايسونج بيتر شوي، قائد فريق البحث إن الخطوات التي توصل إليها مع عناصر فريقه تعتبر مهمة في السعي إلى

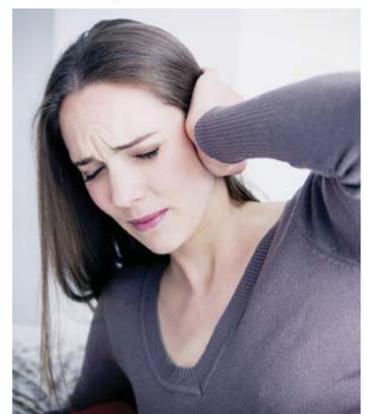
الحياة صحة



قالت مؤسسة طب الرئة الألمانية إن الأم الظهر تهاجم مرضى الانسداد الرئوي المزمن؛ نظرا إلى أن العضلات المسؤولة عن التنفس وحمل الجذع هي نفسها، ولواجهة هذه الالام ينبغي تقوية عضلات الجذع.



أفادت دراسة يابانية أن البكاء أفضل من الضحك أو النوم أو الاسترخاء للتخفيف من الضغوط اليومية للحياة، وأوصت بذرف الدموع مرة واحدة على الأقل أسبوعيا للتمتع بحياة أفضل صحية.



قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأنف والأذن والحنجرة إن البثور تظهر على الأذن لأسباب عدة، أبرزها البكتيريا التي تتكاثر في الأذن بسبب غياب النظافة الشخصية مسببة الإصابة بالتهابات.



توصلت دراسة أجراها باحثون بجامعة نورثمبريا البريطانية، إلى أن أصباغا طبيعية متواجدة بأنواع من الفواكه والخضروات، يمكن أن تقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية عند تناولها بكميات كبيرة.





بيعت مجلة «فورتشن» الأميركية المعروفة بتصنيفاتها لأفضل رؤساء الشركات وأقوى المؤسسات في العالم، مقابل 150 مليون دولار لثري تايلاندي، لتتغير ملكيتها للمرة الثانية خلال عام، وفي ظل تراجع مداخيلها الإعلامية، ركزت «فورتشن» خلال السنوات الأخيرة على تطويرها في المجال الرقمي إضافة إلى تنظيم مؤتمرات اقتصادية.

القاهرة تطالب الإعلام بمعادلة مستحيلة: أداء مؤثر مع حرية محدودة

● انتقادات السيسي لأداء الإعلام تنذر بتغيير الأشخاص دون المضمون ● نموذج إعلام الصوت الواحد غير صالح في العصر الرقمي



الفجوة كبيرة بين الرؤية والواقع

مواطن في مصر، مثل فيسبوك، غير أنها لم تضع يدها حتى الآن على طرق الحل السليم، وقد تكون التوصيات التي ستصدر عن اللجنة البحثية مقدمة للتعامل معها بشكل علمي. واستدرت قائمة «الحكومة المصرية لا تخاطب هذه المنصات بلغتها، وتصرف على التعامل بشكل بدائي مع الشائعات التي تصدر من خلالها، وتقتصر فقط على بيان مقتضب يفند الواقعة أو ينفيها من دون البرهنة على صحة وجهة نظرها، وغياب القدرة على تقديم محتويات جادة للتفاعل مع المستهلكين لهذه الوسائل».

لذلك يبدو التشاؤم ظاهرا على الكثير من الخبراء حيال إمكانية حدوث تطوير في مضمون الإعلام المصري على المدى المنظور، طالما أصر المسؤولون على وجود إعلام فاعل ومؤثر من دون توسيع نطاق الحريات، وعدم رفع الممانعات التي تقف حاجلا أمام تقدمه.

عبدالناصر؟ وتحاول الجهات القائمة على الإعلام أن تنقل سيطرتها إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتم تشكيل مجموعة متخصصة تابعة للرئاسة المصرية لدراسة الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل، وتقوم بوضع تصور شامل، واليات تنفيذية لتعظيم الاستفادة منها، ثقافيا ومعرفيا وعلميا.

وأشارت فاطمة الزهراء عبدالفتاح، أستاذة الإعلام الرقمي بجامعة الأهرام الكندية في القاهرة، إلى أن ما ينطبق على وسائل الإعلام التقليدية ينطبق على وسائل التواصل في ما يتعلق بالفجوة بين رؤية الرئيس والتطبيق على أرض الواقع، لأن الجهات القائمة على مراقبتها تعمل طوال الوقت على شيطنتها ومحاولة تكثيف الضغوط عليها.

ولفتت في تصريحات لـ«العرب» إلى أن هناك رؤية عامة تترك خطورة التعامل مع وسيلة إعلامية يتواصل معها 30 مليون

البلاد بعد ثورة يناير 2011 لا تزال هاجسا أمام متخذي القرار، ويعملون على تقليصها بشئى الطرق، وفي الوقت ذاته يطالبون بالفعالية، وهو تناقض يكشف المدى الذي وصله الإعلام.

وأوضح أن مصطلح «إعلام الصوت الواحد»، الذي برز في ستينات القرن الماضي وتحتت الحكومة عن تطبيقه غير قابل للتنفيذ، في ظل التقدم التكنولوجي الكبير.

ودرج السيسي على الإشارة إلى براعة الصحافي الراحل محمد حسنين هيكل كرمز للتحليل العميق والمسؤولية خلال فترة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، في إشارة إلى عدم رضاه عن الإعلاميين الحاليين، الأمر الذي جعل الكثير منهم يقولون وأين كفاءة جمال

الحكومة لا تخاطب المنصات الرقمية بلغتها وتصرف على التعامل بشكل بدائي مع الشائعات التي تصدر من خلالها

لا تترك المؤسسات الحكومية في مصر مناسبة دون انتقاد الإعلام والتعبير عن عدم الرضا تجاهه، فيما لا تنطق إلى هامش الحرية الضيق والرقابة التي تعد عليه أنفاسه وتحول دون تطويره، ومناقشة القضايا الإشكالية.

أحمد جمال

قضية، وتقديم لائحة للجهات الأمنية باسماء الضيوف قبل ظهورهم على الشاشات المصرية، ما يقلص من أي إبداع ممكن في الإعلام المصري.

وقال خبراء لـ«العرب» إن تصريحات السيسي مقدمة لتغيير كبير على مستوى الأسماء التي تدير العمل الإعلامي وتنظمه وعلى رأسها المجلس الأعلى للإعلام والهيئة الوطنية للصحافة والهيئة الوطنية للإعلام، على أن تتبعها تغييرات أخرى على مستوى رؤساء مجالس إدارات وتحرير الصحف الحكومية، لكنهم رأوا أنها قد لا تقترب من تطوير المضمون، ولن تغير في الواقع الحالي، لأن التطوير يحتاج قدرا كبيرا من الانفتاح والحرية، وهو ما يتعارض مع التوجهات العامة للحكومة.

ويؤمن هؤلاء بأن وعي السلطة الحاكمة في مصر بحرية الإعلام يشكل جوهر الأزمة الحالية، لأن غالبية المؤسسات الحكومية لا تعتقد بأن ترك مساحات كبيرة من حرية الرأي له دور أساسي في تنمية المجتمعات، ما يجعلها تتماهى في توجيهاتها الخاطئة، وبالتالي لن يحقق ذلك التأثير الإيجابي المطلوب، وتبدو وسائل الإعلام في قمة فشلها، ما أدى إلى جذب الجمهور من قبل وسائل منافسة في تركيا وقطر، ووضع الإعلاميين داخل مصر في موقف بالغ الحساسية.

وأكد عصام كامل، رئيس تحرير صحيفة فيتو (خاصة)، أن تهيمش أصحاب وجهات النظر المعارضة، أثر على قدرة وسائل الإعلام في خلق حالة من الرضا العام الناجم عن عرض آراء مختلفة للفضية الواحدة، ما جعلها تخفق في إقناع المواطنين بأي مشروعات تنموية عملاقة، كما أن غلق المجال العام أفرز عدم وجود مساحة مناسبة للنقاش المجتمعي، فتزايدت أزمة الإعلام.

وأضاف لـ«العرب» أن التصريحات الحكومية بشأن تحميل المسؤولية للإعلام وحده تعبر عن وجود خلط بين الحرية والفوضى، وأن حالة السيوالة التي مرت بها

القاهرة - يكرز الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي انتقاداته إلى الإعلام المحلي واتهامه بعدم قيامه بدوره وغياب تحليلاته العميقة في معالجة المشكلات، بشكل يوحي برغبته في تحقيق معادلة من المستحيل تطبيقها على الأرض، تتمثل في تعزيز دور وسائل الإعلام مع استمرار التضيق على الحريات.

ما ذهب إليه السيسي في لقائه بالمراسلين الأجانب، على هامش منتدى شباب العالم، الأسبوع الماضي، فجر حزمة من النقاشات بين المهتمين بالإعلام، لأن انتقاده هذه المرة جاء في وقت تسيطر فيه أجهزة حكومية متعددة على غالبية المنصات الإعلامية، الرسمية والخاصة، ما يعني أن الكلام يشير إلى عدم الرضا عن هذه الجهات التي فشلت في أداء مهامها وأخفقت في الترويج بصورة إيجابية لطموحات الرئيس المصري.

ووجهت تنوي الحوفي، الكاتبة بصحيفة «الوطن» الخاصة، فضلا عن دوائر أخرى قريبة من الحكومة، تساؤلات عدة إلى الرئيس في مقالها، الخميس الماضي، قائله «من نحاسب على سطحية العرض واستضافة غير القادرين على توضيح الأمور بما يليق بالفضية والوطن والمشاهد في إعلام بات يكرس للجهل والحديث بلا معلومة وفرض الرأي على الحقيقة؟».

وأوضح الرئيس المصري أنه «يريد الصوت المؤيد لمصر وتقدمها، وليس الصوت المؤيد ل.. ومناقشة المشكلات المجتمعية بشكل مفصل وعبر وجهات نظر مختلفة»، وهو ما يؤكد أن هناك فجوة بين ما يتحدث عنه السيسي وما يريده، وبين التطبيق الذي يرسخ لترويج وتأييد خطواته بشكل مطلق من دون أن يسمح لوجهات النظر المعارضة بأن ترى النور.

ويتعارض هذا الحديث مع الإجراءات الصارمة التي اتخذتها جهات مشرفة على الإعلام، وتعمد تجاهل مناقشة الكثير من القضايا المجتمعية والسياسية المهمة، والتركيز بشكل أكبر على الجوانب الترفيهية، ووقف الكثير من البرامج الحوارية، ويتم تحديد مصادر بعينها للحديث في كل

موسكو تندد باضطهاد واشنطن لصحافي روسي



□ موسكو - طالبت روسيا، الولايات المتحدة الأميركية بالتوقف عن اضطهاد الصحافيين الروس، وذلك على خلفية احتجاز الصحافي الروسي، الكسندر مالكيفيتش، وفقا لما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأبناء الأحد.

وقالت الخارجية الروسية إن «احتجاز الصحافي الروسي الكسندر مالكيفيتش، في مطار بواشنطن بئثر قلقنا بشكل كبير». وأضافت الخارجية الروسية، في بيان لها، أن «روسيا تعتبر سؤال الصحافي مالكيفيتش عن التأثير الروسي على الانتخابات الأميركية محاولة لخلق ذريعة لعقوبات جديدة». وأشارت إلى أن واشنطن تحاول منع الشعب الأمريكي من الحصول على معلومات موضوعية.

كما لفتت إلى أن استجواب مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي الذي دام لساعات طويلة حول أنشطة مالكيفيتش الصحافية يظهر حملة الضغط التي تشنها أميركا على وسائل الإعلام الروسية. بدورها قالت السفارة الروسية في تغريدة على تويتر إنها أرسلت إلى وزارة الخارجية الأميركية استفسارا طلبت فيه توضيح ظروف اعتقال الـ«آف.بي.أي» للصحافي الروسي. وكشف مالكيفيتش عن سبب توقيفه في واشنطن، مشيرا إلى أنه أطلق سراحه بعد مصادرة الأجهزة الإلكترونية التي كان يحملها. وقال إن رجال الأمن الأمريكي أبلغوه بضرورة تسجيل وكالة «يو.أس.إر.يلي» التي يرأس تحريرها «عميلا أجنبيا» في الولايات المتحدة.

المال قبل السياسة يصنع من الأخبار الكاذبة سوقا مزدهرة

ولم يكن موقع فيسبوك وحده المبدع، بل كان التجار كذلك مبدعين. كان بعضهم متخصصا في جذب المستخدمين إلى صفحات بعينها ثم بيعها، وآخرون متخصصون في بيع المحتوى، ولا يزال كذلك آخرون يركزون في كيفية الانتفا حول إجراءات فيسبوك.

◀ في مهمة البحث عن نقرات المستخدمين على الإنترنت، يفوز المحتوى المخيف أو الصادم أو المبالغ فيه أو المثير للانقسام

وحتى داخل المجموعات الصغيرة، كان هذا يحدث بشكل روتيني عشرات المرات يوميا. لقد كان ذلك بمثابة تلاعب واسع بسياسات فيسبوك وأنظمتها.

وفي جميع أنحاء العالم، هناك الآلاف من «تجار الأخبار الزائفة». وعادة ما يكون هؤلاء من الشباب الذكور والمهرة في التكنولوجيا الرقمية، ولديهم الاستعداد لنشر أي محتوى لمجرد دفع المستخدمين للنقر عليه. وفي مهمة البحث عن نقرات المستخدمين على الإنترنت، يفوز عادة المحتوى المخيف أو الصادم أو المبالغ فيه أو المثير للانقسام. وبدأ التفكير في هذا النوع من الأخبار المزيفة، وهذا المحتوى الذي يصدر إلى الأسواق الغربية من أجل جني المال، كشيء يشبه زراعة الأفيون. إنه محصول يدر أموالا كثيرة.

ويخلص بيورم إلى أنه ليست هناك أي فائدة تعود على هؤلاء الذين يروجون لهذه الأخبار أو يصنعونها، كما أنها لا تقدم أي نفع للأسواق الأجنبية التي تستهلكها. لكنها، إلى حد كبير، هي الطريقة الأسهل والأنسب لجني المال بالنسبة للبعض. لذلك إن كنت تريد القضاء على الأخبار المزيفة، لا يمكنك حرق الحقول، فكل ما تحتاجه هو إعطاء الناس شيئا آخر لزراعته.

الإنترنت. ولا تزال هناك شبكات من مجموعات مغلقة تضم ما يتراوح بين بضع مئات إلى عدة الآف من الأعضاء، ولكي تصبح عضوا في هذه المجموعة المغلقة يتعين عليك فقط أن تتلقى دعوة من الداخل.

وفي داخل تلك المجموعات، كان من الواضح أن فيسبوك ليس فقط المكان الذي يجمع فيه هؤلاء (التجار) الجماهير، لكن كان من الواضح أنه أيضا مكان يتعامل فيه تجار الأخبار المزيفة في ما بينهم.

وتحتل صفحات على فيسبوك بمئات الآلاف من الإعجابات تباع بالآلاف الدولارات. وآخرون يبيعون إعجابات مزيفة أو حسابات مزيفة أو يقدمون نصائح حول كيفية الانتفا حول إجراءات فيسبوك.

وقالت بي.بي.سي إنها عثرت على «صفحات إرشادية للأخبار المزيفة» للمبتدئين، مرفقة بها مجموعة من الصفحات على فيسبوك لجمع الجماهير، بالإضافة إلى مواقع يمكن من خلالها تحويل النشاط إلى أموال.

لكن في ما بعد بدأت شركات التكنولوجيا الكبرى تتعهد بالقضاء على هذه الصناعة، ووصف مؤسس موقع فيسبوك، مارك زوكربيرغ، الأخبار المزيفة بأنها تمثل «تحديا شخصيا» له.

وفي عام 2018، ضاعف فيسبوك من فرق الأمن الإلكتروني لديه إلى 20 ألف شخص، وأغلق عددا كبيرا من الصفحات التي تنتشر الأخبار المزيفة «كليك بيت»، ما أدى إلى قلة مشاهدتها إلى حد كبير.

واستطاعت الإجراءات التي اتخذها فيسبوك، أن تخفض الدخل اليومي لبيورم من 600 يورو إلى نحو 100 يورو.

ولت أرباح نشر الأخبار المزيفة، بعد ذلك، وربما باتت بعيدة إلى حد كبير عن القضايا السياسية، وتحولت على ما يبدو إلى نوع من الضجة بين المشاهير، والقصص المزيفة عن لاعبي كرة القدم أو العنف الجنسي، وبات مروجو هذه الأخبار يتبادلون الأخبار التافهة. ومع ذلك، على الرغم من قلة الأرباح، لا تزال الممارسة تنتشر انتشارا واسعا على



الحرب ضد الأخبار الكاذبة مستمرة

□ لندن - بعيدا عن مراكز القرار العالمية والعواصم الأوروبية التي تستكي من فوضى مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار الأخبار الزائفة على منصاتهما، يعمل تجار الشائعات بهدف جمع المال دون أن تعينهم الحسابات السياسية أو لعبة المصالح الدولية.

كوسوفو واحدة من الدول التي بها الآلاف من مروجي الأخبار الزائفة، بل إن 40 بالمئة من شبابها اتخذوها مهنة، ولا يدعو هذا الأمر إلى الاستغراب، فمبلغ 100 يورو يوميا لا يزال في إمكانه تغيير حياة شخص ما في مثل هذا البلد، وفق ما أكد كارل ميلر في تقرير لبي.بي.سي، خلال قيامه ببحث في بريشتينا عاصمة كوسوفو، ويبدو أنها مركز رئيسي لصناعة كليك بيت والأخبار المزيفة.

يقول ميلر إن من قابلهم في كوسوفو أكدوا أن ما يدفع الناس إلى إرسال الأخبار المزيفة والمثيرة إلى الجماهير في الدول الغربية هو المال.

واهتموا أن ينشر المعلومات المضللة بمثابة صناعة مزدهرة. وكان تأثير بعض المعلومات المضللة لا سيما السياسية كبيرا للغاية.

فجني المال من الإنترنت يعني ببساطة جمع أكبر عدد من المستخدمين. ويمتلك أحد تجار الأخبار الزائفة ويدعى بيورم، قرابة 12 صفحة على فيسبوك، مخصصة لكل شيء بداية من المسيحية الإنجليزية حتى الوجهات السياحية لقضاء العطلات.

وكانت تجذب هذه الصفحات مهما كان موضوعها، عددا كبيرا من المستخدمين، فأحداها تحتل بإعجاب 90 ألف شخص، وآخرى بإعجاب 240 ألفا وثالثة بـ26 ألف إعجاب.

ويمكن بيورم من إيصال محتواه إلى قرابة مليون شخص، وحول تلك النقرات على لوحة المفاتيح إلى إيرادات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الخارجية، فكان يجني قرابة 600 يورو في يوم واحد، وهو مبلغ أكثر بكثير من أن تقدمها أي وظيفة قانونية يمكن أن يحصل عليها.

أطلقت شركة فيسبوك تطبيق «Lasso»، لصناعة الفيديوهات الترفيهية القصيرة ومشاركتها مع الأصدقاء، وتسعى فيسبوك لإنعاش الشبكة بشريحة المراهقين التي فقدت ما يقارب 20 بالمئة منها ما بين عام 2014 حيث كان فيه عدد المستخدمين من هذه الفئة 71 بالمئة وصولاً إلى عام 2018، الذي تدنت فيه النسبة إلى 50 بالمئة.

#اليوم_العالمي_للعزَاب أكبر يوم تسوق إلكتروني في العالم

● التكنولوجيا تتفوق على السياسة: موقع «علي بابا» يغير ثقافة مليار و400 مليون صيني



متسوق صيني وحيد

يوم العزَاب في الصين أو يوم التسوق الأكبر في الصين، تحول بعد انتهاء يوم أمس إلى أكبر يوم تسوق إلكتروني في العالم كله، ونافس في نسبة المبيعات والأرباح وعدد الطلبات أشهر أيام التسوق العالمية.

لقد غيرت الشركة العديد من القيم التي تربى عليها الصينيون لعقود طويلة، حيث أصبح الكثير من المستخدمين تحت رحمة بطاقات ائتمانهم وتحت رحمة مبالغ كبيرة من الديون في دوامة من المادية سيطرت عليهم، ولكن بغض النظر عن ذلك كله، لقد أثبتت شركة «علي بابا» أن الصين لم تعد تابعة بعد الآن، فهي تقود العالم بالفعل في التجارة الإلكترونية وفي التفاعل مع المستخدم والمستهلك.

وتعد مجموعة «علي بابا» أكبر شركة تجارة إلكترونية في العالم، حيث تتجاوز مبيعاتها السنوية 170 مليار دولار ويعمل بها أكثر من 22 ألف موظف في أكثر من 70 مدينة حول العالم، وتعمل الشركة بشكل رئيسي على تسهيل التجارة الإلكترونية بين الأفراد والشركات والتجار.

ومجموعة مواقع «علي بابا» مسؤولة عن أكثر من 60 بالمئة من الطرود التي يتم تسليمها بالصين وتمثل الشركة نحو 80 بالمئة من التجارة الإلكترونية في الصين، كما أن خدمة الدفع الإلكتروني «علي بابا» تتولى تقريباً نصف التحويلات المالية الإلكترونية ضمن الصين.

ووثف خبراء في التجارة الإلكترونية مجموعة «علي بابا» الصينية بأنها تمثل «شركات إي باي وأمازون وخدمة الدفع (باي بال) دفعة واحدة» وذلك بسبب حجم المبيعات الضخم لتلك الشركة.

وتشير البيانات الأولية للمبيعات أن الحرب التجارية الدائرة بين الصين والولايات المتحدة الأميركية كانت ذات تأثير محدود على الاستهلاك المحلي حتى الآن.

وقبيل هذا الحدث، كانت هناك مخاوف من أن «علي بابا» ومواقع التجارة الإلكترونية الأخرى مثل «دي جي كوم» التي تدير عملية بيع مماثلة، قد تتضرر بشدة من الرسوم الجمركية الجديدة التي فرضتها السلطات الأميركية.

ويذكر أن الولايات المتحدة فرضت رسوما جمركية على سلع صينية بقيمة 250 مليار دولار منذ بدء «الحرب التجارية» في يوليو الماضي، بينما فرضت الصين رسوما على سلع أميركية بقيمة 110 مليار دولار رداً على ذلك.

شبهها - حققت شركة التجارة الإلكترونية الصينية العملاقة «علي بابا» مبيعات قياسية تجاوزت مبيعات العام الماضي خلال «يوم العزَاب» الذي احتفل به في 11/11.

وسجلت الشركة مبيعات بقيمة 10 مليارات يوان (44.1 مليار دولار) في الدقائق الأولى لحدثها السنوي.

وأصبح «يوم العزَاب» أكبر مهرجان للتسوق في العالم على مدى أربع وعشرين ساعة وتخطت إيراداته المبيعات التي سجلت في يومي «الجمعة السوداء» و«الثنين الإلكتروني» في الولايات المتحدة معا وأصبح مؤشراً لتوجهات الصينيين البالغ عددهم قرابة مليار و400 مليوناً.

وكانت للصينيين خيارات محدودة جدا للشراء طوال عقود طويلة من الزمن، إذ قاد الحزب الشيوعي الصيني الشعب بقوميته المختلفة لخوض «نضال ثوري طويل الأمد ضد الإمبريالية والإقطاعية والرأسمالية البروقراطية» وأسس جمهورية الصين الشعبية - حكم الدكتاتورية الشعبية الديمقراطية، وظل الوضع كذلك لعقود طويلة، إلا أن ثقافة «علي بابا» التجارية غيرت الكثير.

لقد تمك الفضول والرغبة في الاختلاف الصينيين، كما افتقدوا حس المساومة في الشراء، وافتقدوا فكرة أن يقدم لهم تاجر سعرا بينما يقدم الآخر سعرا أقل لنفس البضاعة، لم تكن لديهم تلك الرفاهية في الاختيار من بين خيارات عدة، إلا أن موقع «علي بابا» جاء ليغير هذه الثقافة كلياً، حيث قام باختبار اليوم بعناية، وهو 11/11 ليكون الواحد رمزاً للعزوبية، ويقرر أن يحول اليوم منذ بضع سنوات إلى أكثر الأيام تسوقاً في الصين.

لقد استطاعت شركة «علي بابا» تغيير الكثير، إذ طورت تكنولوجيا الشراء الإلكتروني لتتناسب المستخدمين بشكل أكثر إغراءاً للشراء، حيث قدمت خاصية عرض المنتجات بصورة افتراضية VR وكان المستخدم يجربها على الواقع، كما تحدد الشركة ساعة خلال اليوم لعرض الأزياء والمنتجات على عارضات وعارضين، فيطلب المستخدمون المنتج أثناء العرض.

وقدمت الشركة خصومات، حتى وجد الناس أنفسهم يدخرون أموالهم للإنفاق في يوم العزَاب حسب،

لقد تمك الفضول والرغبة في الاختلاف الصينيين، كما افتقدوا حس المساومة في الشراء، وافتقدوا فكرة أن يقدم لهم تاجر سعرا بينما يقدم الآخر سعرا أقل لنفس البضاعة، لم تكن لديهم تلك الرفاهية في الاختيار من بين خيارات عدة، إلا أن موقع «علي بابا» جاء ليغير هذه الثقافة كلياً، حيث قام باختبار اليوم بعناية، وهو 11/11 ليكون الواحد رمزاً للعزوبية، ويقرر أن يحول اليوم منذ بضع سنوات إلى أكثر الأيام تسوقاً في الصين.

العزَاب العرب يحتفلون بعيدهم على تويتر

من جانبهم شارك مغردون من غير العزَاب، بأرائهم مشيرين إلى أنهم يحنون في بعض الأحيان إلى أيام العزوبية. فيما وجد مغردون أن الزواج من أساسيات الحياة وأن الإنسان لا يستطيع الاستمرار في حياة العزوبية إلى آخر حياته، وأن الحياة بحاجة إلى اثنين حتى تستمر. وقال معلق:

@M_Alneh
#اليوم_العالمي_العزَاب، قال مسوطن يا حياة الشقاء.
وتمنت مغردة:

@ftttt0000
#أتمنى أن يخصصوا ست ساعات للمتزوجة يوماً تصير عازبة فيها تمارس هوايتها وتنام وتكمل شغلها وتريح مخها شوية. #اليوم_العالمي_العزَاب.

وغرد متفاعل:
@manaleei16
#اليوم_العالمي_العزَاب، من فوائد الـsingle أنك تغازل الكل دون تائب ضمير.

وذكر حساب قصة اختيار اليوم:
@MSDAR_NEWS
#اليوم_العالمي_العزَاب، من فوائد الـsingle أنك تغازل الكل دون تائب ضمير.

وذكر حساب قصة اختيار اليوم:
@MSDAR_NEWS
#اليوم_العالمي_العزَاب، من فوائد الـsingle أنك تغازل الكل دون تائب ضمير.

وذكر حساب قصة اختيار اليوم:
@MSDAR_NEWS
#اليوم_العالمي_العزَاب، من فوائد الـsingle أنك تغازل الكل دون تائب ضمير.

الرياض - تفاعل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مع هاشتاغ «اليوم_العالمي_العزَاب» الذي يحتفل به غير المتزوجين، في 11 نوفمبر من كل عام، مجمعين على أن العزوبية هي الرديف للحرية. وحث مغردون الأشخاص العزَاب على العيش بسعادة. ووجه مغرد تحية:

@HoLSTN10
#اليوم_العالمي_العزَاب الجميلون المستقلون بذواتهم، حتى وإن كانت للارتباط فلا مثل حرية العزوبية، كل عام وأنتم أحرار.

وكتب معلق:
@Hsh_199
#اليوم_العالمي_العزَاب، نشكر الذي خصص لنا يوماً واعترف بنا.

هاشتاغ اليوم

#الترجي_الأهلي كرة القدم ليست مجرد لعبة

يذكر أن دائرة الإفتاء المصرية اضطرت إلى إصدار «رأي» يقترح من الفتوى بعد أن وصلت حالة التشاحن بين جماهير نادي الأهلي المصري ونادي الترجي التونسي إلى حالة مقلقة من العصبية والبغضاء خاصة مع اللفظ الدائر بشأن إجراءات الحكم.

وقال أمين الفتوى بدار الإفتاء المصرية، خالد عمران، إن الرياضة سلوك للإنسان يسهم في سعادته وتغذية مهاراته الحياتية مشيراً إلى أن هذه أمور يشجعها الإسلام ويثني عليها، ولكنه أكد أن التعصب يقلب المقاصد الحسنة إلى سلوك مشين، ومضى قائلاً «يجب على الإنسان أن يرقى بنفسه عنه، فالرياضة مرتبطة بالأخلاق، أما التعصب الذي يورث البغضاء والفرقة بين الناس فإنه من مساوئ الأخلاق». وقال مغرد:

@HusseinY22

#من جمال لعبة كرة القدم أنه عندما يخسر فريق برشلونة في أوروبا أكثر من يفرح جمهور الريال والعكس صحيح، عندما يخسر يوفيا في أوروبا أكثر من يفرح جمهور إنتر والعكس صحيح، محاولة ربط الأمر بوطنية أو عدم وطنية البعض هو من رواسب التخلف في العالم الثالث. واعتبر مغرد:

@AlkaabiAs

#كلاسيكو الأرجنتين، البعض يطلق عليه مسمى الدم! هكذا نفذت رمية تماس العام الماضي! وهناك أمزوجة لجماهير البوكا تقول: إذا مت فلا تنثروا فوق قبري ورودا بل ضعوا عليه قميصاً أزرق وأصفر! من قال إن كرة القدم مجرد لعبة؟

وجاء في تغريدة:
@saud_alhammad

#ما أجمل أن تكون شخصاً رياضياً معروفاً في الوسط الرياضي وتستغل ظهورك الإعلامي وتواجهك في وسائل التواصل بطرحك المتزن والبعد عن التعصب الرياضي.

وكان لافتاً مشاركة قطريين لإنقاذ التعصب فكتب سعود بن خالد آل ثاني رئيس مجلس إدارة نادي الريان الرياضي:

@saoud_k_althani

#الثورة التونسية كتسع الانقلاب العسكري، الترجي التونسي يحقق لقب بطولة أفريقيا على حساب الأهلي المصري. وسخر منه مغرد:

@moustapha_ely

#تدوينة غير موفقة تذكى التعصب الرياضي وتشعل الفتنة بين الجماهير، بنفس المنطق فازت الثورة الإيرانية على الانقلاب القطري في دوري أبطال آسيا!

وكان من اللافت مشاركة مشجعي نادي الزمالك المنافس التاريخي لنادي الأهلي في السخريّة من النادي المصري بعد خسارته. وكتب مغرد:

@samirk1965

#للاسف نتيجة لانحدار الإعلام الرياضي المسموع والمرئي، أظن أن ذلك كفيلاً بانحدار الأخلاق والوطنية، أنا زملكاوي كنت أتمنى فوز الأهلي.

تونس - انتهت المباراة التي جمعت الأهلي المصري بالترجي التونسي بتتويج فريق الترجي، بلقب دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم للمرة الثالثة في تاريخه. لكن المباراة لم تنته على الشبكات الاجتماعية فلا يزال هاشتاغ «الترجي_الأهلي»، متصدراً الترنس العربي على تويتر.

وتغلب الترجي على ضيفه الأهلي بثلاثة أهداف دون رد، في إياب المباراة النهائية للبطولة القارية.

وضح تويتر بكل أنواع التغريدات منها المتفاخرة ومنها الانهزامية، كما احتوى الهاشتاغ على شتائم من كل الأنواع والأشكال.

وأعادت المباراة الحديث عن واقع كرة القدم، إذ يرى مغردون أن البطولات الأفريقية تشهد منذ سنوات تجاوزات وشبهات فساد.

وطالبوا بإجراء إصلاحات جذرية لإعادة الكرة الأفريقية إلى مكانتها المعهودة.

وناقش مغردون التعصب الرياضي الذي تروج حسابات عبر تويتر.

وكتب مغرد:

@LASTWISDOMI

#خلطة جديدة من البذاءة والسوقية والابتذال تضاف إلى التعصب المقيت في رسائل يومية من رموز التشجيع الكروي (داخل الوسط الرياضي وخارجه)، البعض يظن أن انشغال الناس بهذه المعارك المنحطة أفضل من الانشغال بمعارك (أخرى) وأقول إن منظومة الأخلاق واحدة وإن انهار جزء منها يؤدي إلى سقوطها كلياً.

أبرز تغريدات العرب

@mgsiraq
الإعلام ممكن يعطي بعض الشخصيات هالة من العظمة والقداسة، وأغلب الأحيان هذه الهالة تكون وهمية معتمدة على عاطفة الجمهور.. الجمهور العربي بصورة عامة جمهور عاطفي.

@amal_arebi
بعض الدول لغاتها تقطر سكرًا يعني لما حد يحييك بهذة Ciao Bella ماذا تقول؟

@ArbMa8
مع مرور السنوات ستتغير كثيرا، ستحب ما كنت تكره وقد تكره ما كنت تحب، ستنسى ما تعلقت به وستمضي الحياة لتجعل منك شخصا لا يشبهك أبداً.

تابعوا
@No_Rumors
شبكة هيئة مكافحة الإشاعات.

@rami36088011
أعطيني حظ يوسف الشاهد يا ربي، كتلة نيايئة، ومجدد الحكومة، ومتوج الترجي تونس.

@PaulaYacobian
من أجمل المدن لندن، حيث يشتكي سائق التاكسي الإنكليزي للبنانية مثلي من قلة فعالية حكومته! فكرت في أن أوجه له دعوة إلى سويسرا الشرق ليعود ويقبل تراب قبر كرومويل.

@nada9sa
نحن شعب يحب الموتى ولا يرى مزايا للأحياء حتى يستقروا في باطن الأرض، الفلاسفة والمفكرون والمكتشفون كلهم حوربوا في حياتهم ولم يحتف بهم وبقدريهم إلا بعد مماتهم!

@wedadmansoor
في بلدي.. تبقى 20 سنة تجمع قيمة أرض تشتريها من شخص حصل عليها منحة من الملك لأنه يجيد التطهيل! ثم تهطل أمطار كتكتشف أنها وسط وادي وقد غرقت أنت وأسرته!

تحقيق

دراسة نشرت مؤخرا في مجلة «نيتشر كلايمت تشينج» تظهر أن المعدات وكمية الكهرباء المطلوبة لسك العملة الرقمية تؤدي إلى اشتداد حدة ظاهرة التغير المناخي.

الروبوت كوربوزيتي يعمل على سطح المريخ الشاسع منذ الفجر بتعليمات يومية من غرف القيادة على الأرض لجمع عينات لا يزيد وزنها عن بضغ غرامات.

البتكوين عملة رقمية ترفع درجة حرارة الأرض لتثري بعض الجيوب

● الطاقة المتجددة هي الحل البديل في عمليات التعدين



يقابلها فاتورة كهرباء باهظة



عملية تعدين معقدة

بما في ذلك موجات الحر الشديدة، والجفاف الشديد، وانقراض الشعاب المرجانية، بالإضافة إلى الارتفاع الحتمي لمستوى سطح البحر. ويبقى الحل الأفضل بحسب الخبراء، هو جعل الطاقة المتجددة هي البديل في عمليات التعدين هذه، لأن المشكلة الأكبر، هو أن معظم الطاقة المستخدمة في العالم لتعدين عملة البتكوين يتم توفيرها من الوقود الأحفوري، والتي هي من أشد أعداء البيئة.

الطاقة بدل أن تذهب للسيارات التي تعمل على الكهرباء أو لإنارة البيوت تتحول إلى مزارع التنقيب عن البتكوين. ومثال على ذلك ما يحدث في فنزويلا حيث تسبب التضخم الهائل والكهرباء المدعومة حكوميا في ازدهار سوق البتكوين، ما يؤدي إلى انقطاع الكهرباء في كافة أنحاء البلد بصورة متكررة. ويتوقع علماء المناخ أن يؤدي ارتفاع درجة الحرارة فوق 1.5 درجة إلى عواقب كارثية،

في عدد من مناجم هذه العملة المشفرة التي انتشرت بسرعة في الصين. وتكشف دراسة حديثة بجامعة كامبريدج البريطانية عن أن الصين التي تحصل على 60 بالمئة من طاقتها الكهربائية من الفحم الحجري، وهي أكبر دولة تجري فيها عمليات تعدين البتكوين وتستهلك ما نسبته ربع استهلاك التعدين العالمي. وتضيف هذه الدراسة أن حوالي 58 بالمئة من مجمعات إنتاج البتكوين موجودة في الصين، تليها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 16 بالمئة.

وإذا كان من الصعب الإنتاج في أوروبا، إلا أنه سهل في أيسلندا التي تزود الكمبيوترات بكهرباء مولدة بالطاقة النووية، وحتى في الصين هناك مجمعات للإنتاج قامت حول مرافق التوليد الهيدرولوجي (بالطاقة المائية) للكهرباء بمحافظة سيشوان ويونان. بهذه المعطيات والأرقام، أصبح الخبراء اليوم على يقين من أن تعدين البتكوين والعملات الرقمية بصفة عامة سبب للاحتباس الحراري، في ظل تزايد التقارير التي تشير إلى أنها تستهلك طاقة كهربائية بشكل يفوق استهلاك دول بأكملها.

وكلما زاد عدد المعالجات المستخدمة في البحث عن العملات الرقمية، يصبح استهلاك الحواسيب والخوادم الضخمة، خاصة أن عمليات فك تشفير سلاسل العملة الافتراضية تزداد صعوبة مع الوقت. وتتطلب عملية تحويل كل عملة بتكوين واحدة اليوم نفس قدر كمية الطاقة المستخدمة لتزويد تسعة منازل في الولايات المتحدة ليوم واحد، كما أن المنقبين عن البتكوين لا يزالون مستمرين بتركيب المزيد من الحواسيب الأكثر سرعة، حيث أن إجمالي الطاقة الحاسوبية المستخدمة في التنقيب عن البتكوين في يومنا هذا أكبر 100 ألف مرة من قدرة أسرع 500 حاسوب خارق في العالم مجتمعة.

وهذا يعني أن الطاقة الكهربائية المستهلكة في تعدين البتكوين تتسبب في إبطاء الجهود المبذولة من قبل البشرية في سعيها لمواجهة التغير المناخي من خلال عملية التحول بعيدا عن استخدام الوقود الأحفوري. الكثير من المنظمات الدولية وخبراء المناخ أصبحوا يعتبرون البتكوين من أكبر الأخطار التي تهدد البيئة حاليا.

المحلل اليكس دي فريس يقول، "إن استهلاك الطاقة في إنتاج البتكوين جنوني، وإذا بدأنا استخدام ذلك على المستوى العالمي فسيؤدي الأمر إلى موت كوكب الأرض". فاستهلاك للكهرباء، بسبب التنقيب عن البتكوين، يتسبب بسحب الطاقة من الشبكة الكهربائية في كل أنحاء العالم حيث أن هذه

تعدين البتكوين هي العملية التي تنتج بها هذه العملة في العالم الرقمي وهي عملية معقدة تحتاج إلى تشغيل حواسيب ذات قدرات عالية تستهلك كمية هائلة من الكهرباء التي يأتي أغلبها من الوقود الأحفوري الذي يتسبب في معظم التلوث لبيئة الأرض، ما جعل علماء المناخ يدقون ناقوس الخطر.

الطعام السبب الرئيسي في ظاهرة التغير المناخي القائمة، لكن هذه الدراسة توضح أنه يمكن إضافة البتكوين إلى القائمة". ويعلق راندي رولنر، وهو عضو آخر في فريق البحث قائلا، "يتطلب تعدين البتكوين أجهزة متطورة بحاجة إلى متطلبات كبيرة من الكهرباء".

وتستهلك شبكة العملات الرقمية اليوم كهرباء يضاهي ما تستهلكه أيرلندا كلها، والتي تستهلك 3.1 غيغاواط، كما يقدر استهلاك البتكوين للكهرباء وأثره على البيئة بمستوى استهلاك 38 مليون شخص، إن كان استهلاك الكهرباء العالمي موزعا على جميع البشر بصورة متساوية، علما وأن عدد سكان العالم يبلغ نحو 7.6 مليارات نسمة.

وهناك طرق لتعدين البتكوين منها التعدين الفردي الذي يقوم به الشخص دون مساعدة، ويحتاج إلى خبرة كبيرة في مجال تطوير الشبكات والبرمجيات، ويستطيع العمل إلى ساعات كثيرة حيث أن التعدين الفردي يستغرق وقتا طويلا من الشخص ويتطلب أجهزة متطورة.

وهناك التعدين السحابي، ويعتمد على تمويل الشخص لعملية التعدين والتي تقوم بها شركات متخصصة في تعدين البتكوين، والتمويل يعني هنا شراء عقود التعدين واقتسام الأرباح مع الشركة، حيث توجد شركات عملاقة تقوم على توفير أجهزة خاصة بعملية تعدين البتكوين تصل قيمتها إلى الآلاف الدولارات.

إحدى الشركات الكبيرة في إنتاج البتكوين "بتمان" تكنولوجيز ليمتد، والتي تدير مزرعة خوادم (سيرفرات) في منطقة تسمى إردورس في منغوليا الداخلية تحتوي على 25 ألف جهاز كمبيوتر مكرسة لحل الحسابات المشفرة التي تنتج كل وحدة من وحدات عملة البتكوين. وتدار كامل العملية بكهرباء مولدة من الفحم الحجري مثلما هو الحال

في برلين - تحذر الدراسات العلمية من عمليات تعدين العملات الرقمية مثل بتكوين لاستهلاكها كميات من الكهرباء أكثر مما يستهلكه العالم بأكمله في اليوم بحلول 2020، كما يمكن أن تؤدي عملية التعدين المعقدة هذه إلى زيادة انبعاث الغازات بما يكفي لزيادة درجة حرارة الأرض بمقدار درجتين مئويتين بحلول 2033.

وقدرت دراسة سابقة، أن استخدام البتكوين قد أطلق 69 مليون طن متري من ثاني أكسيد الكربون في العام 2017، في حين كانت لا تمثل أكثر من 0.033 بالمئة فقط من المعاملات غير النقدية في العام ذاته. قد يتساءل البعض عن علاقة البتكوين - وهي عملة افتراضية بالمناخ والانبعاث ودرجات الحرارة التي تهدد الأرض وعيش البشر عليها، في الوقت الذي ينطبق فيه التعدين على العملات التقليدية التي يتداولها الناس في معاملاتهم المالية اليومية.

في الحقيقة، أصبح اليوم من الممكن تعدين هذه العملة نظرا لأهميتها وقيمتها الكبيرة التي أصبحت تعادل المعادن النفيسة في المجال الاستثماري ويتزايد تداولها وانتشارها.

والمقصود بتعدين العملات الرقمية هو إنتاج العديد منها وإدخالها إلى سوق العملات، وذلك عن طريق استخدام طرق وأساليب مختلفة عن سلك العملات التقليدية، فتعدينها يعني إنتاجها باستخدام برمجيات خاصة وتشغيل حواسيب ذات قدرات عالية تستنزف الطاقة الكهربائية لتوليد القوة الحاسوبية الهائلة لإنتاج العملات المشفرة التي تتم عبر حل معادلات رياضية. ويبدو أن المشتغلين بتعدين البتكوين أصروا على النمو الهائل في تبني العملة الجديدة، لكنهم تغاضوا عن فاتورة الاستهلاك المفرط للكهرباء مما يؤدي إلى تقديرات مريبة للإنبعاثات الكربونية المستقبلية.

وأظهرت دراسة نشرت مؤخرا في مجلة "نيتشر كلايمت تشينج" (تغير مناخ الطبيعة)، أن المعدات وكمية الكهرباء المطلوبة لسك العملة الرقمية يمكن أن تؤدي إلى اشتداد حدة ظاهرة التغير المناخي. وقالت كاتي تالاداي وهي من بين مؤلفي الدراسة التي أجرتها جامعة هاواي "في الوقت الراهن، تعد وسائل النقل والمساكن وإنتاج

تعدين العملات الرقمية يهدد برفع درجة حرارة الأرض بمقدار درجتين مئويتين بحلول 2033



كوربوزيتي روبوت «يكد» على سطح المريخ بتعليمات من كوكب البشر

فاقول في قرارة نفسي إنني أول إنسان على الأرض يطلع عليها". ويقوم عمل السائقين على وضع التعليمات للمهمة المقبلة التي تستمر يوما مريخيا أي 24 ساعة و40 دقيقة. ولا يمكن الاتصال بالمسبار مباشرة لذا يكتشف السائقون المشاكل المحتملة بتأخر مثل أن يعلق أبورتيونيتي في الرمال والتقوُّب التي أحدثتها صخور في دوالب كوربوزيتي والعطل الذي لحق بجهاز الحفر فيه والذي أصلح. بعد ثلاثة أشهر.

وعلى مر السنوات يتعلق الباحثون والسائقون بالروبوتات، فعندما تعطل أبورتيونيتي بعد مغامرة استمرت 14 عاما غرق فرانك وزملاؤه بحالة حداد، لكن فرانك هارتمان يؤكد "لقد تقاعد بشرف".

أما كوربوزيتي فقد قطع حتى الآن 19.75 كيلومترا منذ العام 2012. ويتوقع أن يدرك هدفه بالوصول إلى ماونت شارب في غضون عام من الآن. وبعد أشهر قليلة على ذلك، لن يعود المسبار الوحيد على سطح المريخ إذ ينضم إليه مسباران، واحد أميركي والآخر أوروبي في العام 2020 هدفه.

وتخطط ناسا بحلول عام 2026 لإطلاق بعثة متابعة من شأنها أن تطلق قاذفة صواريخ وروبوت جديد، تدعى فيتش روفر، على سطح المريخ، وسيجمع فيتش روفر المخايئ ويعيدها إلى الصاروخ الذي سيقوم بعد ذلك بتفجير العينات في مدار حول المريخ، وهناك يلتقي مع مركبة مدارية لنقل العينات إلى الأرض.

سام تيبين أن المريخ يضم جزئيات عضوية معقدة، وسمح أيضا للعلماء بتاريخ سطح الكوكب الذي تبين أنه أصغر جيولوجيا مما كان يعتقد العلماء.

ويقول مايليسبين، "إذا أردنا التوجه إلى المريخ من غير المجدي أن نقل موارد موجودة فيه أصلا" مثل المياه.

ويركز العلماء الأميركيون على الصخور التي تشكلت في بيئات مائية منذ مليارات الأعوام، عندما كان الكوكب أكثر تشابها بكوكب الأرض، هذه الصخور عند تشكيلها، تحافظ على بقايا أي حياة ازدهرت على سطح الكوكب، قبل أن يتبخّر الغلاف الجوي للكوكب، وتغلي مياهه السطحية.

ويضيف مايليسبين، "يمكننا حفر الأرض وتسخينها وتحرير المياه ويكفي أن نحمل معنا فرنا ونحصل على كمية المياه التي نريد". وكذلك الأمر بالنسبة للمواد الأخرى التي قد تحول إلى محروقات تغذي محطة وقود للمصواريخ مستقبلا.

على الجانب الآخر من الولايات المتحدة في مختبر "غيت بروبلسن لابوراتوري" قرب لوس أنجلوس تتولى نحو 15 امرأة ورجلا قيادة كوربوسيتي.

ويروي فرانك هارتمان الذي سبق له أن قاد كوربوسيتي وأبورتيونيتي (ثاني مركبة فضاء غير مأهولة من وكالة ناسا أرسلت إلى سطح المريخ في عام 2004 كجزء من برنامج استكشاف المريخ) أيضا في اتصال هاتفي "للحظة المغضلة لدي خلال النهار هي عندما أجلس لاطلع على الصور المرسله من المريخ،

الجهاز الأكثر تطورا وتعقيدا الذي ترسله الناسا إلى كوكب آخر". ويحلل جهاز سام العينات عبر تسخينها في قرن على حرارة ألف درجة مئوية. ومن خلال هذه العملية تحرر الصخور والتربة الغاز. وهذه الغازات تنفصل تاليا وترسل إلى الأجهزة والأدوات التي تحللها وتضع بصمة لكل عينة.

في مركز غودارد، تقارن الفرنسية مايفا ميلان هذه البصمة ببصمات اختبارات أخرى أجريت هنا على جزئيات معروفة. وبفضل

يتفحص علماء هذه البيانات بحثا عن مؤشرات للحياة على المريخ. وفي داخل المسبار كوربوزيتي مختبر كيميائي منمم بحجم فرن مايكرويف سمي "سام". ويشير تشارلز مايليسبين المدير المساعد لفريق "كوربوزيتي" العلمي إلى أجهزة موضوعة على الطاولات في القاعة مؤكدا أنها كلها صغرت ووضع داخل الروبوت. ويوضح مايليسبين الذي يكرس حياته المهنية منذ العام 2006 لهذا المشروع "هو



تقرير يومي من الكوكب الأحمر

غرينيبيلت (الولايات المتحدة) - على بعد 126 مليون كيلومتر عن الأرض، يستيقظ روبوت صغير على سطح المريخ الشاسع والبارد بعيد بزوغ الفجر وينتظر التعليمات اليومية كما هي الحال منذ ست سنوات.

قراءة الساعة التاسعة والنصف صباحا تصل تعليمات مرسله من كاليفورنيا قبل ربع ساعة إلى المريخ وفيها "تقدم عشرة أمتار واستمر 45 درجة.."

بنفذ المسبار "كوربوزيتي" التعليمات ببطء فهو يتقدم بسرعة تراوح بين 35 و110 أمتار في الساعة فقط.

وتحصر بطارياته وقيود أخرى تنقلات المسبار اليومية بحوالي مئة متر فقط. والمسافة القياسية التي قطعها حتى الآن هي 220 مترا.

وما أن يصل إلى الموقع المحدد تصور كاميراته الـ17 المحيط، ثم يوجه جهاز الليزر إلى الصخور ويحفر في حجر بلفت الانبعاث ليأخذ منه عينات لا يزيد وزنها عن بضغ غرامات. قرابة الساعة الخامسة بعد الظهر بالتوقيت المحلي، ينتظر المسبار مرور أحد ثلاثة أقمار تابعة لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) الموضوعه في مدار حول المريخ، فوق الكوكب الأحمر ليحفل تقريره اليومي الذي ينقل بعد ذلك إلى الهوائيات الأرضية الضخمة.

في الطابق الأرضي للمبنى 34 في مبنى غودارد الفضائي التابع لناسا في غرينيبيلت على بعد ساعة من واشنطن، وفي قاعة كبيرة لا نوافذ فيها ومتمخمة بالأجهزة والحواسيب،

كشف علماء هولنديون أن انخفاض مستويات الحديد قد يسبب تعكر المزاج، ويؤدي إلى اضطرابات أكبر خلال فترة الحيض، وقد يكون عامل خطر للاضطرابات المزاجية، ويؤثر سلبا على الأداء الإدراكي.



«ماسكتاش».. مبادرة مغربية تطلق صافرات الإنذار ضد التحرش

● حركة تهدف إلى دعوة النساء إلى كسر حاجز الصمت ومواجهة العادات الاجتماعية



حركة سلمية تتصدى لفعل عنيف

تنشئة مجتمع ذكوري. فإن نكون ذكورا لا يمنحنا نهائيا الحق بالتحرش بالمرأة". ويعاقب القانون الجديد بالحبس من شهر واحد إلى ستة أشهر وغرامة من 2000 إلى 10 آلاف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من أمن في مضايقة الغير في الفضاءات العمومية أو غيرها، بأفعال أو أقوال أو إشارات ذات طبيعة جنسية، أو لأغراض جنسية.

ومقبولا"، لافتا إلى "ضرورة تتبع الأشكال المتعددة التي أبدعتها الحركات النسائية في العالم وفي المغرب أيضا والهادفة إلى حماية النساء من التحرش، إذ أقدمت مؤخرا جمعية نسائية على وضع تطبيق إلكتروني يحمل على الهواتف الغاية منه الإخبار بحالات التحرش أينما وقعت، حيث يقوم هذا التطبيق بتقديم إحصائيات بالزمن والمكان والجنس والفئة العمرية للمتحرش".

وأضاف عزيز أدمين أن الحركة النسائية عبر العالم أبدعت صيفا صادمة أحيانا كالتعري، ولكن الغاية تكون دائما الإحراج وفضح الطرف المتحرش.

يشار إلى أن قانون تجريم العنف والتحرش ضد النساء دخل حيز التنفيذ شهر سبتمبر الماضي، بعد 6 سنوات من النقاش العمومي ومطالب الحركة النسائية ومنظمات المجتمع المدني، من أجل تعزيز حقوق المرأة في المجتمع، انسجاما مع مقتضيات دستور المملكة، الذي نص على المساواة والنهوض بحقوق المرأة وحمايتها من كل أشكال التمييز. وعزف القانون التحرش الجنسي كونه كل اعتداء على الغير بالأفعال أو الإشارات أو الأقوال التي تتضمن إيحاءات جنسية تنال من كرامته أو تخدش حياته، وذلك بغاية حمله على الاستجابة لرغبات المعتدي أو رغبات غيره الجنسية، أو ممارسة ضغط خطير عليه من شأنه إضعاف قدرته على التصدي لتلك الضغوط.

ويجزم القانون الجديد بعض الأفعال باعتبارها صورا من صور التحرش الجنسي، وتشدّد العقوبات إذا ارتكب التحرش في ظروف معينة ومن طرف أشخاص محددين، كزميل في العمل، أو شخص مكلف بحفظ النظام، أو أحد الأصول أو المحارم.

وهناك من يقول إنه يكفي الاحتكام إلى القانون الجديد الذي يجرم العنف والتحرش ضد النساء بدل هذا النوع من الحملات التي جلبت السخرية، ليرد الناشط الحقوقي عزيز أدمين، أنه في مجال حماية الحقوق النسائية والنهوض بها فإن كل الوسائل متاحة مادامت سلمية وشرعية، كما أن اللجوء إلى القانون وإلى المؤسسات والقضاء وغيرها أدوات مهمة.

وشدد أدمين على "أهمية كل المبادرات المتعلقة بالتوعية والتحسيس والتعبئة من خلال إبداع صبغ مدنية أو مجتمعية تصب

مقبولاً، لافتا إلى "ضرورة تتبع الأشكال المتعددة التي أبدعتها الحركات النسائية في العالم وفي المغرب أيضا والهادفة إلى حماية النساء من التحرش، إذ أقدمت مؤخرا جمعية نسائية على وضع تطبيق إلكتروني يحمل على الهواتف الغاية منه الإخبار بحالات التحرش أينما وقعت، حيث يقوم هذا التطبيق بتقديم إحصائيات بالزمن والمكان والجنس والفئة العمرية للمتحرش".

وأضاف عزيز أدمين أن الحركة النسائية عبر العالم أبدعت صيفا صادمة أحيانا كالتعري، ولكن الغاية تكون دائما الإحراج وفضح الطرف المتحرش.

يشار إلى أن قانون تجريم العنف والتحرش ضد النساء دخل حيز التنفيذ شهر سبتمبر الماضي، بعد 6 سنوات من النقاش العمومي ومطالب الحركة النسائية ومنظمات المجتمع المدني، من أجل تعزيز حقوق المرأة في المجتمع، انسجاما مع مقتضيات دستور المملكة، الذي نص على المساواة والنهوض بحقوق المرأة وحمايتها من كل أشكال التمييز. وعزف القانون التحرش الجنسي كونه كل اعتداء على الغير بالأفعال أو الإشارات أو الأقوال التي تتضمن إيحاءات جنسية تنال من كرامته أو تخدش حياته، وذلك بغاية حمله على الاستجابة لرغبات المعتدي أو رغبات غيره الجنسية، أو ممارسة ضغط خطير عليه من شأنه إضعاف قدرته على التصدي لتلك الضغوط.

ويجزم القانون الجديد بعض الأفعال باعتبارها صورا من صور التحرش الجنسي، وتشدّد العقوبات إذا ارتكب التحرش في ظروف معينة ومن طرف أشخاص محددين، كزميل في العمل، أو شخص مكلف بحفظ النظام، أو أحد الأصول أو المحارم.

وهناك من يقول إنه يكفي الاحتكام إلى القانون الجديد الذي يجرم العنف والتحرش ضد النساء بدل هذا النوع من الحملات التي جلبت السخرية، ليرد الناشط الحقوقي عزيز أدمين، أنه في مجال حماية الحقوق النسائية والنهوض بها فإن كل الوسائل متاحة مادامت سلمية وشرعية، كما أن اللجوء إلى القانون وإلى المؤسسات والقضاء وغيرها أدوات مهمة.

وشدد أدمين على "أهمية كل المبادرات المتعلقة بالتوعية والتحسيس والتعبئة من خلال إبداع صبغ مدنية أو مجتمعية تصب

شاهد المغرب السبب تحركات تحت شعار #ماسكتاش، احتجاجا على العنف الذي تتعرض له النساء تخللتها إقامة عرض في الشارع في الرباط وتوزيع صافرات في مدن عدة. وتجمع حشد صغير على ضفة نهر أبي رقراق في الرباط يردد شعارات تناصر المرأة رفقة آلات إيقاعية وأخرى تقليدية.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - أطلقت حركة "ماسكتاش" (لن أصمت) بالمغرب حملة استعمال صافرات للتصدي للتحرش الجنسي، الذي قد يتعرض إليه النساء في الشارع العام، في إطار حملة لها لفظيا شعار "إلا ضسر صفري"، أي إذا تحرش بك أطلق صفاة الإنذار، وخرجت مجموعة من النساء إلى شوارع بعض المدن المغربية كالسار البيضاء والرباط ومراكش، السبت، قصد توزيع صافرات لتستعملها النساء عند التعرض لأي تحرش جنسي سواء كان لفظيا أو سلوكيا في الشارع أو في وسائل المواصلات العامة.

وقال المنظمون إن هذه العملية "تهدف إلى توعية الجمهور بالقانون الجديد 103-13 الخاص بمحاربة كل أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والتحرش الجنسي".

العملية تهدف إلى توعية الجمهور بالقانون الجديد الخاص بمحاربة كل أشكال العنف الذي تتعرض له النساء والتحرش الجنسي

وقالت ماريا كريم عضو مؤسسة لحركة ماسكتاش إن هذه الأخيرة مكونة من مجموعة من المواطنين والمواطنات الذين انخرطوا في ثقافة محاربة العنف والإغتصاب الموجه ضد النساء، عندما لاحظنا كيف تعامل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي مع قضية خديجة اكتشفنا درجة الصمت الرهيب حول مسألة العنف ضد النساء بمختلف فئاتهن العمرية، وكيف أن الناس تقادوا هذا الموضوع بل القوا المسؤولية على المرأة.

وتعليقا على هذه الخطوة أكد عبدالحق العمراني، عضو في حركة ماسكتاش، "أردنا القيام بمبادرة فيها شق توعوي وشفق عملي. التحرش في الأماكن العامة أو الخاصة في المغرب ظاهرة منتشرة جدا للأسف رغم وجود

ارتفاع معدل الخصوبة لنساء آسيا وأفريقيا

في نفس الغاية، ونفس الأهمية أيضا للترافع والموائد المستديرة والندوات، لهذا أجد أن السخرية من هذه المبادرة مرتبطة بالعقلية الذكورية التي تتسم بها مجتمعاتنا". أما بالنسبة للسخرية من هذه المبادرة فإن عبدالحق العمراني عضو في حركة ماسكتاش، فيشير إلى أن "الناس غير واعين بالمعاناة النفسية للنساء من التحرش، فهن ضحية

وتذكر بالفواصل، أن 24 دولة في أوروبا وأميركا سجلت معدلات خصوبة لا تكفي للإبقاء على تعدادها السكاني الحالي. في المقابل، تسجل معدلات الخصوبة في أفريقيا وآسيا ارتفاعا بحسب الدراسة التي أجراها معهد علم القياس والتقييم الصحي في جامعة واشنطن (آي.إتش.أم.إي) وهي جمعية ممولة من مؤسسة بيل وميليندا غيتس. وجمع المعهد أكثر من 8 آلاف بيان صحي لتحليل ارتفاع عدد سكان العالم من 2.6 مليار

باريس - أظهرت دراسة حديثة أن الخصوبة العالمية تراجعت بشكل عام إلى النصف منذ العام 1950 لكن لا تزال ثمة تباينات كبيرة تبعا لنمط الحياة إذ أن معدلات الولادات تتراجع في البلدان الغنية فيما ترتفع بسرعة كبيرة في البلدان النامية. وبحسب هذه الأعمال التي نشرت نتائجها مجلة "ني لانست"، تراجع معدل الخصوبة لدى كل امرأة في العالم من 4.7 في 1950 إلى 2.4 حاليا.

جمال

ماسك الطين مخزن فوائد للبشرة الحساسة



يعد ماسك الطين الطبي صديقا للبشرة الحساسة والجافة وغير النقية على حد سواء، حيث إنه يعمل على تهدئة البشرة وترطيبها وتخليصها من الشوائب.

وأوضحت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية أن ماسك الطين الطبي يتوغل داخل المسام ليخلص البشرة من الغبار والدهون والأوساخ المتجمعة تحت سطح الجلد، ما يمنح البشرة مظهرا نقيًا ونضرا.

ويعمل ماسك الطين الطبي أيضا على تحفيز سريان الدم وترطيب البشرة الجافة وإزالة خلايا الجلد الميتة ليمنح البشرة مظهرا منجانسا وموحدا ولمسا ناعما كالحرير.

كما يمتاز ماسك الطين الطبي بتأثير مبرد، ومن ثم فهو يعمل على تهدئة البشرة الحساسة والمتهيجة.

وبشكل عام يعمل ماسك الطين الطبي على تحسين المظهر العام للبشرة لدى مرضى حب الشباب والتهاب الجلد العصبي وكذلك نضارة البشرة الوردية. وينصح خبراء الجمال وأطباء الجلد صاحبات البشرة الجافة وكذلك الدهنية أو اللاتي يعانين من شوائب البشرة بصفة عامة باستعمال الماسك الطيني بإشراف أو بمساعدة مختصين لكي تكون النتيجة مرضية.

لمن نترك كتب التاريخ

تحرص المؤسسات على توفير منصة لتقديم المشروبات وغرف خاصة بالمدخنين، فعليها توفير منصة للمطالعة وتخصيص وقت لها واعتباره ضمن وقت العمل.

فنجاح أي مؤسسة أو منظومة يتوقف على قدرة أعضائها على فهم الواقع، وربط الحاضر بالتاريخ، وتحليل المعطيات للوصول إلى أفضل النتائج، وهذا بالطبع لن يحدث دون الإقبال على القراءة وبصفة خاصة قراءة كتب التاريخ، وتحليلات كبار خبراء الاقتصاد، وكل مؤسسة تطلع موظفيها حسب نشاطها الاقتصادي.

قراءة مشهوية اليوم وكشف اتساقها مع التراث والموروثات الشعبية والبيئية لا بتحققان بغير المعرفة الدقيقة لمعطيات الماضي ودروسه وتحليلها تحليلا دقيقا. فعمل القراءة بالإنسان ما لا تقدمه له برامج التلفزيون بالطبع، ووفقا لموقع ميديكال نيوز توداي المتخصص في نشر الأخبار الطبية والعلمية فإن للقراءة فوائد صحية كثيرة، كما كشفت دراسة بحثية أجراها باحثون بجامعة ساكس البريطانية عن أن القراءة تقلل من الضغط النفسي والعصبي المسبب لحوالي 60 بالمائة من الأمراض الفتاكة وعلى قمتها السكتة الدماغية وأمراض القلب والشرايين، ومن شأنها تثبيط التدهور الإدراكي والمعرفي المصاحب للتقدم في العمر وتكون بمثابة

إلى أفلام سينمائية وأعمال درامية مسلسلية مما يدعم كون القراءة لم تعد الخيار الأفضل لدى الشباب وسبققتها نشاطات أخرى. من ذا الذي يملك لملمة مشاعر الحزن

والإحباطات بعد بعثرتها في الأزقة والطرق غير قراءة رواية تمنحك حرية بحجم الكون، وتفتح زنازين القلب الحزين على سموات بالوان الطيف.

أحزنتني شابة سألته "ماذا تقرئين؟" فقالت "ودعت الكتب يوم تخرجي، كانت ثقيلة على قلبي". وتعترف بكل فخر وزهو أنها لم تقرأ يوما كتابا خارج المناهج الدراسية، كثيرات تشاطرنها هذا الزهو. حديثي معها شغلني بأحوال أمهات المستقبل، ومصير جيل لا يقرأ. حقيقة أن هذه الشابة لا تمثل جيلها لكن تعبر عن السواد الأعظم منه. لدي يقين ثابت غير قابل للزلزلة بأن قراءة رواية من شأنها تغيير الحالة المزاجية للأفضل، وبالطبع لا يخفى على أحد أن مواجهة

الأزمات بمزاج رائق تساعد على تخطيها وتخطي الكثير من المنغصات الحياتية. وهذا ما فعله بنا القراءة حين تصفي النفوس مما يعلق بها من شوائب. أقترح على أصحاب الأعمال ومالكي المؤسسات منح موظفيها فرصة للقراءة في منتصف اليوم هربا من ضغوط العمل، بل توفير مكتبة صغيرة بكل مؤسسة في ركن هادئ، أو غرفة غير مستخدمة. فكما



رابعة الختام
كاتبة مصرية

فورة المعرفة وحب الاطلاع كالقدر التي يغلي ماؤها ويغور، فلا يهدأ بغير النيل من نور نارها والقبس من وهجها.

للأسف الشديد معظم الشباب الحالي في عصر الرقمنة والهواتف النقالة والأجهزة الذكية والألواح الرقمية، لم يعد يقرأ الكتب، مكتفيا بالعباب الفيديوية والدريشية، هذه حقيقة لا يمكن الفكك منها مطلقا، القليل فقط هم من يواجهون التطورات التكنولوجية والحراك الاجتماعي والنقابي من حوله بالبحث عن المعلومة الصحيحة. إلا أن الغالبية العظمى تظل في سباق الجلوس بالساعات حول شاشات أجهزةهم الذكية لضياح الوقت في ممارسات لا طائل منها.

معظم الشباب لا يقبلون على قراءة مضامين قوية وقراءات دسمة بل يبحثون عن ألعاب الفيديو، وقلة قليلة تقرأ لكن تهتم بقراءة الطالع والأبراج ومضامين خفيفة وهشة للغاية، حتى بعض الذين روجوا لقراءات الشباب على أنها تجاوزت معدلات كبيرة للروايات لم يتبقوا من أعداد القراءة وفق دراسات وإحصائيات دقيقة، عن الفئة العمرية للقراء. بعض الروايات التي كتبت لها حظ وافر من الانتشار نالتها بعد أن تحولت



«اللاعبون خاضوا المباراة بأسلوب جديد، كنا نأمل في تسجيل نتيجة إيجابية، لكننا لم نكن محظوظين، نحن لا نستمتع بالخسارة أمام الفتح».

هوبر فيلود
مدرّب الدفاع الجديد المغربي

الأهلي المصري يبحث تصحيح المسار

● قرارات حاسمة من لجنة الكرة ولا توجد نية للاستغناء عن كارتيرون
● إدارة النادي مطالبة بالفوز بالدوري والكأس وبطولة الأندية



مصير محسوم لكارتيرون

استفاق مسؤولو النادي الأهلي المصري على خسارة لقب دوري أبطال أفريقيا، والسقوط أمام فريق الترجي التونسي، بثلاثة أهداف دون رد، برغم حالة الثقة التي سبقت المباراة، وكشفت الهزيمة خطأ مقولة "الأهلي بمن حضر"، التي روجها المسؤولون وعشاق الأهلي، كدليل على قدرة الفريق على تحطّي العقبات في غياب أبرز لاعبيه.

عماد أنور

المأمول، لكن ليس صحيحا ما يردده البعض بأن الفريق تأثر بغياب أبرز عناصره مثل أحمد فتحي وغونيوور أغايي وعلي معلول، فضلا عن رحيل عبدالله السعيد واعتزال حسام غالي. الحقيقة هي أن الفريق يعاني من وجود لاعبين متميزين في بعض المراكز، وهي نتيجة سلبية يحددها الفريق، بسبب عدم التعاقد مع صفقات جيدة خلال فترة الانتقالات الصيفية في يوليو الماضي، وإذا أراد بطل مصر تحقيق اللقب القاري، الذي غاب عن خزائن بطولات النادي المصري منذ 5 أعوام، فهو يحتاج إلى التعاقد مع لاعبين "سوبر".

يرى لاعب الأهلي السابق أحمد بلال، ضرورة الحفاظ على قوام الفريق الأساسي، ويقتصر التدعيم على مهاجم وصانع ألعاب، بجانب لاعب في وسط الملعب، ولاعبين في مركز قلب الدفاع، وشدد على جاهزية هؤلاء اللاعبين للمشاركة، ولا مجال للتعاقد مع لاعبين صغار قلبي الخبرة، لأن الوقت لا يسمح بمنح أحد فرصة للتأقلم. وأضاف لـ "العرب" أنه لا بد من التعاقد مع لاعبين لديهم خبرة المباريات الكبرى، لأن العامل النفسي كان أحد أسباب السقوط أمام الترجي، بسبب التوتر الذي سبق المباراة، بجانب الإصابات وحالات الإيقاف التي ضربت الفريق أثناء البطولة.

كشفت الهزيمة حاجة نادي الأهلي الماسة إلى مهاجم من طراز فريد يصنع الفارق، لأنه مع غياب المهاجم المغربي وليد أزارو، لم يفلح مروان محسن في سد الفراغ، رغم خبرته الكبيرة ووجوده في منتخب بلاده، والأمر نفسه بالنسبة لمركز قلب الدفاع، خصوصا بعد رحيل أحمد حجازي إلى الدوري الإنكليزي، وطول فترة غياب رامي ربعة للإصابة.

أما بالنسبة لمركز صانع الألعاب، فقد تأثر الأهلي كثيرا برحيل عبدالله السعيد، ولم يستطع أي لاعب من المتواجدين مع الفريق



«كل مباراة تمر بزيادة الضغط ويتحدث الناس عن هبوط، لكن إن شاء الله لن نصل إلى هذه المرحلة، لا عرفنا ما أقوله وهناك شيء غير طبيعي».

سلافين بيليتش
مدرّب اتحاد جدة السعودي

جو أويوا سعيد باللقب الآسيوي

بصعوبة 4-2 بعد وقت إضافي، وربما يلعب كاشيما أنتلرز أن فوز فريقه الياباني بلقب دوري أبطال آسيا لكرة القدم لأول مرة أهم من خوض مباراة قوية أمام ريال مدريد في نهائي كأس العالم للأندية منذ عامين.

وأحرز كاشيما لقبه القاري الأول عقب التعادل دون أهداف في ضيافة بيروزي الإيراني في ملعب آزادي في طهران ليتفوق 0-2 في مجموع المباراتين بعدما انتصر على أرضه قبلها بأسبوع واحد. وأصبح كاشيما ثاني فريق ياباني على التوالي يتوج باللقب الآسيوي بعد نجاح أوراوا ريدز في 2017 ليتاهل الفائز للعب في كأس العالم للأندية بالإمارات الشهر المقبل.

وقال أويوا للصحافيين "أنا فخور جدا باننا فرنا بلقب دوري أبطال آسيا لأول مرة". وتابع "واجهنا ريال مدريد في نهائي كأس العالم للأندية منذ عامين لكن بالنسبة إلي أشعر برضا أكبر بفوزنا باللقب". وأضاف "اسم كاشيما أنتلرز سيتردد في آسيا بأكملها". وكان أويوا يعمل كمساعد للمدرّب في كاشيما عندما تاهل لكأس العالم كبطل للدوري الياباني وبلغ حينها النهائي في 2016 على أرضه ثم تولى المسؤولية بعد إقالة المدرّب ماساتادا إيئشي بسنة أشهر.

وفي هذه المباراة النهائية سجل كريستيانو رونالدو ثلاثة أهداف ليقدّم ريسال إلى الفوز

◀ كاشيما ثاني فريق ياباني على التوالي يتوج باللقب الآسيوي بعد أوراوا ريدز في 2017 ليتأهل للعب في كأس العالم للأندية

ورغم جهود بيروزي أمام 80 ألف متفرج لتعويض الخسارة ذهابا نجح كاشيما في الحفاظ على نظافة شبابه ليصبح ثالث فريق ياباني يتوج باللقب منذ انطلاق المسابقة بشكلها الحالي في 2002. وقال أويوا "كانت مباراة صعبة لكن الفريق لعب بقوة وقاتل وأنا سعيد جدا بالنتيجة. فقدت صوتي لكن الأمر يستحق".

وأضاف "بيروزي هو أقوى فريق نلعب أمامه في دوري أبطال آسيا هذا الموسم. الأمر لا يتعلق بالفريق نفسه والأسلوب الخطي، لكن بسبب الجماهير أيضا التي كانت مذهلة". وتابع "قلت إن هدفنا هو الفوز في ملعب آزادي لكن تابعنا جميعا مدى صعوبة مواجهة بيروزي على أرضه. أتمنى للفريق كل التوفيق".

القادسية السعودي يستعين بالمدرّب بيتفا

اللاعبين، ويكون بمثابة الحافز المعنوي لهم حتى تتحقق النتائج التي تسعد عشاق الكيان القدساوي".

أشرف بيتيف (43 عاما) على أندية عدة منها أومونيا نيقوسيا قبرصي ودينامو زغرب الكرواتي، بعدما بدأ مسيرته التدريبية مع لودوغوريتس رازغراد البلغاري، وقاده إلى لقب الدوري المحلي عام 2011 و2012.

◀ رئيس القادسية مساعد الزامل شدد على رغبة الإدارة في الإقدام على خطوة تنتشل الفريق من مرحلة النتائج السيئة

وعين بيتيف في 2013 مدرّبا للفريق العاصمة البلغارية، ليفسكي صوفيا، إلا أنه استقال بعد يومين، بعدما قام مشجعوه باقتحام القاعة حيث كان يعقد مؤتمره الصحافي الأول بعد توليه مهامه، ووزعوا عنه بعض ملابسهم وطردوه عاري الصدر من القاعة، أمام عدسات الكاميرات والصحافيين. وأشارت تقارير صحافية في حينه إلى أن أنصار ليفسكي كانوا يعتبرون بيتيف من مشجعي القادسية الثاني للعاصمة، سسكا صوفيا، ورفضوا أن يتولى الإشراف على فريقهم في ظل الخصومة الكبيرة بين النادييين. وقال بيتيف يومها إن ما جرى في المؤتمر الصحافي كان "أصعب يوم في حياتي"، بينما اعتبر رئيس النادي تودور باتكوف الحادث "وصمة عار".

وكانت إدارة القادسية قد أعلنت في الرابع من نوفمبر إنهاء التعاقد مع ستانوييفيتش ومساعديه، وإسناد المهمة مؤقتا لميشي. ويحتل القادسية المركز الرابع عشر (من أصل 16) في ترتيب الدوري السعودي، برصيد سبع نقاط من فوز وتعادل وست هزائم في تسع مباريات. وتلقى القادسية الخسارة السادسة على يد مضيفه الأهلي 0-2 في مباراتهما التي أقيمت الجمعة ضمن المرحلة التاسعة من الدوري.

◀ الرياض - أعلن نادي القادسية السعودي التعاقد مع المدرّب البرتغالي إيفيليو بيتيف خلفا للصربي الكسندر ستانوييفيتش الذي أقيل من منصبه أواخر الأسبوع الماضي بعد نتائج مخيبة للفريق هذا الموسم. وأشارت إدارة القادسية في بيان إلى أنها "أنهت التعاقد مع المدرّب البلغاري إيفيليو بيتيفا، كما تم التعاقد مع الفرنسي لوران هاجيست كمساعد أول له"، على أن يستمر المدرّب الوطني عبدالعزيز البيشي الذي أشرف على الفريق خلال هذا الأسبوع، "كمساعد مدرّب للفريق الأول".

وسبق لهاجيست العمل كمساعد للسويسري كريستيان جروس في تدريب الأهلي السعودي من 2014 وحتى 2017، كما عمل مساعدا لمدرّب فريق بانج بونز السويسري من 2011 حتى 2013، ومساعدا لمدرّب فريق شتوتغارت الألماني من 2010 حتى 2011، ومساعدا لمدرّب فريق نيوشاتل السويسري في الفترة من 2009 وحتى 2010، ومساعدا لمدرّب فريق بازل السويسري في الفترة من 2007 وحتى 2009. كما ضم الجهاز الفني الجديد لفريق القادسية البلغاري إيمانويل لوكانوف للعمل مساعدا ثانيا للمدرّب، ومدرّب حراس المرمى فيتومير هريستوف، ومدرّب اللياقة إيفغيني إفانوف كويلف.

وشدد رئيس القادسية مساعد الزامل على رغبة الإدارة في الإقدام على خطوة تنتشل الفريق من مرحلة النتائج السيئة. وأوضح في تصريحات صحافية "القادسية فريق كبير ويملك عناصر مميزة، لكن الظروف كانت معاكسة من ناحية النتائج ولم ترق إلى مستوى الطموحات، لذا جاء قرار إقالة المدرّب السابق والتعاقد مع البلغاري". وأضاف "أتمنى أن يأتي تغيير الجهاز الفني بثمارة، وأن تظهر بصمات المدرّب الجديد في أقرب وقت، ونأمل في أن يصب القرار في مصلحة الفريق، وأن يعكس بشكل إيجابي على

◀ كشفت الملاكمة السعودية هالة الحمراني عن إطلاق أول بطولات نسائية للملاكمة في المملكة خلال عام 2020. ونقلت وسائل إعلام عن هالة قولها إن هناك فتيات في المملكة مهتمات برياضة الملاكمة، مضيفة "بدانا بتدريب الفتيات وشهدت منطلقا للرياضة وجدة أكثر نسبة تفاعل"، مشيرة إلى أنه سيتم إطلاق بطولات نسائية خلال عام 2020، بعد أن يتم الانتهاء من التجهيزات وتدريب الحكام كوننا لا نملكهن في المملكة". وشددت الحمراني على أهمية الفنون القتالية للمرأة كونها تمدّها باللياقة والقوة الجسمانية وزيادة الثقة بالنفس.

◀ فاز الكيني شادراك كورير بالمركز الأول في فئة الرجال بسباق 15 كيلو مترا في إطار مارثون "فودافون إسطنبول". وقطع كورير مسافة السباق في 43 دقيقة و4 ثوان، متقدما على التركي بولاط كيمبوي الذي قطع مسافة السباق بنفس المدة الزمنية، إلا أنه حل ثانيا بقرار من حكم المسابقة. وجاء العداء الأوغندي البرت تسيومتاي في المرتبة الثالثة برزمن 43 دقيقة و8 ثوان. وفي فئة السيدات لنفس المسافة، فازت التركية ياسمين جان بالمركز الأول، قاطعة المسافة في 47 دقيقة و43 ثانية. وجاءت الكينية مريغور في المرتبة الثانية، ودايسا كيمالي في المركز الثالث.

◀ أحرز ستيفانوس نسيستيسياس البطولة الختامية لرابطة محترفي كرة المضرب المخصصة للاعبين الشباب (دون 21 عاما)، بفوزه في المباراة النهائية على اليكس دي مينور، ليتوج موسما حقق فيه تقدما مهما في التصنيف العالمي. وفي النسخة الثانية من بطولة "نكتس جين" (في إشارة إلى "الجبل المقلد") التي أقيمت في مدينة ميلانو الإيطالية، تفوق اليوناني على الأسترالي الذي يصغره بعام وتقام البطولة بنظام 5 مجموعات ممكنة في كل مباراة، لكن المجموعة يحسمها اللاعب الذي يسبق منافسه للفوز به أشواط (بدلا من 6 وفق النظام المعتاد).

متفرقات

◀ سجل ليرون جيمس 25 نقطة ليقود لوس أنجلوس ليكرز إلى الفوز على ساكرامنتو كينغز 101-86 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأحرز الوافد الجديد تيسون تشاندلر ثلاث نقاط و12 متابعه ليساهم في الفوز الرابع في آخر خمس مباريات لفريق ليكرز الذي سجل عودة قوية في الدوري المحلي بعد أن بدأ الموسم بثلاث هزائم متتالية. وتصدر دي أرون فوكس قائمة هدافي كينغز برصيد 21 نقطة وأضاف ويلي كولي ستين 12 نقطة و12 متابعه. وفاز دالاس مافريكس على أوكلاهوما سيتي ناندر 111-96.





«بياتيك؟ لن نتحدث عن مستقبله إلا بعد نهاية الدوري يجب أن يبقى اللاعب هادنا ويتحسن ويتطور. بالتأكيد سوف يكون محط اهتمام الكثير من الأندية».

جيورجيو بيرينيني
المدير الرياضي لنادي جنوة الإيطالي



قوة ضاربة

استغل بطريقة رائعة كرة عرضية من أندرو روبرتسون من الجهة اليسرى، وحولها ببسرارة إلى الزاوية اليمنى لمرمى فولهام.

إشادة واسعة

وأشاد مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب بردة الفعل الرائعة للاعبه عقب الهدف الملغى لفولهام، مشيراً إلى أنه غير متأكد مما إذا كان الحكام على حق في إلغاء هدف فولهام، وقال «رأيت العملية مرة واحدة، ولست متأكد مما إذا كان متسللاً أم لا». وأضاف «لم يحسب لنا هدف في المباراة ضد أرسنال عندما سجلنا هدفاً أكثر وضوحاً. لا أريد مقارنته ولكن لا يمكنك تغيير القرار».

للاعب فولهام الصربي ألكسندر ميتروفيتش بداعي التسلل.

وفي حين كان لاعبو فولهام في طور الاحتجاج، سارع حارس ليفربول البرازيلي اليسون إلى لعب الكرة، وحولها إلى ألكسندر-أرنولد الذي انطلق سريعاً على الجهة اليمنى، ومررها ببنية متقنة إلى صلاح المنطلق سريعاً وبدوره على الجهة نفسها، ليكسر التسلسل ويتقدم إلى منطقة جزاء فولهام، ويسددها أرضية في مرمى ريكو قبل أن يلحق به المدافعون.

وأقدم فولهام في الوقت المتبقي من الشوط على بعض المحاولات التي لم يعان اليسون في التعامل معها، مثل تسديدة لميتروفيتش. وواصل ليفربول الضغط في الشوط الثاني، وسجل هدفاً ثانياً عبر شاكيرى الذي

«استبعد أن يرتدي واحد من شبابنا قميص بايرن ميونيخ في العام المقبل، وقد كنا نحسب لهذا الأمر بعض الشيء. وليس لدينا بند خاص بالخروج».

هانز يواكيم فاستكه
الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند



مانشستر سيتي يلحق جاره اللدود درسا في الأداء الكروي

تشيلسي يتراجع في صراع المنافسة على الصدارة

فوزاً سهلاً الأحد على ضيفه فولهام 2-0. ورفع ليفربول بالفوز التاسع له هذا الموسم (مقابل ثلاثة تعادلات)، وصيده إلى 30 نقطة في الصدارة، بفارق نقطة واحدة عن سيتي، ونقطتين عن تشيلسي الذي كان ثانياً أمام الفريق الأحمر بفارق الأهداف.

في المباراة الأولى على ملعب ستامفورد بريدج في لندن، نجح إيفرتون في إيقاف صحوه تشيلسي وحرمه من تحقيق فوزه الثالث تالياً فراجع إلى المركز الثالث. وضغط تشيلسي بقوة في أغلب فترات المباراة وسنحت لمهاجميه أكثر من فرصة للتسجيل دون جدوى خصوصاً بفضل تالق حارس المرمى الدولي جوردان بيكفورد.

وكانت أبرز فرص الفريق اللندني تسديدة من مسافة قريبة للإسباني الفارو مورانا أبعدها الحارس الدولي جوردان بيكفورد ببراعة إلى ركنية، ثم انفراد البرازيلي ويليان إثر تلقيه كرة خلف الدفاع فسددها زاحفة من حافة المنطقة بجوار القائم الأيمن.

وانتقد بيكفورد مرماه من هدف عندما أبعده كرة ساقطة ارتطمت بقدم مدافعه الكولومبي العملاق ييري مينا إثر تسديدة قوية للدولي البلجيكي إدين هازار، ورد القائم الأيسر كرة قوية على الطائر لهازارد من داخل المنطقة. في المقابل، كانت أخطر فرصة الضيوف إهدار البرازيلي برنار التقدّم عندما تلقى كرة عرضية أمام المرمى من فيو والكوت ففقد توازنه ولعبها بجوار القائم الأيمن.

على ملعب «أنفيلد رود»، سجل الدوليان المصري محمد صلاح والسويسري شيردان شاكيرى الهدفين، وسيطر ليفربول على مجريات المباراة، إلا أنه انتظر طويلاً لتسجيل الهدف الأول بعدما أضاع سلسلة من الفرص في الدقائق الـ40 الأولى.

وقام الفريق الأحمر بسلسلة محاولات نحو مرمى الحارس الإسباني سيرجيو ريكو، منها تسديدة للسفالي ساديو ماني أتت بعيدة عن القائم الأيسر بعدما فشل صلاح في تحويل مساره، وتسديدة بعيدة المدى من شاكيرى مرت بجانب القائم نفسه.

كما انتقد ريكو تسديدة قوية من صلاح من مسافة قريبة بعد انفرادية خطيرة، وأخرى في الدقيقة 21، وبينهما حطت محاولة بالراس لترينت الكسندر-أرنولد على سقف المرمى. وشهدت الدقيقة 41 تبادلًا سريعاً في مجريات اللعب، إذ بدأت بهدف رأسي ملغى

نجح مانشستر سيتي في تجاوز عقبة جاره مانشستر يونايتد في ديربي ساخن، على ملعب الاتحاد، في قمة مباريات الجولة الثانية عشرة من الدوري الإنجليزي. وتشهد مباريات الديربي دائماً إثارة وقوة بين الفريقين وتسجيل أهداف رائعة خاصة وأن اللقاء يكون بمثابة بطولة بالنسبة للجمهور الفائز.

غوارديولا من إدارة فريق سيتي الملوك من الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، والتي استثمرت منذ أعوام مئات الملايين للتعاقد مع اللاعبين. لكن ما لا يقر به مورينيو، هو أن معظم تعاقدات غوارديولا حققت نجاحاً مع النادي، في حين يعاني هو لاستخراج الأفضل من لاعبين اختارهم بنفسه، وكانوا يقدمون أداءً أفضل في أنديةهم السابقة.

المثال الأبرز على ذلك هو التشيلي اليكسيس سانشيز الذي تعاقد معه يونايتد في يناير 2018 من أرسنال الإنجليزي، بعد منافسة شرسة على خدماته مع... مانشستر سيتي نفسه.

قوة ضاربة

واعتمد غوارديولا على قوته الضاربة وأسلحته الفتاكة من أجل حسم الأمور مبكراً أمام يونايتد بالرهان على قدرات الهدف الأرجنتيني أغويرو الذي يقدم موسماً طيباً. ويلعب غوارديولا بأربعة لاعبين خلف أغويرو هم رحيم ستربليغ الجناح المتميز ولبروي ساني أو رياض محرز مع دافيد سيلفا وبرناردو سيلفا كصانعي لعب.

ويعول المدرب الإسباني على قدرات اللاعب البرازيلي فرناندينو على التغطية، وإفساد هجمات المنافسين مع رباي الدفاع كابل والكر وجون ستونز وإيمريك لابورت وبنيامين ميدي مع الحارس البرازيلي إيريسون.

في المقابل استعاد مانشستر يونايتد جانباً من بريقه بعد الفوز المهم على يوفنتوس الإيطالي في دوري أبطال أوروبا، خاصة أن الفريق كان في طريقه لتلقي هزيمة جديدة، ولكنه قلب الطاولة.

ويعتمد المدرب مورينيو على طريقته 4-2-3-1 بالرهان على المهاجم الصاعد ماركوس راشفورد أو البلجيكي روميلو لوكاكو كراس حربة مع أنثوني مارسيال وجيسي لينجارد وخوان ماتا في ظل احتمالات عدم البدء بالفرنسي بول بوغبا للإصابة. وفي مباراة أخرى سقط تشيلسي في فخ التعادل السلبي أمام ضيفه إيفرتون، وحقق ليفربول

رياضة

لندن - اكتسح مانشستر سيتي جاره مانشستر يونايتد بثلاثة مقابل هدف وحيد على ملعب الاتحاد، في قمة مباريات الجولة الثانية عشرة من الدوري الإنجليزي.

يبدو سيتي هذا الموسم يخلق في سرب بمفرده، ولا سيما على صعيد الأداء الهجومي وعزارة الأهداف. وعلى سبيل المقارنة، يبلغ فارق الأهداف (بين تلك التي سجلها وتلقاها) لسيتي 29 هدفاً، في مقابل فارق هدف واحد ليونايبتد.

وعلى الرغم من أن يونايتد حسن نتائجه في المباريات الأخيرة، إلا أن انتصاراته غالباً ما تأتي بعد تأخر، ويتداخل فيها الأداء والحظ وفشل المنافس في استغلال الفرص، ويتواصل البحث عن أداء مقنع ثابت.

وفي مقارنة شخصية بين المديرين، خسر غوارديولا أمام مورينيو خمس مرات في 21 مواجهة بينهما. ولعل أبرز خسارة للمدرب الإسباني أمام البرتغالي تعود إلى لقاء على ملعب الاتحاد أيضاً في الموسم الماضي ضمن الدوري الممتاز، وذلك بنتيجة 3-2 بعدما تقدم سيتي بنتائية نظيفة.

بعد ذاك الفوز الذي أربحاً تاجيل سيتي بلقبه الثالث منذ 2012، قال مورينيو "السؤال هو ما إذا كنا قادرين على اللحاق بهم الموسم المقبل". بعد سبعة أشهر، لعل مورينيو يدرك الإجابة، ويجاهر بها.

وقال البرتغالي "بلوغ مستوى يوفنتوس؟ مستوى برشلونة؟ مستوى ريال مدريد؟ مستوى مانشستر سيتي؟ كيف يمكننا أن نصل إلى هذا المستوى؟ (...) الأمر ليس سهلاً. نعمل بما لدينا" من لاعبين وإمكانات.

إزاء تملطه من أداء إدارة ناديه المملوكة من عائلة غلايزز الأميركية في سوق الانتقالات، يسترق مورينيو النظر إلى الدعم الذي لقيه

مانشستر سيتي يبدو أنه يخلق في سرب بمفرده هذا الموسم، ولا سيما على صعيد الأداء الهجومي وعزارة الأهداف

فافري يخلق عالياً وكوفاتش يسعى لتصحيح المسار

ووفقاً لمرصد "أوبتا" الإحصائي فإن دورتموند استفاد من 18 هدفاً من اللاعبين البدلاء هذا الموسم على مستوى جميع المسابقات وهو ما يزيد بعشرة أهداف عما سجله بدلاء أي فريق آخر في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى. وشارك باكو الكاسير من على مقاعد البدلاء ليسجل هدف الفوز لدورتموند في شبك بايرن ويرفع رصيده من الأهداف في الموسم الحالي إلى ثمانية أهداف.

وفي المقابل قال كوفاتش "يمكننا أن نشعر بالرضا إزاء الأداء، كانت أفضل مباراة لنا منذ مواجهة شالكة في 22 سبتمبر، من حيث الفنيات والروح القتالية وخطة اللعب، وخاصة في الشوط الأول". وأضاف "علينا أن نبني على ذلك وأن نقدم أداءً مماثلاً في المستقبل". وبيدو كوفاتش محقاً في حديثه خاصة في ما يتعلق بالشوط الأول الذي سيطر عليه النادي البافاري تماماً. وتقدم البولندي روبرت ليفاندوفسكي بهدف لباييرن ولكن دورتموند انتفض في الشوط الثاني في الوقت الذي تراجع فيه أداء بايرن.

أخطاء متكررة

قال نوير "الأخطاء التي ارتكبناها كانت المشكلة الحقيقية، الهجمات المرتدة لدورتموند على ملعبه أسفرت عن خمس أو ست فرص خطيرة على مرمانا، ونجحوا في تسجيل ثلاثة أهداف منها". وأضاف "كنا ندرك مدى قوتهم لكن لسوء الحظ سمحنا لهم بتسجيل ثلاثة أهداف". ووفقاً لمرصد "أوبتا" الإحصائي فإنه لم يسبق لباييرن أن تجاوز تأخره بسبع نقاط عن الصدارة في هذه المرحلة من الموسم وتوج باللقب في نهاية الموسم.

وفي سياق متصل استبعد أولي هونيس رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني الإنفاق ببذخ خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة في يناير القادم، لكنه تعهد بإعادة بناء الفريق من أجل بداية الموسم الجديد. وقال هونيس "لا بالتأكيد لن ننشط في سوق الانتقالات". وتعاقد بايرن بالفعل مع الكندي الصاعد الفونسو ديفيز بعدد سيتم تفعيله في يناير.

وأكد هونيس أن عودة اللاعبين المصابين للمشاركة مع الفريق ستسهم في تعزيز قدرات الفريق على المدى القصير.

في ثماني مباريات والتعادل في ثلاث، فيما تعد هذه الخسارة هي الثالثة لباييرن ميونيخ في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في ست مباريات والتعادل في مباراتين.

استمرار الإيقاع

قال السويسري لوسيان فافري مدرب دورتموند "لم نستطع استرجاع الكرة في الشوط الأول، وعندما كنا نفعل كنا نفقد الكرة على الفور نظراً للضغط الذي مارسه علينا بايرن". وأضاف "بايرن ربما كان أقوى من أي وقت مضى في الموسم (خلال الشوط الأول) لكن انتابني شعور بأن لاعبيه لن يتمكنوا من الاستمرار على هذا الإيقاع في أداؤهم".

وقال ماركو ريوس قائد دورتموند "سنقوم بكل ما هو مطلوب للتركيز على أنفسنا وأن نتعامل مع كل مباراة على حدة". وأضاف "علينا أن نرى ما سيحدث، لكن لا يزال ميكراً للغاية الحديث عن إمكانية الفوز باللقب". ويرجع آخر لقب لدورتموند في البوندسليغا إلى عامي 2011 و2012 قبل أن يفرض بايرن سيطرته على اللقب منذ ذلك الحين.



مسؤوليات كبيرة

داليتش يتوقع نجاح مونديال قطر

أكثر من مباراة في اليوم الواحد، وهو ما يشكل سابقة فريدة من نوعها في تاريخ بطولة كأس العالم لكرة القدم. وحول الاستفادة قطر من التجربة الكرواتية في كرة القدم، قال داليتش "من المهم تعزيز ثقة اللاعبين بانفسهم وثقتهم ببعضهم البعض كفريق واحد.

زلاتكو داليتش:
أعتقد أن كأس العالم 2022 ستسهم في رفع مستوى لعب الفرق المشاركة

وقد استفاد المنتخب الكرواتي من تجربة نجوم المنتخب في سباق دوري أبطال أوروبا".

وتابع "أرى أنه من الضروري أن يستفيد المنتخب القطري من تجربته في دوري أبطال آسيا. وخلاصة القول، ضم المنتخب الكرواتي نخبة من نجوم كرة القدم منهم أفضل لاعب في العالم، لوكا مودريتش.

وقد اتحد هذا الفريق لتحقيق هدف واحد، وهذا ما يجب أن يكون عليه المنتخب القطري الذي سيمثل قطر في بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2022".

يوفنتوس يخطط لاستعادة بوغبا

والبرازيلي أليكس ساندر و الكرواتي ماريو مانزوكيتش. وأوضحت الصحيفة أن بنعطية يعاني من قلة المشاركة بعد عودة ليوناردو بونوتشي، فيما ارتبط اسم أليكس ساندر بالرحيل منذ الموسم الماضي، إلى جانب أن مانزوكيتش ربما يفقد فرصة المشاركة خلال المرحلة المقبلة بسبب تالق باولو ديبالا وكريستيانو رونالدو.

ولا ترغب إدارة مانشستر يونايتد في الموافقة على رحيل بوغبا، ولكنها قد ترضخ في النهاية في حالة إصرار اللاعب نفسه على الرحيل.

والبرازيلي أليكس ساندر و الكرواتي ماريو مانزوكيتش. وأوضحت الصحيفة أن بنعطية يعاني من قلة المشاركة بعد عودة ليوناردو بونوتشي، فيما ارتبط اسم أليكس ساندر بالرحيل منذ الموسم الماضي، إلى جانب أن مانزوكيتش ربما يفقد فرصة المشاركة خلال المرحلة المقبلة بسبب تالق باولو ديبالا وكريستيانو رونالدو.

ولا ترغب إدارة مانشستر يونايتد في الموافقة على رحيل بوغبا، ولكنها قد ترضخ في النهاية في حالة إصرار اللاعب نفسه على الرحيل.

صباح العرب

كرم نعمة



قنابل جينية موقوتة

تحول مقترح زميل بإجراء اختبار الحمض النووي (دي.أن.أي) في مواقع خدمات التحقق من الأنساب على شبكة الإنترنت، لمعرفة تداخل أصولنا، إلى مفاجأة تحمل من الغرابة القدر نفسه من الفضول. فنحن زملاء عمل من بلدان مختلفة وملتقي في بلد لم يعيش فيه أجدادنا، وماذا يعني لنا عندما تكسر الفكرة الأسرية عن أصولنا وهجرة أجدادنا أو استقرارهم؟

تساءل زميل ماذا يحصل عندما يكتشف أحدنا أنه من أصول وجدت في دول يكن لها العداء اليوم؟ بل ماذا يعني لنا أن يكون وطن أجدادنا غير الوطن الذي نذرف عليه الدمع كلما مستنأ أغانيه الحزينة؟

هل يمكن حقا أن نتخلص من الشعور بالكرهية والتمييز وفقا للدين والجنس واللون بمجرد أن نكتشف أننا أحفاد من نرى فيهم عدوا لدودا لنا اليوم؟

اختبار الحمض النووي، يعني ببساطة أن الإنسان ليس حمضه النووي، لأن هناك التماسا أخلاقيا في الموضوع قد يقود المرء إلى الشعور بالعار من أصوله أو بالتفاخر الزائف بنسبه، وكلا الأمرين مخاطرة أخلاقية تمس الجنس البشري بوصفه أعقل الأجناس.

مثل هذه النغمة الكئيبة طغت على دراسة علمية حذرت من خطر مس الأخلاقيات الطبية والمتاجرة بها لأغراض أنانية، مطالبة بسن قوانين حظر التمييز على أساس جيني. علينا ألا ننسى أن هناك نسبة من الناس ممن يحملون قنابل جينية موقوتة، فيها من الأمراض الخطرة ما يهدد أحفادهم وأجيالا لاحقة سنأتي من نسلهم.

لذلك تحذر فاي فلام الكاتبة في بلومبرغ من خطر أن استخدام العلوم الجينية قد يؤدي بالشرطة إلى إلقاء القبض على الأبرياء.

بالأمس لعب الرئيس الأميركي دونالد ترامب لعبة الحمض النووي كحدث طريقة تجربتها في التنكيل بخصومه عندما شكك في الأصول الأميركية للسيناتور إيلزابيث واين، معتبرا اختبار الحمض النووي الذي كشفت عنه واين بمثابة "خدعة وكذبة وعديم الجدوى"، مضمنا أنها قد تكون من أصول أميركية بواقع واحد إلى 1024، أي أقل بكثير من الأميركي العادي. هذا يشير إلى خطورة اللعبة الجينية، فالإنسان يعاني ما يكفي من التفرة والكرهية وليس بحاجة إلى فحوص الحمض النووي كي تزيد من هذه التفرة، لندع المرء بشعوره كما هو ولا نفسد عليه هذا الإحساس، ولنسعد الأمر محصورا بالأخلاق الطبية ولا نسمح للرغبات الأنانية بالتطفل عليها.

مثل هذا الأمل لا يتفق بشانه كل الزملاء، هناك رغبة عارمة عند بعضهم في إجراء الفحص واختبار الشعور بعدها، هل يبقى الإنسان كما هو عندما تعرض عليه نتائج المختبر أنه ليس سوى حفيد أقوام سكنت براري أفريقيا أو أن أجداده من يهود إسبانيا المهاجرين تحت وطأة الاضطهاد المسيحي.

ماذا يعني عندما نكتشف أن أجدادنا خامنشي وبن لادن وغولدا ماثير كانوا يعيشون في أسرة واحدة قبل مئات السنين؟ كم تبدو لعبة اختبار الحمض النووي مثيرة للإعراء وليس كما يزعم ترامب عديمة الجدوى.

باحثون: تقليل تصفح فيسبوك مضاد فعال للاكتئاب



فيسبوك سبب الشعور بالوحدة

شاشة الهاتف قد يتسبب في إحداث مشاكل خطيرة لصحة المستخدمين البدنية والعقلية. وأوضحت أن الضوء الأزرق، الذي ينبعث بمستويات عالية من شاشات الهاتف الذكية، والأجهزة اللوحية، يمكن أن يضر بالرؤية، كما أنه يمنع إفراز هرمون الميلاتونين، الذي يعمل على ضبط عمل جسم الإنسان والتحكم في دورات النوم والاستيقاظ.

وفي حالة حدوث خلل في مستويات إفراز الميلاتونين، وبالتالي ارتباك دورة النوم، تتزايد مخاطر التعرض لعدد من الأمراض، التي تتراوح ما بين الاكتئاب والسرطان.

الطلب الأكثر واقعية وهو تقليل الوقت الذي يقضيه هؤلاء الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكانت دراسات سابقة كشفت أن الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة ينامون عدد ساعات أقل من المعدلات الطبيعية ما يعرضهم لمشاكل صحية.

وحذرت الدراسات من استخدام الهاتف الذكية قبل الخلود إلى النوم، ليس فقط لأن استخدامها يحدث خللا في دورة النوم، إنما أيضا لأن الضوء الأزرق الذي يخرج من

القلق والخوف على مدى الأسابيع الثلاثة، مقارنة بالمجموعة التي لم تغير من روتينها. وقالت عالمة النفس، قائدة فريق البحث الدكتورة ميليسا جي هانت، "هذه التأثيرات واضحة بشكل خاص على الأشخاص الذين كانوا أكثر اكتئابا عندما شاركوا في الدراسة".

وأضافت أن "النتائج لا تشير إلى أن المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و22 عاما يجب أن يتوقفوا عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تماما، لأن هذا الهدف غير واقعي، لكن الحديث يدور على

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أقل من المعتاد يوميا ولو حتى 10 دقائق يؤدي إلى انخفاض شديد في الشعور بالاكتئاب والوحدة.

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة، أن تقليل وقت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى رأسها فيسبوك، لمدة 10 دقائق يوميا يحد من الاكتئاب والشعور بالوحدة. وأجرى الدراسة باحثون بجامعة بنسلفانيا الأميركية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من مجلة علم النفس الاجتماعي والسريري.

وأوضح الباحثون أن دراسات سابقة تحدثت عن العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة، لكن الدراسة الجديدة تعتبر الأولى التي تستند إلى بيانات تجريبية حول تأثير استخدام فيسبوك وسنابشات وانستغرام على مستوى الرفاهية.

وقام الباحثون بمراقبة 143 طالبا، وطلب منهم استكمال التجارب حول فيسبوك وسنابشات وانستغرام، وهي المواقع الاجتماعية الأكثر شعبية بين الطلبة في المرحلة الجامعية، حسب الدراسة.

وتم رصد كل واحد منهم لمدة أسبوع، ومنحه تقييما لمستواه المعتاد في استخدام فيسبوك وانستغرام وسنابشات، ومن ثم تم تقسيمهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى طلب منها أن تحافظ على روتينها ومستواها الطبيعي في معدل الاستخدام اليومي لتلك المنصات، والمجموعة الثانية طلب منها أن تحد من الوقت الذي تمضيه بواقع 10 دقائق يوميا فقط لكل منصة.

وجاءت النتائج لتفيد بأن الذين قاموا بتقليل الوقت الذي يمضونه في تصفح تلك المنصات لمدة 10 دقائق يوميا على كل منصة من المنصات الثلاث، ظهر لديهم انخفاض كبير في الشعور بالاكتئاب ومستويات والاكتئاب

تصنيع جوارب نسائية من العشب بدل النايلون

وفي هذا المركز البحثي يتم تكسير النبات المعروف باسم "القصب الصيني" واستخدامه في إنتاج مادة "هيدروكسي ميثيل فورفورال" (إتش.أم.أف) وهي مادة خام تستخدم في إنتاج زجاجات المشروبات والتغليف ومكونات السيارات والجوارب النسائية.

وتستهدف خطة الجامعة الألمانية استخدام "إتش.أم.أف" فيما بعد لتكون بديلا عن المواد الخام التي يتم تصنيعها اعتمادا على الوقود الأحفوري مثل النفط الخام.

وتزرع جامعة هوهنهايم نبات القصب الصيني في عدة حقول تجريبية حول مدينة إنينجين. وتقول إريس ليفنادوفسكي الباحثة الزراعية إن المساحة المزروعة بهذا النبات في ولاية بادن فورتمبرج تقدر بحوالي 100 هكتار. وتقول أندريا كروس إن هذه المساحة ستزداد بنسبة كبيرة في المستقبل، مضيفة "لنكتنا أن يستغل المزارعون أراضيهم الأقل خصوبة لزراعة هذا النبات ثم استخدامه في

إنتاج الوقود الحيوي في مزارعهم". وسيكون لدى كل مزارع "المصفاة الحيوية" الخاصة به لاستخدامها في تحويل نبات القصب الصيني إلى مادة "إتش.أم.أف" التي سيتم توريدها إلى شركائهم الصناعيين من خلال منشآت تجميع مركزية.

ويمكن للمصفاة الحيوية في مدينة إنينجين تحويل كيلوغرام من القصب الصيني إلى "إتش.أم.أف" كل ساعة. ويأمل الباحثون في إنشاء وحدات أكبر حجما تستطيع معالجة طن واحد من القصب الصيني يوميا.

وبحسب كروس فإنه يمكن استخدام مخلفات منتجات أخرى في إنتاج "إتش.أم.أف" مثل أجزاء من جذور نبات الهندباء البرية أو حتى بقايا المخبوزات. وتحتاج هذه الوحدات الكبيرة إلى مستثمرين حيث يمكن أن تصل تكلفة بناء المصفاة الكبيرة الواحدة إلى مليوني يورو أو أكثر.

إينينجين (ألمانيا) - تطور الباحثة الألمانية أندريا كروس تقنية تستهدف إنتاج الجوارب النسائية من مواد عضوية بدلا من استخدام النايلون المصنوع من اللدائن غير العضوية، حيث ترى الباحثة الألمانية أن المرأة في المستقبل سوف تستطيع ارتداء جوارب مصنوعة من الأعشاب أو جذور نبتة الهندباء البرية أو لفائف الخبز القديمة وذلك باستخدام "مصفاة حيوية" تقوم بتحويل مواد خام مصنوعة من النباتات إلى لدائن حيوية.

تراس كروس قسم "تقنيات التحويل للموارد المتجددة" في جامعة هوهنهايم الألمانية. وقد طورت كروس وفريقها البحثي نموذجًا أوليًا لمصفاة حيوية في أحد المآزر القديمة بالقرب من إحدى المآزر في مدينة إنينجين بولاية بادن فورتمبرج الألمانية التي تدير فيها الجامعة مركزًا بحثيًا.

جذبت إطلالة الممثلة التونسية المقيمة في مصر سميرة مقرون انتباه الإعلام العربي أثناء حضورها اختتام الدورة التاسعة والعشرين لمهرجان أيام قرطاج السينمائية الذي أقيم مساء السبت بمسرح الأوبرا بمدينة الثقافة، بالعاصمة تونس.



نهم للأعمال الفنية يغير سوق الفن

ومن شأن السعر القياسي الخيالي الذي حققته لوحة "سلفاتور موندي" لليوناردو دا فينشي في مزادات نوفمبر 2017 والذي بلغ 450.3 مليون دولار أن يصمد بلا شك لسنوات عدة مقبلة على صدارة أغلى اللوحات على الإطلاق. لكن من الممكن أن تجتاز عدة أعمال هذا الموسم عتبة مئة مليون دولار التي سبق أن تخطتها اثنتا عشرة لوحة.

وإضافة إلى إدوار هوبر، تضم قائمة المرشحين لتحقيق أرقام قياسية في هذه المزادات الرسام البريطاني ديفيد هوكني مع لوحته "بورتريت أوف أن آر تيست (بول ويد تو فيغورز)". ومع أكثر من ألف عمل وإيرادات متوقعة تفوق عتبة المليار دولار، من المتوقع أن تعزز دار "كريستين" مرة أخرى هيمنتها على أسابع المزادات العالمية.

ومن بين هذه القطع خصوصا لوحة "بري وور باجنت" لمارسدين هارتلي أحد أوائل الفنانين الأميركيين الذين انخرطوا تماما في الفن التجريدي منذ 1913.

وتشكل المزادات الكبرى منذ سنوات مسرحا لنشوء جيل جديد من المشترين معولم أكثر من الجيل السابق. كما تتيج هذه الأحداث عودة الاهتمام بأعمال كانت قد غابت عن الساحة لعقود.

نيويورك - بعد السعر القياسي للوحة "سلفاتور موندي" الذي بلغ 450 مليون دولار العام الماضي وبيع أعمال لعائلة روكفلر، أطلقت نيويورك الأحد موسما جديدا للمزادات تسعى من خلاله لإشباع النهم العالمي بالفنون خصوصا مع مجموعات كبرى يعود أبرزها إلى ديفيد هوكني وإدوارد هوبر.

وتشمل مزادات الخريف الكبيرة التي تستمر من الأحد حتى الخميس، مجموعات أخرى كثيرة أبرزها ما كان عائدا للمستثمر الأميركي بارني إيبسورث الذي توفي في أبريل الماضي.

وفي ستة عقود استطاع هذا الرجل -الذي صنع ثروة كبيرة من خلال عمله في مجال السياحة والرحلات البحرية- تكوين إحدى أهم مجموعات الفن المعاصر الأميركي في العالم. وأبرز الأعمال ضمن هذه المجموعة التي تطرحها دار "كريستين" في المزاد ستكون "تسوب سوي" (1929) وهي لوحة للرسام الأميركي إدوارد هوبر تقدر قيمتها بمبلغ يراوح بين 70 و100 مليون دولار.

ومن المرجح أن تحقق هذه اللوحة التي اشتراها إيبسورث مقابل 180 ألف دولار عام 1973، رقما قياسيا جديدا للفنان يفوق مبلغ 40.4 مليون دولار وهو سعر لوحة "إيست ويند أوفر ويهاوكن" في 2013.

